بسم الله الرحمن الرحيم

الثورة الرسالية

العدد (٢٢) السنة الثالثة / محرم ١٤٠٥هـ / اكتوبر ١٩٨٤م

تصدرها
الجبهة الاسلامية
لتحرير البحرين

صوت الثورة الاسلامية في البحرين

إئتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

البحرين كربلاء جديدة

كلمة الثورة

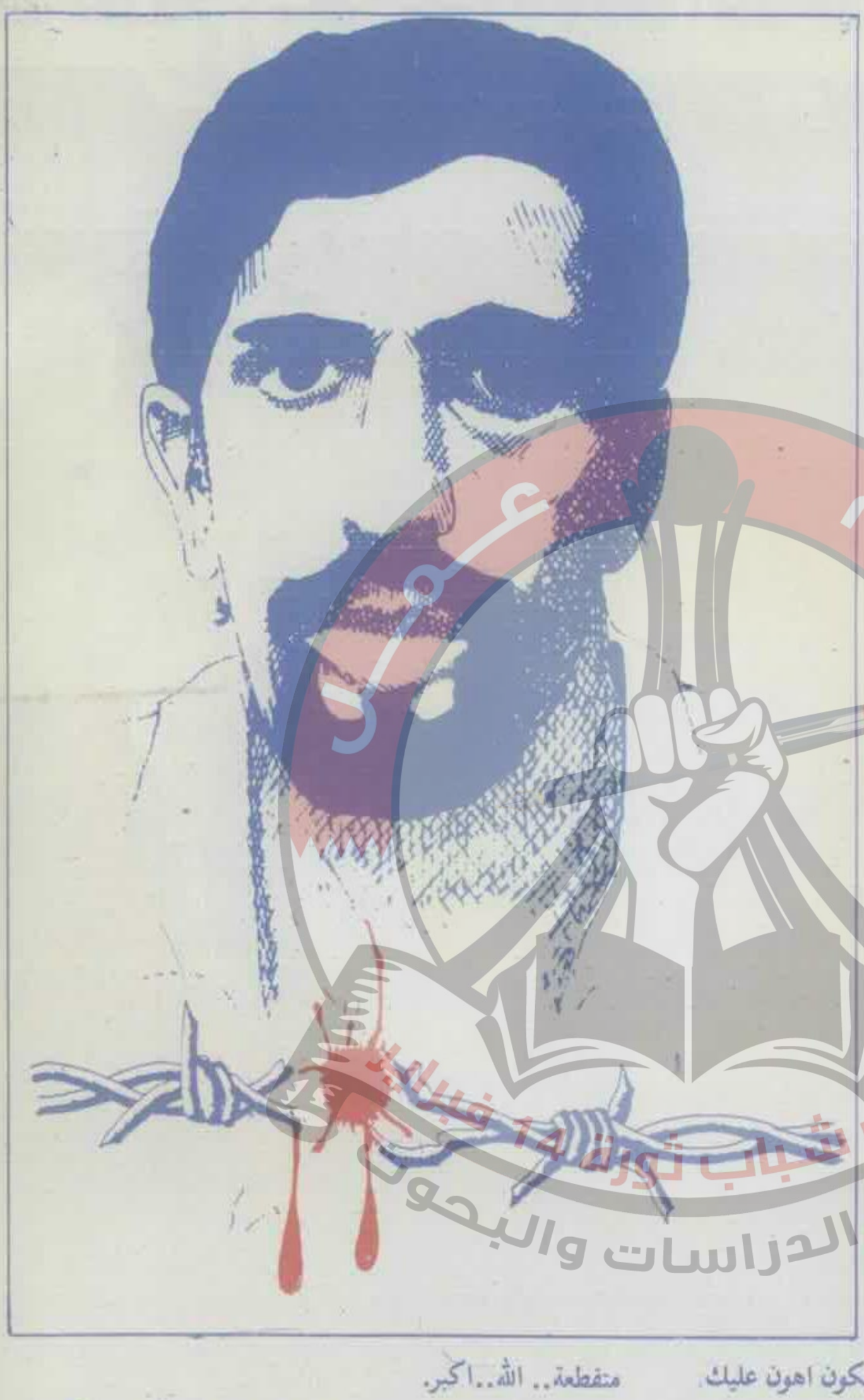

(هوّن ما نزل بي انه بعين الله تعالى اللهم لا يكون اهون عليك من فصيل صالح، إلهي ان كنت حبست عنا النصر فا جعله لما هو خير منه وانتقم من الظالمين، واجعل ما حل بنا في العاجل ذخيرة لنا في الآجل).

ما ان وصل الجلاوزة غرفة الضابط حتى القوا بحملهم على ارض الغرفة..

كـــومة من اللحم المبضع والعظام المتكسرة، وعبارات متقطعة.. الله..اكبر.

صرخ عليه الضابط: ما اسمك؟.. فرد البطل بكلمات خفيفة.. محمد حسن مكي.. وزعق الضابط مرة اخرى: لماذا لم تسلم؟.. فانتفض البطل (محمد): ولماذا اسلم عليك؟ انكم مجموعة من الكفار الذين ليس بهم رحمة او ايمان.. انتم تمنعون عنا القرآن والدعاء، وتمنعون عنا اداء الصلاة.. فكيف اسلم عليكم؟.. ان السلام فقط للمؤمنين.

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

فاندحش الضابط لهذا الرد الجريء، وفوراً قفز على صدر البطل (محمد) ولكي يهينه، فما كان من بطلنا الأأن ردد بصوت قوي رغم آلامه الشديدة:-

السلام عليك ياسيدي ياابا عبدالله.. السلام عليك ياسيد الشهداء.

وهجم عليه الجلاوزة يضربونه بهراواتهم وبأرجلهم والتفت الضابط، فرأى بطلنا المؤمن يبكي، فظن انه انتصر عليه وامر جلاوزته بالابتعاد عنه، ثم قال له مستهزءاً: هل اوجعك الضرب؟

فرد عليه البطل الذي تربى في مدرسة سيد الشهداء(ع) قائلا: ابكي عليكم لانكم تدخلون النار بسببي.

هذه واحدة من عشرات القصص التي تحدث وتتكرر يومياً في سجون آل خليفة. ومقطع واحد من البطولات اليومية التي يقوم بها المجاهدون المؤمنون في بحريننا الصابرة.

وادا كانت هذه البطولات تكشف عن شيء. فانما تكشف عن الرابط الوثيق والعلاقة الروحية بين هذا الشعب المؤمن ورسالته العظيمة وتاريخه الخالد. هذا الرابط الذي يزداد تعمقاً وتجذراً في كل يوم، رغم اهجمة الكافرة التي يديرها نظام آال خليفة بمعاونة اسياده من اجل طمس هوية هذا الشعب المؤمن واذلاله.

السلام عليك ياأباعبدالله.. السلام عليك ياسيد الشهداء.

هذا ما تردده جماهيرنا المؤمنة في البحرين وكل الاحرار في العالم، وسيبقى هذا الشعار في اعماقنا وعلى شفاهنا، مهما حاول الحاقدون ومهما تجبر آل خليفة وبغوا، فاننا باذن الله تعالى سوف نلحقهم بقدوتهم الطاغية (يزيد) لعنه الله عليه.

ان شعبنا الذي تربى في مدرسة الرسول الاعظم(ص) وتغذى بروح الشهادة والفداء على يد ابي الاحرار والثوار (الامام الحسين.. عليه السلام).. لن يركع ولن يهادن حتى لو قدم خيرة شبابه شهداء على يد أبغض خلق الله اليه وهم آل خليفة.. ولن نتوقف حتى يأذن الله بنصره العزيز، وتقيم حكم الاسلام في ربوع البحرين، وكما قال الامام علي(ع).

(لنا حق فان اعطيناه والا ركبنا اعجاز الابل وان طال السرى).

ان شعبنا لن يهدأ له بال أويقر له قرار حتى ينتقم من الظالمين الذين سلبوه حريته وكرامته وانتهكوا حرماته.. وكيف يسكت شعبنا وهو الذي يردد كلام ابي الاحرار(ع)، (والله اني لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين الا برما).

وهذه ايام الامام الحسين(ع) ونحن نعيش ذكراه.. ذكرى البطولة والفداء.. ذكرى الفجيعة والالم.

وحين يسقط الامام الحسين مضرجاً بدمائه، يهجم الاعداء على خيام الامام(ع) ويروعوا النساء والاطفال، وتبدأ عملية السبي حيث تبقى عقيلة كربلاء زينب(ع) غريبة وحيدة بين الاعداء.

واذا كانت زينب(ع) قد ضاعت بالامس غريبة بين الاعداء، فاننا نخاطب جماهيرنا المؤمنة في البحرين ونخاطب كل حر وابي وغيور، ان لايكون سبباً في غربة الزينبيات وضياعهن ونحن نقول بكل فخر ان جماهيرنا المسلمة الوفيه، اثبتت أصالتها ومدى التزامها بالمفاهيم الرسالية، حيث احتضنت عوائل المعتقلين وفتحت قلوبها للمجاهدين الثائرين، رغم المخاطر ورغم كل اساليب الارهاب التي يمارسها النظام من اجل صنع الحواجز المنيعة بين الجماهير والطليعة المؤمنة.

اجل اننا حينما نعتز بجماهيرنا ، فانما نكبر الروح الايمانية والصمود البطولي الذي تمارسه الجماهير كل يوم على ارض وطننا الجريح، وبمناسبة هذه الايام العظيمة.. أيام محرم الثورة وعاشوراء التضحية وكربلاء الشهادة.. فاننا ندعوا جماهيرنا الصامدة ان تجعل من هذه الايام ساحة للجهاد ضد النظام الخليفي الكافر، وان تعيد ذكرى ابي الاحرار وسيد الشهداء(ع) واصحابه الابرار واخته العقيلة زينب(ع) وذلك بتجسيد مواقفهم بكل طريقة في المواكب والحسينيات وشعارات العزاء.

فلنجعل من محرم مسرحاً للتحدي وساحة للرفض وموقفاً للصمود امام النظام الكافر.. وان هذا الشهر يجب ان يكون محرما بحق على النظام، فلا ندعه يرتاح او يهدأ له بال.

ولنجعل من هذه الايام تظاهرة حسينية ضد النظام، لتستمر طوال شهر محرم لكي نوفي للامام الحسين(ع) ولو جزءاً قليلاً من حقه علينا.. ونحن كلنا ثقة في جماهيرنا التي تغذت من روح الامام الحسين(ع)، ان لا تبخل بهذا الامر اليسير.

ولندعوا الله في هذه الايام والليالي العظيمة من شهر محرم الحرام ان يمن علينا بالنصر ويخذل اعداءنا و يفتح علينا بفتحه المبين (انه قوي عزيز).

الثورة الرسالية مشروع حضاري متكامل.. انها تستوعب جميع الطاقات والكفاءات والاعمار.. لا توجد فيها نقاهة او تعب او استقالة.. كل مسلم مكلف بالمشاركة فيها ــ حسب امكانياته وموقعه ــ ومهما كانت ظروفه.

لذلك.. كان في كربلاء الى جانب الشهداء الابطال وفيهم الشباب والكهول وحتى الاطفال.. كانت المرأة.. والطفلة.. وكان زين العابدين الامام علي بن الحسين(ع) الذي كان مريضاً بمرض شديد منعه من المعركة.. الا انه كان له دور كبير وكبير جداً في كربلاء وبعدها يتناسب مع وضعه.. ثم طوال حياته الكريمة المليئة بالعمل في سبيل الله وضد طواغيت الارض..

لقد كان الامام(ع) قائد تلك القافلة العظيمة التي نقلت الينا كربلاء بكل تفاصيلها وحركت جميع المناطق التي مرت عليها بل وخرجت في بعضها تظاهرات صاخبة تدين بني امية وجريمتهم النكراء.. منذ البداية بدأ الامام السجاد(ع) يخبر العالم بما حصل في كربلاء، ورغم ضعفه.. ومرضه.. ورغم انه محاط بالاعداء الذين قتلوا الامام الحسين(ع) قبل لحظات وجميع اهل بيته واصحابه رغم ذلك كان يصرخ ويفضح جرائم الطاغوت بحق المؤمنين.. فعندما قام عليه السلام بدفن جسد ابيه كان اول مافعله ان كتب باصبعه على القبر الشريف: «.. هذا قبر الحسين الذي مات عطشاناً.. لم يقل ان هذا قبر الحسين والدي.. أو ابن علي.. او من المنطقة الفلانية.. الامام الحسين(ع) اصبح قضية ينبغي أن نبلغها.. لكي نواصل العمل والمسيرة.. وما ان وصل الى الكوفة حيث الطاغية ابن زياد حتى اشار الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائماً وبعد حمد الله وذكر النبي(ص) قال: «ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه بنفسي أنا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن من أنتهك حريمه وسُلب نعيمه وانتُهب ماله وسُبي عياله انا ابن المذبوح بشط الفرات من غير دخل ولا تراث انا ابن من قُتل صبراً وكفى بذلك فخراً..»

الامام الحسين(ع) اصبح قضية الثوار.. سيداً للشهداء.. ابو الاحرار فلترفع رايته.. فلتطرح قضيته.. ان الجهاد شرف.. كرامة.. ان الامام السجاد(ع) يفتخر بان والده الامام الحسين(ع) قد قتل صبراً.. ان من يُعتقل في سبيل الله فان من حق اهله ان يفتخروا به انه لم يُعتقل لمصالحه الشخصية.. او

مدرسة الاعلام الرسالي

لشهواته.. وانما في سبيل الله وما اعظمه من إله.. ان عوائل الشهداء يفتخرون بابنائهم السعداء في الجنة.. وهكذا عوائل المهاجرين والذين اخرجوامن ديارهم بغير حق.. لنتعلم من الامام السجاد(ع) كيف نلتف حول مجاهدينا ونجعلهم ـ كماهم ـ ابطالاً.. وقدوات ورموزا. ونطرح قضيتهم.. نتحدث عما واجهوه من الطاغوت من تعذيب وتنكيل.. لنفضح بهم الطاغوت الذي يريد ان ينفذ جرائمه الجبانة وسط صمت الجميع.. ان الصمت عن جرائم الطاغوت هو جرعة سنُصاب بتبعاتها في المستقبل.. فالطاغوت الذي اعتقل جاري.. اوقتل اخي سيفعل الامر ذاته معي فهذه طبيعته فهو لايثق في الناس لانه يعلم تماماً انه يظلمهم.. ينهبهم..يريد اذلالهم..

ان بكاء الامام السجاد(ع) على ابيه الامام الحسين(ع) لمدة عشرين سنة كان ايضاً احدى وسائله(ع) لفضح الطاغوت.. بكاء الامام(ع) حرك ثورات رسالية انطلقت لتقتص من قاتلي الامام الحسين(ع) ونجحت في اقامة نظام اسلامي كما حدث بالنسبة لحركة الرسالي المختار الثقفي.

ان اعلام الامام السجاد(ع) لقضية الامام الحسين(ع) حرك اهل الكوفة من جديد وعرضوا عليه ان ينضووا تحت رايته وينتقموا من ظالميهم، الا ان الامام عليه السلام رفض عرضهم لانه كان يعرف انهم لايستقيمون على طريق الثورة ولايمكن الاعتماد عليهم فقد غدروا بالامام علي(ع) ثم الامام الحسن(ع) ثم الامام الحسين(ع) كلمات السجاد(ع) لازالت تجمع الناس حول راية الامام الحسين(ع) لكي ينتصروا لقضاياهم.. ويواجهوا ظالميهم..

لقد قام الامام السجاد(ع) بدور اعلامي ضخم استخدم فيه مختلف الوسائل.. قبل دخوله المدينة ارسل رسولاً ينعى الامام الحسين(ع).. وكان يسرع الى القصاب الذي يهم بذبح الشاة فيقول له ـ على مرأى ومسمع من الناس ـ هل سقيته.. ويثير من جديد.. وفي كل لحظة قضية الامام الحسين(ع) الذي ذبحوه عطشاناً.

اما «الدعاء» فقد كان وسيلة اخرى استخدمها(ع) لنشر قضية الامام الحسين(ع) والتفاف الناس حول رايتها.. كما كان دعاءه عليه السلام مليء بالتوجيهات الرسالية التي تبني كفاءات ثورية متينة لا تهزها الضربات ولا تؤثر فيه الظروف مهما كانت معاكسة ان ضمانة الاستقامة في طريق الثورة هو الايمان بالله.. والحذر من عذابه الذي سينالنا اذا رضينا بالذل وبانتهاك الطواغيت لحرمات الدين والرغبة في ثوابه اذا ماعملنا وتحملنا في سبيله تعالى..

ان مشكلة اهل الكوفة واندفاعهم يومها للخيانة وعدم مواصلة الطريق هي اتباعهم لشهواتهم وانفسهم وفي سبيل الله، فقال لهم(ع) بالحرف الواحد عندما عرضوا عليه النصرة:«هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات انفسكم..»

الامام السجاد(ع) اذن يريدنا مؤمنين.. لاتتبع شهواتنا يحطام الدنيا فانه هذا يحجبنا عن طريق العمل في سبيل الله.. ان الطاغوت ـ لذلك ـ يشجع الفساد وينشر الفجور لكي يعيش الناس في دائرة انفسهم ولا يتطلعون للعطاء في سبيل الله والامة الاسلامية والمستضعفين.

انه يريدنا ان نجعل من الامام الحسين(ع) قضيتنا..

ان نلتزم بهذا الامام(ع) نحيي ذكراه دائماً وفي كل مناسبة.. ثم نفتخر بمجاهدينا الذين يعملون على طريق الامام الحسين(ع) ان ننشر قضيتهم.. ان نعمل وبكل وسيلة لفضح الطاغوت عبر نشر جرائمه التي يمارسها بحقهم.. ونخرج الخوف من الطاغوت من قلوبنا ولانسكنهاسوى الخوف من الله وحده.. هكذا كان الامام السجاد(ع) يفضح جرائم الطاغوت وهو محاط بجلاوزته..

وادعية الامام السجاد(ع) تخلق فينا هذا الايمان الذي لاتعرف معه قيمة لطاغوت متسلط يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان..

وفي ذكرى شهادة الامام السجاد(ع) لنقرر ان نعمل كما عمل.. حتى نفوز كما فاز(ع)..

فدروس السجاد(ع) هي التي طبقها لنا بصورة عملية الامام الحسين(ع) في كربلاء.. واعطاها لنا الائمة(ع) كل حسب دوره وموقعه عبر حياتهم المليئة عملاً واخلاصاً في سبيل الله..

اليس هو القائل مثلاً للطاغية ابن زياد:

«أبالقتل تهددني يابن زياد.. اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة»..

لننطلق بهذا الدرس لنواجه ليس طغاة آل خليفة الصغار فحسب.. بل لنواجه كل قوى الاستكبار العالمي الذي يخوفنا بارهابه وبطشه..

فالقتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة..

أصدقاء شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

من عاشوراء الحسين.. انطلقت الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين

بمناسبة الذكرى العاشرة لاعلان الجبهة

«قاتِلوهم يُعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشفِ صُدُور قوم مؤمنين»

التوبة/١٤

(الا من كان فينا باذلاً مهجته موطناً على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحاً إن شاء الله تعالىٰ).

الامام الحسين (ع)

الرحيل مع الامام الحسين (ع) لم يكن مقتصراً على أولئك الذين حضروا بأجسادهم وسمعوا دعوة الامام الحسين (ع) لهم بالثورة ضد الطاغوت الذي يحارب دين الله، فالامام الحسين (ع) ردد هذا النداء أيضاً عندما كان وحيداً في كربلاء لا ليلبيه ذلك الجيش المضلل الذي ماتت ضمائره فقد دعاهم الامام (ع) كثيراً فلم يجيبوه إلا بالسهام والحجارة.. كان يوجه نداءه للاجيال المؤمنة.. انه يعلن لها أن شرعية الثورة عندما تتكرر الحالة التي واجهها الامام (ع) وعندما تسلط مثل يزيد على رقاب المسلمين..

أما من مغيث يغيثنا.. هو نداء مستمر يبحث عن ثوار رساليين يرفعون راية الحسين (ع) ويحاربون كل يزيد.. لذلك يقرأ المؤمنون في زيارة الامام الحسين (ع) المروية عن الأئمة (ع):

«لبيك داعي الله ان كان لم يُجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك فقد أجابك قلبي وسمعي وبصري»..

ان اعلان الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين في عاشوراء الحسين (ع) بالذات جاء ليلبي داعي الله للثورة الرسالية من أجل نصرة دين الله واقامته واغاثة المظلومين من عباد الله وانقاذهم من طواغيت الزمان.. امتداد يزيد بكل فجوره وفسقه وعمالته وارهابه.

أمام نداء الامام الحسين (ع) واستغاثته واستنصاره كانت عدة مواقف:

* موقف الذين باعوا أنفسهم للطاغوت واشتروا مرضاته بسخط الخالق وأجابوا الامام الحسين (ع) بالسهام.. والمشاركة في جريمة قتله (ع)..

* وقف أولئك الذين يحبون الامام الحسين (ع) ولم يذهبوا الى أبعد من ذلك.. ولم يترجموا حبهم الى مواقف.. لقد بكوا عليه.. حتى ابن سعد لعنه الله بكىٰ عندما خاطبته زينب (ع) وهم يقتلون الحسين (ع). (أيقتل ابوعبدالله الحسين وانت تنظر) أجل كان ينظر.. ولم يتخذ أي موقف أو يتوب عن جريمة قتل الامام (ع).

* ثم هناك الذين وقفوا على الحياد وهو في النتيجة انحياز للباطل.. ذلك لأنهم كانوا سلبيين تجاه الصراع بين الحق والباطل.. وكان شعارهم مالنا والدخول بين السلاطين؟! وكأن الامام الحسين (ع) كان يبحث عن سلطة ولم يكن منقذاً للبشرية من ظلام الطغاة..

ان الطاغوت القاتل لا يريد أكثر من صمت الناس لكي يستمر في جريمته لقتل الامام الحسين (ع).. ثم قتل المؤمنين المجاهدين..

و«الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين» هي ترجمة لموقف الذين عرفوا ان الامام الحسين (ع).. رسالة.. ومسيرة وان عدوه ليس يزيد فحسب.. بل كل طاغوت في كل زمان.

انهم لم يجيبوا الامام (ع) بأبدانهم وألسنتهم عندما استغاث واستنصر في كربلاء..

لقد اجابته قلوبهم.. وأسماعهم وأبصارهم اليوم.. وها هم يحولون هذه الاجابة الى عمل.. سلوك ضد آل خليفة امتداد يزيد.

لذلك.. فجبهتنا ليست تنظيماً حزبياً ضيقاً يضم مجموعة من «النخبة» التي ترىٰ أنها وصية على الجماهير.. إنما تنظيماً رسالياً يضم في داخله كل المؤمنين.. الذين يستجيبون لنداء الامام الحسين (ع) هذا الامام الذي يعيشه شعبنا في البحرين ليس في كل عام مرة.. وإنما كل حين.. لذلك.. فهو يلتف حول جبهته.. ويدعمها.. لأنها امتداد لتلك الطليعة التي استشهدت في كربلاء وتتكاثر.. وتتكاثر كلما تسلط يزيد..

أهداف الجبهة.. منطلقاتها.. أساليبها.. كل ذلك نقرأه في سيرة الامام الحسين (ع) وتفاصيل عاشوراء..

أما المستقبل.. فان الامام الحسين (ع) لا يزداد إلا انتشاراً.. وانتصاراً..

(قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين).

صدق الله العلي العظيم

فاسألوا

أهل الذكر

س ١: بدأت السلطة بوضع العقبات للحيلولة دون احياء ذكرى الامام الحسين(ع) فقد اعتقلت عدداً من «الشيالين» في المواكب كما تعرضت لعدد من الذين يجمعون التبرعات للحسينيات. وهددت بعض مسؤوليها بعدم رفع شعارات ثورية اثناء العزاء فما هو مستقبل الاوضاع في نظركم؟

ج ١: «وليُنصبن على قبر ابي عبد الله علم، وليجتهدن ائمة الضلال على طمسه فلا يزداد الا انتشاراً»

العقيلة زينب(ع)

س ٢: لماذا تخلقون لانفسكم المشاكل وتفارقون بلادكم؟ لماذا لا تقبلون بالاوضاع القائمة الى ان يفرجها الله؟

ج ٢: «هيهات منا الذلة.. يأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون وحدود طابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس ابية..»

الامام الحسين(ع)

«والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى لما بايعت يزيد بن معاوية»

أبو الاحرار الامام الحسين(ع)

س ٣: لماذا تم الاعلان عن الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين في شهر محرم الحرام؟

ج ٣: «.. اما من مغيث يغيثنا.. اما من ذاب يذب عنا..»

الامام الحسين(ع) في كربلاء

«لبيك داعي الله.. ان كان لم يُجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك فقد اجابك قلبي وسمعي وبصري»

من زيارة الامام الحسين(ع)

«يالثارات الحسين(ع)»

سليمان بن صرد الخزاعي قائد ثورة التوابين

س ٤: لقد قتلوا ابنائنا تحت التعذيب.. فماذا نقول؟

ج ٤: «أنا ابن من قُتل صبراً وكفى بذلك فخراً..»

الامام السجاد(ع)

س ٥: النظام هدد بقتل كل من يعارض جرائمه فما هو ردكم؟

ج ٥: «أبالقتل تهددني يابن زياد أما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة»

الامام السجاد(ع)

س ٦: اي دعاء نردده هذا العام في المواكب الحسينية والمآتم؟

ج ٦: «.. أين المعدُّ لقطع دابر الظلمة؟ أين المرتجى لازالة الجور والعدوان؟ أين محيي معالم الدين واهله.. اين قاصم شوكة المعتدين.. أين صاحب يوم الفتح.. أين الطالب بدم المقتول بكربلاء..؟»

من دعاء الندبة

س ٧: انا اريد ان اعمل في سبيل الله ولكني اخاف من التعذيب والسجون فكيف اعالج هذا الخوف؟

ج ٧: «انه وُجد بالحسين(ع) ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وثلاثون ضربة»

الامام الصادق(ع)

«انه وجد بالحسين(ع) ثلثمائة وبضع وعشرون جراحة»

الامام الباقر(ع)

«والله مارأيت مكثوراً قط قد قُتل ولده واهل بيته واصحابه أربط جأشاً ولا امضى جناناً ولااجرأ مقدماً منه.. وان كانت الرجالة لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عن يمينه وعن شماله..»

احد الذين شاهدوا الحسين(ع) يوم عاشوراء

«كأني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء فيملأن مني اكراشاً جوفاً واجربة سغباً لامحيص عن يوم خط بالقلم، رضا الله رضانا اهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين»

الامام الحسين(ع) في طريقه الى كربلاء

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

من محاضرات حجة الاسلام والمسلمين

السيد هادي المدرسي

كل يوم عاشوراء.. كل ارض كربلاء

«سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء أحوى سنقرئك فلا تنسى، الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى، ونيسرك لليسرى فذكر ان نفعت الذكرى، سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلىٰ بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خيرٌ وابقى، ان هذه لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى»

صدق الله العلي العظيم

نحن لنا رجال الماضي، انما نحن رجال المستقبل، واذا كان نتحدث عن الماضي، فليس لكي ننتقل اليه بل لكي ينتقل الماضي الينا، والا تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون. إذ كنا نتحدث عن «الحسين» ليس لاننا نتمنى ان يعود يزيد وان يعود حسين وان تعود عاشوراء وان تتحول مدينة كربلاء الى مسرح جديد لتلك المعركة، ثم يقتل فيها الامام الحسين(ع)، ونكون معه لالكي ينتقل «الحسين(ع)» إلينا وانما لكي يتحول شبابنا الى علي الاكبر والقاسم، ولكي يتحول كهولنا الى حبيب ابن مظاهر الاسدي.. لكي يتحول اولئك المنحرفون الى «حر» وامثال حر. نحن لسنا رجال الماضي.. نحن رجال المستقبل والحديث عن الماضي وعن التاريخ انما هو لكي نعرف انفسنا الأن. هل نحن من اهل الجنة ام من اهل النار. انت قادر ان تعرف ذلك ولا تحتاج الى ان تعيش في عهد نبي اووصي نبي ثم تسأله يارسول الله انا من اهل الجنة ام من اهل النار يقول اعرض نفسك علي التاريخ، اترون لو ان راكباً في سيارة اراد ان يعرف كم قطع من المسافة.. اراد ان يعرف كم اقترب من الهدف، الا ينظر الى ورائه لكي يعرف المسافة التي تركها كم هي. الا ترى لو ان شخص اراد يقيم

تجارة، الا ياخذ ورقة وقلم ثم يدون في تلك الورقة ماضيه لكي يعرف وضيفته.. لكي يعرف واجبه.. لكي يعرف هل يربح ام يخسر.. ولكي نعرف هل نحن نربح في هذه الحياة ام نخسر ننظر الى ماضينا والنظرة الى الماضي، نظرتان خاطئتان ونظرة واحدة صائبة هنالك من يتكلس على الماضي، هذا موقف خاطيء. وهنالك من يتمرد على الماضي، وهذا موقف خاطيء ايضاً. هنالك رجال يحبون «علي» لكي يصفقوا له ويحبون «الحسين» لكي يلوكوا قصصة وحكاياته وشجاعته ولكن لا دخل لهم في «علي» و«الحسين» ان وقعت معركة بين الحق والباطل لقالوا بمقالة اهل الكوفة «ما لنا والدخول بين السلاطين»!! انهم يحبون التاريخ لكي يفتخرون به و يقلدونه على اكتافهم قلادة. ولكن لادخل لهم في هذا التاريخ «علي» بالنسبة اليهم قصة جميلة.. الامام «الحسين» بالنسبة اليهم لوحة زيتية رسمت بالدم وليس اكثر من ذلك. هذا من الذين تكلسوا على الماضي وقفوا عند الماضي.. لم يتحركوا.. لم يحملوا الماضي على اكتافهم، سيفاً، ورسالةً، وشجاعةً، وعملاً، ومناقبيات، وتضحية، يفتخرون حسبهم من «علي»(ع) بطولا ته وحسبهم من الامام الحسين(ع) انفسهم من اتباع الامام «علي»(ع) لايدخلون مسجداً ولا يصلون ولا يصومون يقولون الامام علي(ع) قتل في المسجد فلماذا ندخل المسجد و(علي) قتل في حالة الصلاة فلماذا نصلي وعلي قتل في المسجد ايام رمضان فلماذا نصوم وهم مع ذلك يعتبرون انفسهم من اتباع «الامام علي»(ع) ولقد قال اهل البيت (كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً!!) الامام الصادق(ع) يقول/افعلوا ما افتخر به وانا في قبري ولا تفعلوا ما اعذب به وانا في قبري تأكدوا ان بطولات علي لا تكتب في صحائف اعمالكم،.. تأكدوا ان شجاعة (الامام الحسين) لا تسجل في ثواب اعمالكم.. تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم) التكلس على الماضي والاكتفاء بسرد القصص والحكايات والافتخار بها وان تحملها لوحة في غرفة جلوسك واستقبالك لايكفي هذا الموقف خاطيء وهنالك موقف آخر خاطيء وهو التمرد على الماضي بأن تعتبر نفسك نبتة منفصلة عن جذورها، نحن لا نستطيع ان ننفصل عن (علي) و(الحسين) وهم بالنسبة الينا كل شيء.. تاريخنا.. شخصيتنا.. كرامتنا.. حريتنا.. استقلالنا.. بالحسين(ع). لا يمكن ان تنفصل عن ماضيك.. للامام الحسين ف كل واحد منا عرق ينبض، تسمع هذا الاسم فيهتز له قلبك رغماً عليك.

تاريخ الشهداء هو الذي نركبه نحن ونطير به ولكننا نحمل علي(ع) راية ونحمل الحسين(ع) رسالة ونحمل أئمة أهل البيت رؤية في الحياة وطريقة للممارسة ولا نتمرد على الماضي كما فعل المغتربون.. وكما فعل المستشرقون بأولادنا وشبابنا حتى أن بعض الآباء هؤلاء رأوا من الجيد أن لا يسموا أبناءهم بأسماء الأئمة الطاهرين..

هذا هو موقف المتمرد على التاريخ وهذه نبتته لا تثمر كما الشجرة حينما تنقطع عن جذورها مستحيل أن تثمر. كذلك إنساناً منقطع عن تاريخه.. منقطع عن عليه وحسينه لا يثمر. وأمتنا ابتليت بهذه الحالة فترة من الزمن. ألف عام عشنا في الأسر.. ألف عام عشنا في الذل، لأننا ابتعدنا عن الحسين(ع) حتى المناضلون في أمتنا ذهبوا الى «جيفارا».. استوردوا قدوات كما تستورد علب السردين.

أنت يا أخي فيك الحسين(ع).. فيك علي ابن أبي طالب(ع).. وحينما عادت الأمة الى تاريخها.. وتذكرت.. واقتدت.. وثارت.. وعملت.. صنعت للعجزات.. شبابنا كيف يصنعون المعجزات..

اليوم في جبهات القتال الشاب يمشي على «الألغام» وأمامه صورة علي الأكبر سلام الله عليه، وحينما يسقط الشاب صريعاً تقول والدته.. يقول أبيه ان دمه لم يكن أغلىٰ من دم علي الأكبر. أنظروا علي الأكبر أنه تجاوز ألف عام وجاء الى هنا وصنع معجزة في شبابنا، هكذا يكون من يرتبط بالتاريخ، لا من يتمرد عليه، ولكن التاريخ بالنسبة الينا عبرة.. اعتبار.. تعبر.. عبور.. لا نقف.

الحسين(ع) ليس بالنسبة الينا حائط مبكىٰ.. نبكي عليه وهو قتيل عبرات بلا اشكال ولكن نرتبط به عاطفياً فنقتدي به عملياً في داخل أنفسنا وفي سوح الجهاد، الامام الحسين عليه السلام قضية معركة مع النفس.. مع الجبت في داخل النفس، كما هو أيضاً موعد للنزال مع الطاغوت في سوح الجهاد.

الامام الحسين(ع) يناديك أن تستمع الى الوجدان.. الى صوت الضمير.. الى صوت العقل.. الى صوت الايمان. الحسين(ع) بالنسبة الينا مرآة وتنظر الى نفسك كيف أنا. ومن هنا نبني بعض الجوانب البسيطة:

أولاً: نحن من خلال تاريخ كربلاء لابد أن نحدد مواقفنا اليوم. هنالك نوعان من الايمان.. إيمان مستقر في القلب متجذر في نفس الانسان، وإيمان عارية. ما دمت لم تتعرض لامتحان..

* (اما من مغيث يغيثنا.. اما من مجير يجيرنا.. امامن ذاب عن حرم رسول الله؟)

لصعوبة الهجرة.. لصعوبة الجهاد ولصعوبة العطاء أنت مؤمن حيث قال الامام الحسين(ع): «الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معائشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون»..

ألف وخمسمائة خرجوا مع الامام الحسين(ع) من مكة ويقول التاريخ لقد لحق به من الأعراب خلقٌ كثير ولكن الذين حصلوا على وسام الشهادة مع الامام الحسين(ع) ثلاث وسبعون وقيل أكثر من ذلك قليلاً. فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون هذا نوع من الايمان عارية.

الله.. دين.. رسالة.. رسول الله.. سيد شباب أهل الجنة، قسم منهم كان قد سمع هذا الكلام من رسول الله(ص) وحضر كربلاء وقاتل الامام الحسين(ع) أمثال «شبث بن ربعي» وكان عمره سبعون عاماً ويسمّى فقيه أهل الكوفة وكان من الذين كتب رسالة الى الامام الحسين(ع) وقال فيها: ان قد أينعت الثمار وأخضر الجنان فاقدم فانما تقدم لك على جندٍ مجندة، الامام الحسين(ع) ناداه في المعركة:

«ياشبث بن ربعي ألم تكن قد كتبت»، قال لم أفعل، قال الامام(ع): «بلا والله لقد كتبتم ولكن مُلئت بطونكم بالحرام».

شريح القاضي عينه الامام علي(ع) وكان الامام يذهب الى شريح القاضي حينما يدخل في نزاع مع واحدٍ من رعاياه وهو الذي أفتى بوجوب الخروج لمحاربة الامام الحسين(ع).

عمر بن سعد من أقارب الامام الحسين(ع) وزميله في فتح ايران لأن والده سعد بن أبي وقاص، كان فاتح ايران وتحت أمرته كان الامام الحسن والامام الحسين. (عليهما السلام) زملاء طفولة.. زملاء جهاد.. وكان عمرو بن سعد خارجاً لمقاتلة بعض أهل الريّ في منطقة الريّ قام جماعة وتمردوا ، فأرسل عمر بن سعد بأعتباره ابن فاتح الريّ ابن سعد بن أبي وقاص أرسل الى الريّ لكي يخمد التمرد ومعه كتاب، الكتاب يقول ان استطعت أن تخمد التمرد فأنت والي على الريّ، فخرج باتجاه الريّ دخل عبيدالله بن زياد في مدينة الكوفة أرسال إليه رسالة انه بدل أن تخرج لمقاتلة أهل الريّ من المتمردين إذهب الى كربلاء لمقاتلة الحسين بن علي بن أبي طالب(ع).

ومن هنا فان عمر بن سعد في تلك الليلة التي وصلت فيها الرسالة بدأ يفكر.. معركة كربلاء حُسمت في داخل ابن سعد في تلك الليلة ساعة المواجهة ليعلن عن النتائج، لا تظن أن عمر بن سعد انحرف في كربلاء بل في تلك الليلة لأنه لم ينتصر للحسين في قلبه حيث أنشد:

حسينٌ ابنُ عمي والحوادثُ جمّةٌ
ولكنَ لي في الريِ قرةَ عينِ
يقولونَ ان اللهَ خالقُ جنةٍ
ونارٍ وتعذيبٍ وغلٍّ يُدينِ
فان صَدَقوا فيما يقولونَ انني
أتوبُ للرحمنِ من سنتينِ
وإن كَذَبوا فزنا بدنياً هنيئةٍ
وملكٍ عظيمٍ دامَ الحجلينِ
فواللهُ لا أدري فانيَّ حائرٌ
أفكرُ في أمري على خطرينِ

حسمها في تلك الليلة وقبل أن يخرج لمقاتلة الامام الحسين(ع) زميله وابن عمه ويعرفه جيداً وقد سمع الكثير عنه..

بعضهم يبيع دم الحسين(ع) بملك الريّ، وبعضهم يبيع دم الحسين(ع) بدكان، لا فرق بعضهم يبيع بنزاع وبعضهم يبيع دم الحسين بثوب.. بسجادة.. بمنصب وما أشبه ذلك. عمر بن سعد باع دم الحسين بملك الري، ولم يحصل عليه ولله الحمد، ولكن كان يريد أن يصبح حاكماً على الري وأطراف الري. كان يبحث عن امارة. هذه ايمان عارية.

لا يكن إيمانك عارية.. لايكون سبعين مرة تقول حسين وآخر لحظة تبيعه. سبعون عاماً تقول علي ولكن حينما يطلب منك التضحية تخونه. يوجد أناس مهاجرين.. مهجرين مسافرين عن بلادهم ولكن عندما جاء الى منطقة ثانية نسى قضيته.. نسي شعبه.. نسي الحسين.. نسي عباس.. نسي ان الحسين(ع) الآن غريب.. الامام علي(ع) في النجف الأشرف غريب.. الأمة في العراق غرباء.. كيف لا تتحمل المسؤولية؟ كيف لا تحمل هذه القضية على أكتافك؟.

في مقابل عمر بن سعد، الحر الرياحي يخرج وهو لايدري ان القضية تصل الى هذا الموقع كانت الرؤية مشوشة أمامه وسمع

هاتفاً يقول ابشر ياحر بالجنة.. قال في نفسه أنا أخرج لمواجهة الامام الحسين، وفي لحظة استطاع أن يحسم المعركة في داخله.. ألا يقول التاريخ لنا أنه أخذته الرعدة ولم يرتجف حتى ان زميله التفت اليه وقال «ياحر والله لو سئلت عن أشجع أهل الكوفة لما عدوتك، ما الذي أرى بك». قال: «أخير نفسي بين الجنة والنار».

أنت في كل اللحظات تختار أما الجنة أو النار.. أنت في كل لحظة في حالة اختيار، تأتي الى هنا أم تذهب الى السنماء تختار أحدهما، تكذب أم تصدق أنت بين الجنة والنار.. هذا هو الصراط الذي أنت عليه في كل لحظة. أخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا أختار على الجنة شيئاً ودخل الجنة من أوسع أبوابها.. دخل الجنة.. هذا مثال عندما نضع الامام الحسين(ع) أمامنا وتاريخ كربلاء وعاشوراء وبطولات الأبطال، ثم ننظر أين نحن منهم.. كم نحن مقربين اليهم هذه من جهة ومن جهة ثانية في قضية الامام الحسين(ع) نرى قضايانا، لا يجوز أن ننظر الى التاريخ بل ننظر الى الواقع الذي نعيش فيه وهناك ثلاثة أمثلة واحدة من العراق والأخرى من أفغانستان والثالثة من مصر.

لكي تعرفوا تلك البقعة الصغيرة التي كانت تسمى كربلاء امتدت وامتدت حتى شملت العالم الاسلامي كله اليوم، كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء، المعركة في كل زمان. قبل فترة قاموا بتسفير جماعة من الأخوة المؤمنين من العراق، نقلوا بعض الحكايات.. أنقل لكم بشكل مختصر ومثل الفهرست.. كان يقول أحدهم، وضعنا رجالاً ونساءً طبعاً فصلوابيننا.. ما الذي فعلوه بالنساء لا ندري .. النساء في سجن ونحن في سجن آخر لم يكن يسمح لنا أن نذهب الى التواليت إلا خلال أربع وعشرين ساعة مرة لمدة خمس دقائق، كنا ندخل خمسة في حمام واحد.. كذلك النساء، ويقول رأيت طبيبين كان قد مضى عليهما عام في سجون صدام. عملهما من الصبح الى الليل أن يقتلوا القمل الذي كان يصعد وينزل في شعور رؤوسهم، أحدهم كان فرحان.. لماذا.. لأنه كان قد حصل على قطعتين من الكاشي.. لأنه لا يستطيع أن يقتل هذا القمل لكثرته، كان يضع قطعة من الكاشي على الأرض وينزل القمل من شعره ويضرب بقطة الكاشي الثانية، كان ذلك اليوم مرتاح لأنه حصل على تلك القطعتين من الكاشي، أطباء العالم اليوم معززين مكرمين.. الطبيب يعطي جميع مغريات الحياة، لكن حينما يكون الطبيب مؤمناً هنالك يعذب بهذا العذاب.

ويقول جاءوا بواحد آخر مصاب بمرض السرطان.. لديه غدة شرطانية. في العالم.. في القانون الدولي.. اذا حكم أحد بالاعدام أو بالسجن المؤبد وأصيب بسرطان يطلق سراحه.. بالنتيجة يموت.. صاحب السرطان لا ينجى، هذه الغدة كبرت وكبرت حتى أصبحت في مستوى حجم رأسه، وسفروه وهو على هذه الحالة، ووضعوه في مستشفى وبعد أيام توفى. أليس إذاً معركة كربلاء اليوم قائمة في العراق؟. القرآن ممنوع.. الحسين ممنوع.. الاسلام ممنوع.. علي ابن أبي طالب(ع) ممنوع، في العراق معركة كربلاء باقية. ضع معركة كربلاء في جانب وسجل ما يجري في العراق في جانب آخر.. تجد معركة كربلاء متجلية أمامك.. وتجد أن يزيد تحول الى صدام. هذه من العراق.

أفغانستان.. تعرفون في أفغانستان ٩٩٪ من القرى لا ماء فيها ولا كهرباء.. ولم تدخلها المدنية بعد. هؤلاء الحُفات لكي ينتقل الى جبهات القتال يحتاج في بعض الأوقات الى أربعين يوماً يتسلقون الجبال حتى يصل الى موقع المعركة.. أربعون يوماً يمشي على قدميه، ونقل لي أحد قادة الثورة الأفغانية، قال أتعرف لماذا لا يوجد لدينا جرحى.. نحن لا يوجد لدينا جرحى بل الكل شهداء.. لأن الجريح والشهيد كلاهما ميت.. الشهيد قتل في نفس اللحظة، ولكن الجريح لا نستطيع أن نحمله أربعون يوماً.. حالته وجراحته لا تسمح، ونحن أيضاً لا نستطيع لأن في طريقنا يوجد معارك، الشهيد والجريح كلاهما يموت لذلك في الثورة الأفغانية لا يوجد جرحى.. كلهم شهداء، وكم حتى الآن استشهدوا.. مليون شهيد في أفغانستان.

هذا في أفغانستان، أليس إذاً كربلاء ثانية توجد في أفغانستان، ومع ذلك هذا الشعب الأعزال الحافي القدمين الذي يمشي أربعون يوماً حتى يصل الى ساحة المعركة قد حرر حتى الآن ٩٠٪ من القرى والمدن في النهار بيد السلطات وفي الليل بيد الثوار. أنهم يقاتلون الاتحاد السوفيتي ذلك التسلح الهائل الذي يملك ٦٠ ألف دبابة جاهزة و٢٥ ألف صاروخ يحمل رؤوس نووية، هذا الأفغاني الحافي مع عصابته يتسلق جبل ويتحدى هذه القوة وبايمانه يحرر ٩٠٪ من أراضيه.

يهاجرون الى ايران.. الى باكستان.. يعمل لمدة عام كامل.. لماذا؟.. حتى يحصل على نقود ليشتري رصاص ولا يأتي يعتذر، يوجد انسان ايمانه عارية يبحث عن أعذار دائماً.

أخي لماذا لا تعمل.. لماذا لا تتحمل المسؤولية ولو بمقدار انسان واحد، يقول لم أقدر أنا مشغول. المجاهد الأفغاني يهاجر

و يعمل سنة كاملة ليحصل على رصاص و يرجع الى أفغانستان و يقاتل. هذه قصة أفغانستان

ومصر دولة اسلامية لا يوجد شك والقاهرة بناها الفاطميون في التاريخ والأزهر بناه الفاطميون باسم الزهراء(ع). والمسلمون في مصر قاموا بواجبهم. شاب عمره(٢٤) سنة اسمه (خالد الاسلامبولي) قالوا له يجب أن تشترك في العرض العسكري.. الرئيس جالس ثلاثون شخص من الـ(CIA) يحرسونه شخصياً غير قواته الخاصة.. غير الشرطة العسكرية، متعجرف متعنتر لا بد ورأيتم صورته قبل لحظات من مقتله عندما كان يمشي كأنه يخرق الأرض و يبلغ الجبال طولاً. أليس يملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحته، قالوا لخالد يجب أن تشترك في العرض العسكري قال أنا على وشك زواج، قالوا لا يمكن يجب أن تشترك. مدرب البطل الاسلامبولي قال سمعت منه كلمة ولم أعرف معناها. قال فلتكن مشيئة الله، قرر حسم المعركة ما دام يجب أن يشترك لأتحمل مسؤوليتي.. جاء يتفق مع زملاءه.. ليشتري أسلحة ويخفيها.. ركب السيارة أطلق رصاصة من على السيارة.

في داخل السجن قالوا له بأن أنور السادات لم يمت قال لهم كذابون والله لقد قتلته من أول طلقة.. نعم قتل فرعون مصر. في داخل السجن قالوا له أنت في المحكمة ـ عادة يسئلون ـ أنت فلان قال نعم، ابن فلان.. قال نعم، هذا اجرامك.. قال نعم. قال يكفي انني قتلت فرعون مصر.. نعم قتلته.. صحيح أنا الذي قتلته.

بدأت القوات تقتحم البيوت.. تعتقل.. تعذب، المساجين جاءوا بهم في أقفاص حديدية (٣٠٢) مؤمن.. مسلم.. مصلي جاءوا بهم في أقفاص حديدية الى المحكمة. الاسلام في مصر ممنوع.. الحسين هناك أيضاً يحارب.

حسينية كانت موجودة في القاهرة، قبل مدة اقتحمتها قوات الأمن المصرية وأغلقت الحسينية.. الحسين ممنوع.. ألا يعني ذلك أن مصر كربلاء.. ألا يعني ذلك أن الحاكم هناك يزيد.. نحن من كربلاء نحن أيضاً مثل أولئك الذين خرجوا مع الامام الحسين(ع)، هاجروا فقط.. الهجرة، نحن معك ولكن جهاد، لا توجد لدينا استطاعة، هجروكم في سبيل الله، هذه نعمة من الله

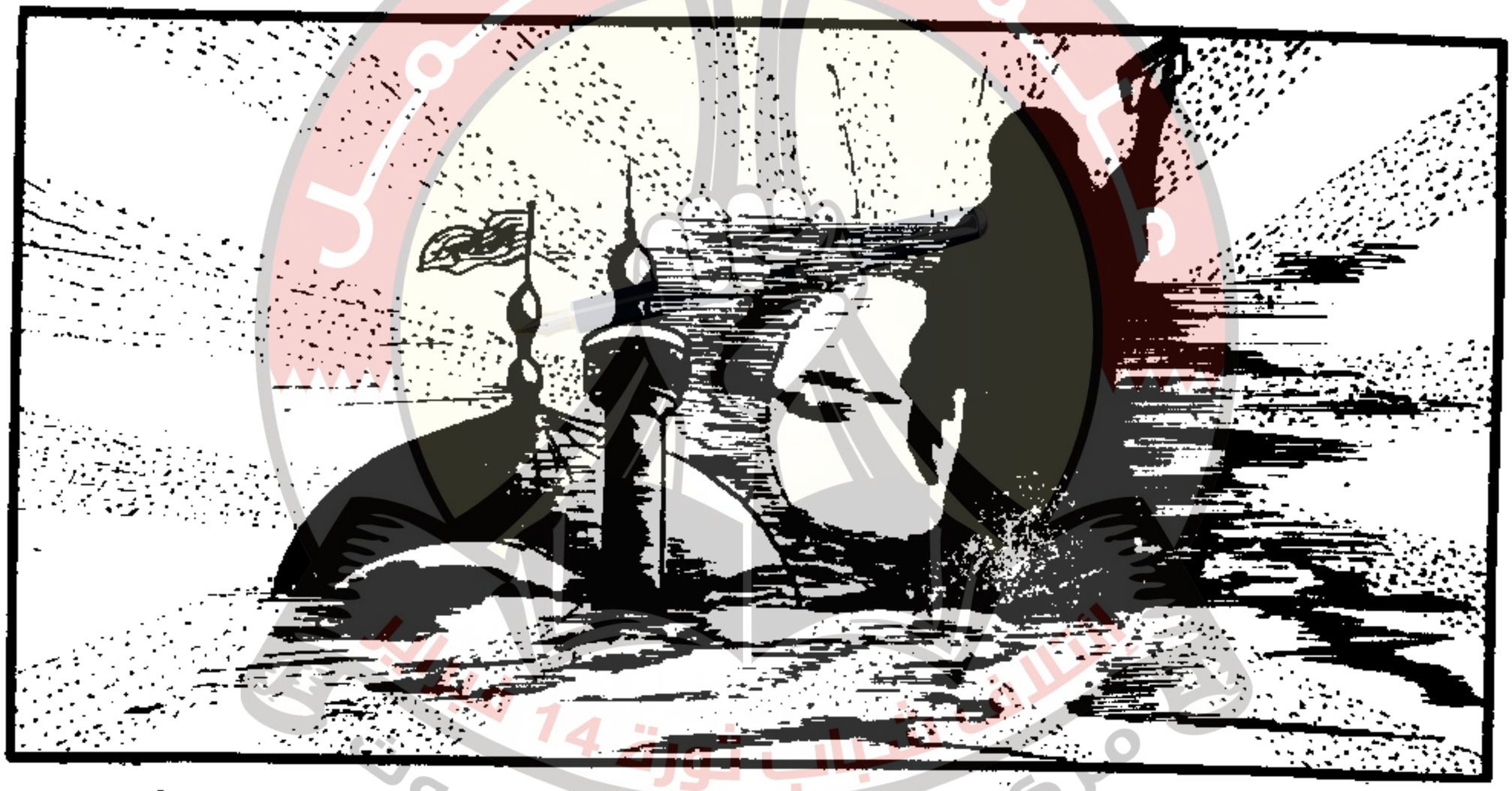

عزوجل، من يعرف لو لم نكن مهجرين ماذا كان وضعنا هناك.. هذه نعمة هجرونا صعوبات.. نعم صعوبات، مشاكل.. نعم مشاكل، في الهجرة لا يوزعون حلويات بل يوزعون مشكلات.. يوزعون صعوبات.. يوزعون هذه الأمور، لكن في الحسين(ع) وفي سبيل علي(ع)، وفي سبيل القرآن، وفي سبيل رسول الله.

الحسين قضيتان، قضية جسد مقطع، وقضية حق مضيع، لا تقف عند الجسد المقطع، الحسين لا يرضى أن ينفصل عن قضيته.. الحسين لا يرضى أن ينفصل عن رسالته، هو ضحى في سبيل هذه الرسالة.

ليلة الحادي عشر من محرم وقد قتل من اخوان زينب وأهل بيتها ثمانية عشرة رجلاً ومن أولادها أربعة وسحق خمسون طفلاً

وطفلة تحت حوافر الخيل حينما داهموا المخيم حينما قتل أبو عبد الله، زينب كانت تتحسب للمسئلة، الخيم فرغوها ودخلوا في خيمة واحدة، وضعوا أصغر الأطفال في الوسط ثم الأكبر فالأكبر والنساء أحاطوا بهذا الجمع وفي وسطهم زين العابدين حجة الله في أرضه، العدو هاجم الخيام الفارغة وسرق ما بها ثم جاءوا على هذه الخيمة، تصور أنت مجموعة من الأعداء بيدهم سيوف ورماح راكبين على الخيول يهجمون على خيمة فيها نساء وأطفال صغار ومريض واحد. الأحاديث تقول انه في ليلة الحادي عشر من المحرم أول عمل قامت به زينب في نصف الليل.. وقت صلاة الليل خرجت تبحث في تلك الصحراء عن بقايا الأطفال خمسون طفلاً وطفلة سحقوا تحت حوافر الخيل. زينب صلت صلاة الليل بالجلوس ثم وضعت يديها تحت الجسد المقطع من أبي عبد الله ثم قالت اللهم تقبل هذا القربان من آل محمد (ص).

وهذا معنى «الله أكبر» هذا الدين عبر دماء الشهداء كالحسين (ع) نبيعه مجاناً.. ليس رخيصاً وصل الينا.. ليس بسيطاً وصل الينا.. والله حرامات في تاريخنا هذه الشموس الساطعة.. هذه البطولات ولا نكون أمثالهم ولو في صورة مصغرة على الأقل يقولون اتباع مذهب أهل البيت، كالحسين أخلاقاً.. مناقبيات.. رجولة.. كرامة.

يوم الحادي عشر من المحرم جاء واحد من الأعداء شاهد أطفال شعث، غبر، ثيابهم مخرقة خائفين وعطاشا. جاء الى عمر بن سعد قال أيها الأمير أتريد أن يموت هؤلاء الأطفال من العطش.. أتريد أن تأخذهم أسارى أم يموتون، قال كلا هؤلاء نأخذهم أسارى، قال هل تأذن لي بقدح من الماء لهم، قال نعم. ذهب وملأ قدح من الماء والأطفال واقفين في صف واحد، جاء على أكبر واحده من الأطفال، شاهدت الماء فتكشفت بوجهها عنه ترفض أن تشرب الماء وقد قتل الحسين (ع) عطشاناً. الثانية كشفت وجهها أيضاً، الثالثة والرابعة الى آخرهن طفلة صغيرة لا تفهم كثيراً.. لم تفهم ماذا حدث ولكنها شاهدت ان الامام الحسين (ع) كان يقاتل في وسط الميدان.. شاهدت الماء.. أخذت الماء وانحدرت نحو الميدان. الرجل سألها أين تذهبين، قالت ان الحسين كان عطشاناً، فقال الرجل ان الحسين قد قتل، فرمت بالقدح على الأرض وكسرته. عنك هذا الوفاء يجب أن نتعلم هذه الدروس.. نحمل كربلاء على أكتافنا.. نحمل الحسين على أكفنا ونفدي بأنفسنا.. بأرواحنا في سبيل هذا الدين العظيم، الله كبير، عظيم، كل هذا في سبيل قليل، الامام الحسين (ع) كان يقول: «هون عليّ ما نزل بي، فانه بعين الله ما دام الله يرى هذا».

الله يراك كما كان يرى الامام الحسين (ع) يرانا جميعاً، اذا نحن حينما نتحدث عن الامام الحسين (ع) إنما نتحدث عن أنفسنا.. عن مآسينا.. عن قضايانا.. عن ما يجب علينا أن نفعله إنشاء الله، حتى نكون صوراً مصغرة عن الامام الحسين (ع).. حتى يكون الامام الحسين (ع) في كل قلب حياً، قتلوا الامام الحسين (ع) ثم حزوا رأسه ثم داسوا صدره بالخيل حتى لا يبقى له ضريح. ومروان بن الحكم أمر بهدم بيوت أهل البيت في المدينة أومر بقطع كل الأشجار التي كانت لأهل البيت حتى لا يملكون ظل يجلسون تحته.. ولكن رأس الامام الحسين (ع) الآن تتنازع عليه عدة عواصم في العالم الاسلامي قولاً أن الرأس في النجف وقولاً انه في كربلاء وله مزار في الشام، وله مزار في مصر، وللامام الحسين (ع) في كل مدينة بيت من أضخم البيوت ممكن الفرد لا يبني كوخ ولكن يساهم في بناء بيت الحسين، لا يوجد فرد لديه بيت بهذه الضخامة، وكم بيت من هذا النوع.. عشرات الالوف

في البحرين التي تبلغ مساحتها ٦٠٠ كيلومتر مربع وعدد سكانها ٣٠٠ ألف نسمة قبل ٥ سنوات يوجد بها ألف بيت للحسين (١٠٠٠ حسينية) وللامام الحسين في كل قلب أيضاً راية وممبر، هكذا يصنع الدين بمن ضحى من أجله.. هذا عمل الله «ولينصبن على قبر أبي عبد الله (ع) علماً وليجتهدن أئمة الضلال على طمسه فلا يزداد إلا انتشاراً.

هذا الدين «الديان لا يموت» لم يتغير الله سبحانه وتعالى، ، ولم تجد لسنة الله تبديلاً، ولم تجد لسنة الله تحويلا، السماء لم تتغير، القمع لم يتغير، الزمان يغير كل شيء إلا ما يرتبط بالدين. هذه الحسينية تبقى ربما مليون سنة.

أربطوا أنفسكم بالدين، نظفوا قلوبكم من آثار يزيد أتباع الشهوات والرغبات والكسل والراحة، هذه هي التي قتلت الحسين (ع) والخوف من الجهاد.. والخوف من المواجهة، وأن يقول كل واحد منا الآخرون يتحملون القضية أو «مالنا والدخلو بين السلاطين» لنعد الى الامام الحسين (ع) الى زماننا.

هذا ما نريد أن نفعله في هذا العصر وفي كل عصر إنشاء الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أينما تكونوا يدرككم الموت

«أينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وإن تصبهم حسنة يقولون هذه من عند الله وإن تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك، قل كلٌ من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً».

دب الخوف والهلع في أوساط النظام الخليفي اللاشرعي من جراء الانفجارت التي يقوم بها الشباب المؤمن في العالم وخصوصاً بعد الانفجارات التي هزت الكويت من أقصاه الى أقصاه، فبدأ الرعب ينتشر بين هؤلاء الطغاة الذين يعلمون، في قرارة أنفسهم بأنهم غزاة وان وجودهم لا شرعي في هذه المنطقة فأخذوا يعدون احتياطات مشددة للحفاظ على عروشهم حيث أرسلوا جميع رؤوس أموالهم الضخمة المنهوبة قهراً من الشعب المظلوم وباعوا بعض ممتلكاتهم خوفاً من وقوع الكارثة عليهم وعلى أمثالهم فذاك يبيع سيارته الفخمة، وهذا يبيع بنايته بثمن بخيس جداً وقس على شاكلة ذلك..

والأعظم من ذلك فان أسياد هؤلاء رجال البيت الأسود وضعوا المتاريس وبنوا الحيطان المسلحة لحماية البيت الأبيض خوفاً من الشاحنات المفخخة، ولم يكتفوا بذلك بل أمروا عملائهم في كل مكان بأن يبنوا أسواراً ضخمة حول سفاراتهم في العالم وامتثالاً لأوامرهم فأن السلطة الخليفية العميلة نفذت وعلى وجه السرعة مشروع تسوير السفارة الأمريكية في البحرين بسور مسلح وذلك لمنع الهجمات الاستشهادية التي يحتملونها، وبناء هذا السور لم يستغرق وقتاً طويلاً حيث تم تنفيذه بسرعة جداً، وقد تم بناء هذا السور على أساس قوي جداً وعميق في باطن الأرض.

ويُذكر بأن الموظفين في البنوك الأمريكية يفتشون تفتيشاً دقيقاً عند دخولهم هذه البنوك لممارسة أعمالهم اليومية ويقوم بتفتيشهم رجال من الشرطة حيث لا يستثنون أحداً من ذلك حتى المرأة التي يفتشها رجل لا يراعي القضايا الشرعية في ذلك (لأن الاسلام يحرم على الرجل لمس المرأة وحتى النظر اليها).

كما وضعت حراسة مشددة أمام منزل السفير الكويتي المقابل كما وضعت أيضاً نتوءات حديدية أمام بوابه المنزل المذكور وظيفتها تفريغ هواء عجلات السيارات التي قد تحاول اقتحام المنزل، كل هذا يحدث خوفاً من تكرار العمليات البطولية التي قام بها الشباب المؤمنون في الكويت وبيروت، ولكن «يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

والجدير بالذكر أن السلطات الخليفية الخائفة قد وضعت حراسة شديدة على دار الحكومة وأمرت الحراس بأن لا يسمحوا لأي واحد من الشعب بالدخول الى دار الحكومة إلا بجواز سفر أو بابراز بطاقته الشخصية وذلك بعد أن يفتش تفتيشاً دقيقاً.

إن ارادة الشعوب المتوكلة على الله لا تقف أمامها أية حواجز أو سدود، «فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً»..

قتله وهرب

احد الشيوخ المجرمين كان مسرعاً بسيارته (المرسيدس) قرب مستشفى السلمانية، فصدم طفلاً بريئاً كان يعبر الشارع، واسقطه طريحاً على الارض والدم ينزف من جروحه، فنزل من سيارته غاضباً وقال: ان هذا الطفل هو الخاطيء، ثم هرب مسرعاً دون ان يعتني بما جرى للطفل البريء الذي توفى فيما بعد.

ان هذه الجريمة البشعة هي واحدة من مئات الجرائم المماثلة لها، التي ترتكبها العشيرة الخليفية الحاقدة ومن يتعلق بها.. حيث ان السرعة والغرور لدى هؤلاء الحاقدين في قيادة السيارات والاعتداء على الناس، اصبح عادة روتينية يعرفها الكل.. بل والادهى انهم يعاقبون كل من يتجاوزهم بسيارته، وذلك لسبب الحقارة الشديدة التي يشعرون بها حيال جماهيرنا المسلمة.. ثم ان القانون والعقوبات لايُنفذ بحقهم، مهما كان مستوى جريمتهم كبيرة، بينما يلاحقون ابناء الشعب ويرمونهم في المعتقلات دون اية جريمة سوى الظن والصاق التهم بهم..

أحد المواطنين كان متوجهاً الى العمل في سيارته، وفي احدى الشوارع القريبة للسفارة البعثية، اوقف سيارته بسبب ازدحام الشارع، وكان وراءه سيارة لمرتزقة الارهاب (المباحث) ماان رأوا المواطن وقف امامهم، نزلوا له وضربوه ضرباً مبرحاً امام اعين الناس ثم تركوه.. لماذا تضربونني؟ لانك ارتكبت جريمة كبيرة.. وماهي الجريمة؟ لانك وقفت امامنا!!

اذن مادامت قوانينهم يصيغها

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

الاميركان والانجليز.. صياغة طبقية وعنصرية، فعلينا نحن الشعب ان نضرب كل هذه القوانين الظالمة بعرض الحائط..

(ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون)

السجن يخلق الأبطال

«إنهم يكيدون كيداً، وأكيد كيداً، فمهل الكافرين أمهلهم رويداً».

الطارق/١٧

لقد شدد جلاوزة آل خليفة الخناق على المعتقلين المتهمين بالانظمام للجبهة الاسلامية لتحرير البحرين حتى منعوهم من ممارسة جميع حقوقهم في داخل السجن وأخذوا يعاقبونهم حتى على الدعاء الذي يناجي السجين به خالقه ومنعوهم أيضاً من الصلاة فالسجين يتعرض لأشد التعذيب النفسي والجسدي عندما يُشاهد وهو يصلي.

ولكن كل هذا التشديد لم يحد من ايمان المعتقلين بالله، فانهم لا يتراجعون عن ذكر الله وبأعلى أصواتهم والدعاء على آل خليفة الحاقدين بالسقوط الى الهاوية، وقد قام أحدد المعتقلين في ليلة النصف من شعبان وهي ليلة ولاداة الامام المنتظر(عج) بتأليف قصيدة وقام جميع المساجين بقراءة هذه القصيدة في داخل زنزاناتهم بصوت عالٍ مما أرعب جلاوزة النظام ذلك الصوت حيث تعرض بعدها المساجين لأشد أنواع التعذيب.

ان كل يوم يقضيه شباب الاسلام في زنزانات آل خليفة يزيد من نقمة جماهيرنا ضد النظام ويؤكد ضرورة العمل على اسقاطه في أسرع وقت..

«فمهل الكافرين أمهلهم رويداً».

لنتصدى لأرهاب الفاشية

شهدت البلاد خلال الشهرين المنصرمين حملة اعتقالات واسعة شنتها الطغمة الحاكمة ضد العناصر الاسلامية الشريفة من ابناء الوطن . توسعة على العديدمن المناطق كان من بينهابني جمره ، النعيم ، المنامه و المحرق ... - وشملت مختلف المستويات والفئات الجماهيريه الشباب والشيوخ بنين وبنات ..

ومن بين العشرات الذين تم اعتقالهم كان ..

١/ حسين جعفرمحمد/٢١سنة/طالب اداب في جامعة الكويت بني جمره

٢/ محمدعلي محمد اسماعيل /٢١سنة/ موظف / بني جمره

٣/ رضا احمد الطريفي /٢٠سنة /موظف /بني جمره

٤/ سيدعلي سيدسلمان الموسوي /٢٠سنة/ موظف/النعيم

٥/ حسن الغنامي / موصف /المنامة

كماتم اعتقال زوجة حسن الغنامي وطفلة الصغير.

وهكذا يجدد النظام تحديه لحقوق الجماهيرويكرر استخفافه بكرامتهاوحرياتهاومبادئها الالهية السامية.

اننامدعون جميعالرص صفوفناوتوحيدرايتنا النضالية لمواجهة هذا التحدي الفاشي بتحديرسالي اكبرو الردعلى ضربات النظام البربرية بضربة ثورية خاصة تبيدعرشة الفاسدوتجتث جذوره العفنة من ارضنا المقدسة لتعود للمومنين عزتهم وكرامتهم ويرفرف علم العدالة الربانية فوق بلادنا المعطاة في ظل حكم الله والحق والحرية وماذلك على الله بعزيز(ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم) .و(ان ينصركم الله فلاغالب لكم)

صدق الله العلي العظيم

لبيك (داعي الله) لبيك ياحسين

قال الامام الحسين (ع) لمروان: «وعلى الاسلام السلام اذ قد بُليت الامة براع مثل يزيد».

وقال (ع) لاخيه محمد بن الحنفية: «والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولامأوى لما بايعت يزيد بن معاوية..»

«اللهم صل على الامام الشهيد المقتول المظلوم، والسيد القائد والعابد الزاهد، الوصي الخليفة، الصديق الطهر الطاهر، والتقي الهادي المهدي الزائر المجاهد العالم..

«لبيك داعي الله.. ان كان لم يجبك بدني عند استغاثتك ولساني عند استنصارك فقد اجابك قلبي وسمعي وبصري..»

السلام على الحسين..

وعلى علي بن الحسين..

وعلى أولاد الحسين..

وعلى أصحاب الحسين..

ياجماهير شعبنا المؤمن..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

ليس الامام الحسين(ع) موضوعاً حتى تتناوله هذه السطور، وليس تاريخاً لكي تحتويه صفحاته العابرة.. بل ليس ثائراً بالمقياس الذي نراه للثورة، انما هو واقع يتجدد.. انموذج حضاري يتجلى كلما اقترب الانسان من الايمان.. والعطاء.. والثورة الرسالية الصادقة.. مع ذلك فهو ليس اسطورة لايمكن استيعاب دروسها او تكرار بطولاتها كما يدعي بعض الذين يبررون تخاذلهم أو انعزالهم عن اصالة الامة الواحدة، بل بامكاننا جميعاً ان نسير على خط الامام(ع) ونكرر رائعته (ولاولئك التبريريين نؤكد اننا مهما عملنا وباخلاص فلن نصل الى مرتبة الامام الحسين(ع) عند الله الا اننا بامكاننا ان نقتدي بعمله وما قام به(ع) اثناء حياته).

ولكن ماذا فعل الامام الحسين(ع) حتى نقتدي به:

الامام الحسين(ع) ثار على نظام يزيد ورفضه، وذات الاسباب التي دعته(ع) للثورة.

تتكرر اليوم في نظام آل خليفة الطاغي.. هذا ليس كلامنا لنسمع ذلك من الامام الحسين(ع) نفسه وهو يعدد جرائم نظام الطاغوت التي حملت على الثورة عندما كتب الى الطاغية معاوية قائلاً:

«.. وليس الله بناسٍ لاخذك الناس بالظنة وقتلك اوليائه على التهم ونفيك اوليائه من دورهم الى دار الغربة واخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الشراب ويلعب بالكلاب..»

ألا يعتقل آل خليفة الناس على الظن ويعرضونهم لاقسى انواع التعذيب وربما استمر اعتقالهم لثلاث سنوات حتى يثبتوا ظنهم بالسياط والكلاب المتوحشة.. الم يقتل آل خليفة اولياء الله من شبابنا المؤمن (جميل العلي/ كريم الحبشي/ محمد مدن/ الشيخ جمال العصفور/ الشيخ عباس راستي) وقبل ذلك قتلوا علماء البحرين وصالحيها امثال الشيخ عبد الله العرب ؟

ثم ألم ينفي آل خليفة اولياء الله من دورهم الى دار الغربة.. سواء بالابعاد المباشر كما حدث للعلامة السيد هادي المدرسي.. ولاكثر من ٨٠٠ شخص ابعدوهم عن ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولقد كان الشهيد اسماعيل عباس حسن احد هؤلاء المخرجين..، او بالضغوط والملاحقات كما حدث بالنسبة للشباب المؤمن المهاجر في سبيل الله ولاسقاط هذا النظام العميل.. وقبل ذلك نفوا ايضاً علماء الدين امثال الشيخ.؟ والسيد كمال الدين النعيمي، والالاف من ابناء شعبنا الذين لازالوا يعيشون في جنوب ايران او العراق.

ثم الم يتولى على رقاب شعبنا حاكم شاذ هو المأمور عيسى بن سلمان.. وها هو يعين ابنه حمد (تماماً كما معاوية ويزيد مع فارق يجعل الوضع عندنا اسوأ فمعاوية يطالب ببيعة الناس لابنه يزيد الا ان آل خليفة لايطلبون ذلك وكأنهم يعرفون ان شعبنا حسيني يرفضهم ويتسلطون عليه بكل صلافة وبدون اية اجراءات كاريكاتيرية كما فعل معاوية مع يزيد) فمن هذه العائلة الخليفية الفاجرة لايشرب الخمر، لايلهو ويشجع على الفساد وبمختلف انواعه.. ان فساد هذه العائلة واضح ولعل اخر دلائله هو هلاك المدعو خليفة ابن محمد (اخو المأمور عيسى) بعد جرعة هيروئين كبيرة، وفساد يزيد لايذكر امام فسادهم الحيواني المعلن، اذن.. ماواجه الحسين(ع) هاهو يواجهنا اليوم..

وكما نقتدي بالائمة (ع) في صلاتنا.. في صيامنا.. في جميع الاحكام.. لنقتدي بهم ايضاً في جهادنا.. لنتعلم منهم البطولة.. الشجاعة.. العطاء..

لقد استجابت قلوبنا وأسماعنا وابصارنا لنداء الحسين(ع) في كربلاء.. فلتستجب جوارحنا ولتترجم هذه الاستجابة الى عمل.. لابد من خذل الامام الحسين(ع) ذلك اليوم كانت فهم صفات (لاتهم اسلافهم) وقد تتكرر هذه الصفات فينا فنخذله بعملنا.. الذين خذلوا الامام(ع) كانوا يبحثون عن الراحة.. كانوا كسالى.. متقاعسون عن الجهاد.. يتبعون الشهوات.. يخافون من تهديدات الحقير بن زياد..يخافون السجن.. التعذيب.. القتل في سبيل الله.. ويقولون:«مالنا والدخول بين السلاطين».. فينزوون عن المعركة بين الحق والباطل.. او يقولون ان الاخرين هم المسؤولين عن المواجهة وينبغي ان يتحملوا الصعوبات من اجل الاسلام.. اما نحن فلا! هؤلاء هم الذين قتلوا الامام الحسين(ع) وهم الذين شاركوا في قتله فيما بعد ولازال البعض منا يخذل الامام(ع).. ويخون دمه لانه يتمتع بذات الصفات.. لنتعلم من الامام الحسين(ع): الشجاعة.. البطولة.. الجهاد.. النشاط.. الحضور الدائم وبكل قوة في العمل الرسالي ضد الطاغوت.. الوفاء للقيادة الرسالية وللحركة الرسالية الطليعية التي تقود المواجهة ضد الطاغوت ومن اجل غد اسلامي.. حسيني.. مهما كان حجم التضحيات.. وحتى لو بقي ابناؤها مطاردين بين مطارات العالم وحتى لو لم يكن في الدنيا ملجأ ولا مأوى.. لن نتنازل.. لن نخضع لآل خليفة.. بل بجهادنا مع الحسين(ع) تقترب نهايتهم..

البطل الرسالي

مصطفى ملاسعيد العرب

«ومن ذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم»

لقد اصطفى الله من عباده رجالاً، وفقهم لنصرة دينه وكان الأخ مصطفى العرب واحداً منهم حيث لم يتحمل أن يرى الكفرة يتلاعبون بمصير الأمة فانبرى يجاهد في سبيل الله وبذلك سجل اسمه في ديوان أبي عبدالله الحسين (ع)، وبعد أن عرف الطريق الذي طالما كان يسيره ويتحمل السير فيه مهما كلف الجهد.

لقد جسد تلك الكلمات التي كان يترنم بها الامام الحسين (ع) لا أعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا أفر فرار العبيد.. إني لا أرى الموت إلا سعادة والحياة مع الظالمين إلا برما.

بطاقته:

الأخ المجاهد مصطفى ملا سعيد الشيخ عبدالله العرب. ولد في قرية بني جمره، ويبلغ عمره ١٩ سنة عند اعتقاله.. وهو شاب في عمر الزهور.

تربيته:

تربي في أحضان أسرة كريمة ونشأ في أجواء دينية أصيلة حيث كان والده هو القدوة والخطيب المعروف ملا سعيد الشيخ عبدالله العرب. هذا الخطيب الذي عرف كيف ينمي ويعتني بتربية هذا الشاب المجاهد الا وهو بطلنا مصطفى العرب، انه نعم الخطيب ونعم الأب الواعي المدرك لحقائق الدين والثقافة الرسالية المحمدية .. إنه عبر المنبر الحسيني استطاع أن يقول لهذا الابن ان الحياة تنقسم الى قسمين حق وباطل.. وعليك أن تختار أحدهم.. ولم يكن في وسع هذا الابن البار إلا أن يختار الحق على الباطل لأنه يعرف طريق الحق هو الطريق الصحيح بل هو الوتر الذي يطرقه والده دائماً على المنبر لكي يتخذه الناس طريقاً أساسياً دون طريق الباطل.. في محرم الحرام كانت تلك الدروس تنير المآتم وتحلق في السماء.. نظرات المؤمنين الثائرين وفي صفوفهم هذا البطل الذي لم يكن لديه إلا أن يحقق وينفذ ما كان في وسعه وطموحه من آمال.. كان يحمل الحقد والرفض للشرذمة الخليفية الفاسدة حيث أنها هي التي أقدمت على اغتيال جده العلامة المجاهد الشيخ عبدالله العرب والقصة مشهورة عند كل جماهيرنا البحرانية، وهذه قصة من قصص.. كان التزامياً.. يواظب على حضور المساجد والحسينيات ومواكب العزاء ويتحمس للشعارات الثورية ضد الكفرة الطغاة الظالمين، معلناً في كل وقت ثورة، نعم كان ذلك

بعد أن يثور على ذاته وعلى شهواته الأمارة بالسوء من المسجد الى الحسينية، ومن الحسينية الى موكب العزاء ومنها الى حمل ورفع شعار الرفض والمواجهة في وجه الظلمة والفاسقين.هكذا كان ينزود وباستمرار، لايأبى بكل مغريات هذه الدنيا الفانية وإنما كان يذكر نفسه ويلومها اذا أخذته وحرفته عن الجادة وعن طريقه الذي يسلكه، كان لا يخطوا أي خطوة إلا ويدرس ما هو الموضوع أوما هو العمل المقبل عليه، إن كان عمل خير قام به وإن كان غيره أعرض عنه.

صفاته:

الشجاعة نتيجة الثقة بالنفس، وهذا ما كان يتحلى به بطلنا السجين إنه كان شجاعاً ومقداماً ومغامراً، كثيراً ما كان يحرض اخوانه وأصدقائه على كتابة الشعارات الثورية على الجدران والأماكن التي بامكان الناس أن يقرؤا.كما كان يقوم بذلك العمل بنفسه أيضاً، وكأنما يقول للناس جاهدوا الطاغوت بشتى الأسلحة الخفيفة والثقيلة الكبيرة منها والصغيرة مهما كلف الأمر من خسائر.بالأيدي والأرجل والعين واللسان وبكل شيء، المهم إننا نحارب ونعيق على الظالمين طريقهم من السيطرة والتحكم على رقابنا، هكذا كان يقصد بطلنا المجاهد السجين مصطفى..

لقد شارك في التظاهرات الجماهيرية ضد السلطة وكان يقوم بتحريض الجماهير على المشاركة ضد النظام الكافر، وكان في مقدمة المتظاهرين رغم القنابل المسيلة للدموع التي كان يقذفها شرطة الشغب على الجماهير المؤمنة المجردة من السلاح التقليدي والمتسلحة بالعقيدة والقوة الايمانية.

كان خلوقاً ومرحاً ولذلك كان محبوباً في أوساط مجتمعه ومن قبل الجميع،كان اذا تأخر عن موعد حضوره مثلاً في وقت الصلاة كانت الجماعة التي يحضرها تتساءل عنه لا لأنه يصلي ولا لأنه يحضر المسجد باستمرار.. لا.. وإنما الأخلاق التي كان يتحلى بها هي المؤشر والدينمو الأول الذي يحرك ويجذب الناس إليه، وكانت الأخلاق هي التي تجعل الناس تنشغل بالتساؤل عن هذا الشخص المثالي. إذن الأخلاق كانت قلادة، بل جعلت من بطلنا نجماً متألقاً في مجتمعه الذي خلفه منذ زمان.. وكان على أمل أن يصبح رجل دين عاملاً ومعلماً وقائداً لأمته وشعبه المحروم،ولكي ينقذه من تبعيته الغربية الجاهلية وحتى ينتشل المخدوعين والمغرر بهم من أقاربه وأبناء قريته وأن ينور عقولهم ويثقفهم بالثقافة الرسالية..

أما من مواقفه البطولية انه حينما أصدرت عليه المحكمة الجائرة بالسجن لمدة ١٥ سنة وقف بكل جرأة وشجاعة قائلاً:

«إنني كنت أتمنى أن أنال الشهادة، وهذا الحكم ليس شيئاً مقابل أمنيتي الغالية،بمعنى انني لا أخشى من السجن ما دام الموت سعادة والكرامة شهادة والشهادة لي من الله أعرف بها على مدى التاريخ».

كان جريئاً لا يهدأ في التحقيق وحينما يطالبه المحققون بالسكوت يرد عليهم بكل قوة، ولا يهدأ لأنه عاهد الله على أن لا يبقى ساكتاً خانعاً يرى الظلم يعمل به ولا يرد إعتبار، بل ويكذب الطغاة الفسقة أمام القرانعلى عملهم وتعاملهم مع القرآن الكريم، يرد عليهم بكل قوة ولا يعطيهم فرصة لكي يستعيدوا المواجهة من جديد إلا أنهم يستملون ويتجاوزون الحدود ويشبعونه ضرباً حتى يهدؤنه.. ولكن هيهات أن يكون ذلك من بطلنا الصامد.. هيهات منا الذلة.كلمات قالها الامام ومعلم الثوار الحسين(ع) في مقابل طواغيت بني أمية..

لم تكن تهمه الوظيفة أو المال، فعلى الرغم من أنه كان موظفاً برتبة جندي في ما يسمى بقوة الدفاع إلا أنه ترك كل الاغراءات التي كانت تقدم له من قبل مسؤوليه في العمل لكي يبقى في وظيفته وفضل أن يلتحق بساحة الجهاد والعمل الاسلامي وأن يكون حراً من كل القيود حيث أن ما يسمى بقوة الدفاع تفرض على كل المنتسبين لها بأن لا يتدخلوا في أي قضية حتى في القضايا الدينية والاجتماعية، وكان يرفض سياسة التجهيل التي تقوم بها إدارته في مايسمى بقوة الدفاع، وكان يرى أن ذلك يخالف توجهات الجماهير ويسمى بالعقيدة الاسلامية التي تدعو الى العدل والحق والكرامة، بينما ترفع هذه المؤسسة شعارات ليست من الواقع الاسلامي وليست مستمدة من التعاليم والمفاهيم الاسلامية، يقول الامام علي بن الحسين (ع) «إن لله عزوجل عباداً قلوبهم معلقة بالآخرة وثوابها».

ينقل عن البطل مصطفى العرب أنه تحمل الآلام الكثيرة بشتى الوسائل حتى أصابه ضعف عام في جميع جسده ولكنه لم يخضع للمحاقدين الخارجين على الاسلام

وفي الختام أيها المؤمنون عليكم أن تجددوا العهد في هذه السنة مع الامام الحسين(ع) وأن تقولوا لا إله إلا الله بقلب صادق وقوة وعزيمة وإخاء بأن نصمم أن نبقى صامدين مجاهدين مقتدين بالأخوة المعتقلين وأن نبقى أوفياء في سبيل تحريرهم وتحرير وطننا الحبيب من المجرمين والكفرة الفاسقين آل خليفة الفاسدين وما النصر إلا من عند الله..

في ذكرى انتفاضة الحرم المكي والشرقية في الجزيره العربيه

عاشوراء..مناسبة الثورة دائما

الثلاثام من فجر تلك السنة الجديدة ١٤٠٠هـ كانت انظار العباد في الارض المعمورة تتجه الى قبلتهم، والقلوب ترجع فزعاً لهول المصيبة، وهي تدعو رب البيت بقلوب خاشعة، يارب احفظ بيتك من جيوش ابرهة المرسلة من الغرب على اشكال دبابات ومدافع هاون ومسيل للدموع.. الاذان لا تنفك عن سماع اجهزة الاعلام تبشر عن نبأ يشفي غليلها ويروي ظمأها.. فلحظة كان هذا ولحظة اصبح كل شيء مستتب والامر جيد، القوات (المطعمة) من هنا وهناك احد الثوار يذيع من خلال مكبر الصوت مطالب الثوار والتي تدع والى تطبيق الاسلام وهي:

- تصفية مظاهر الثقافة والتقاليد والقيم المستوردة من الغرب.. ونشر الثقافة والقيم الاسلامية العادلة.
- اسقاط الحكم الملكي الوراثي واقامة حكومة اسلامية.
- وقف تصدير البترول الى الغرب لمواقفه المعادية للاسلام والمسلمين.
- اخراج كافة الخبراء والمستشارين العسكريين الاجانب من البلاد.

التاريخ يعيد نفسه فتهتك ارض المقدسات وتقتحم القوات المسلحة البيت العتيق، بعد ان دكت مدافعه واسلحته المثذنات، وزائر مكه بعد الاحداث يشاهد ذلك بام عينه.. ان عملية الدخول كانت بشعة جداً، حيث استخدمت القوات الغازات المسيلة للدموع والذي كان له التأثير البالغ على الثوار الابطال الذين تمكنوا من المقاومة وقضوا ساعات من الصمود المرير ضد قوات الكفر التي احتلت المواقع الحساسة من البيت.

وشوهدت القوات الاميركية المتقنعة بلباس الكوماندوس السعودي وهي تدك الكعبة ولم يراعوا آل سعود حرمة الله في دخول الكفار الى الديار المقدسة، وهذا الاجرام المتبع في سائر البلاد التي يكون فيها تحرك اسلامي فمثلاً في البحرين استخدمت قوات الحرس الوطني السعودي هناك باسم قوات بحرينية.. وكذلك الان في الحرب المفروضة على الجمهورية الاسلامية في ايران وغيرها من بلدان العالم.

وبعد محاكمات سرية وسريعة عدم ١٨٠ ثائراً مؤمناً بدون اي اعلان... وفي اليوم الاخير من ايام حياة الشهيد جيهمان زاره وزير الداخلة نايف بن عبد العزيز قائلاً: لماذا فعلت هذا؟

فاجاب الشهيد آسف، وظن نايف انه متأسف لما فعل، لكن الشهيد فاجأه قائلاً: لست آسفاً على عملي، انا سعيد لاني قمت به، انا آسف لانني ظننتكم في الماضي مسلمين ظالمين ولكني الان اراكم كفاراً يوم استعنتم بالكفار لتقتلوا الانسان المؤمن ولتدمروا بيت الله.

وتتسع الانتفاضة لتصل الى شرق الجزيرة.. لم انس ابداً تلك الدقائق والثواني التي اندفعت فيها الجماهير رافعة صوتها الله اكبر الموت لاميركا و اسرائيل .. الموت لآل سعود، لاشرقية لاغربية جمهورية اسلامية.

انطلقت الانتفاضة من الحسينيات التي اعتلى منابرها خطباء ثوريون اشعلوا الروح الثورية في نفوس الجماهير.. وما كان من الحكومة الظالمة الا ان قامت باعتقال هؤلاء الخطباء وهذا الامر زاد الجماهير سخطاً على السلطة، وابتدأت صرخات الجماهير في ليلة السادس من محرم في مدينة القطيف الباسلة التي عرت النظام بكامله، ثم توالت اصوات انصار ابو عبد الله الحسين(ع) تدوي اكثر مناطق الشرقية ففي مدينة «العوامية» الصامدة وفي «صفوى» المعطاءة وفي «سيهات» التي غيرت المعادلات وكذلك في تاروت والسنابس وام الحمام والخويلدية، التحرك هذا استمر الى العاشر من المحرم حيث وضعت السلطة كل قواها هناك، ولم تكتف بذلك بل وجلبت الكوماندوس الاميركي لقمع التحرك الايماني وقدم شعبنا قرابين الانتصار، وقد استمر في مسيرته بلا هوادة ولا استسلام، وانار الدرب بهذه الشموع التي مهدت الطريق الى تحرير ذلك الانسان المستعبد من قبل النظام المتسلط الناهب لخيرات شعبنا في الجزيرة وقد اعتقلت سلطات آل سعود ١٢٠٠ من المؤمنين من جراء تلك الانتفاضة.

وتبقى عاشوراء الحسين(ع) مناسبة الانتفاضة والثورة ضد الطغاة.

ويستمر هؤلاء في محاربة الامام الحسين(ع) ومحاولة طمس ذكره.. فلا يزداد إلا انتشاراً.. ونزداد معه قوة.. واملاً بالنصر القريب باذن الله..

«كتب الله لأغلبنّ أنا ورسلي»

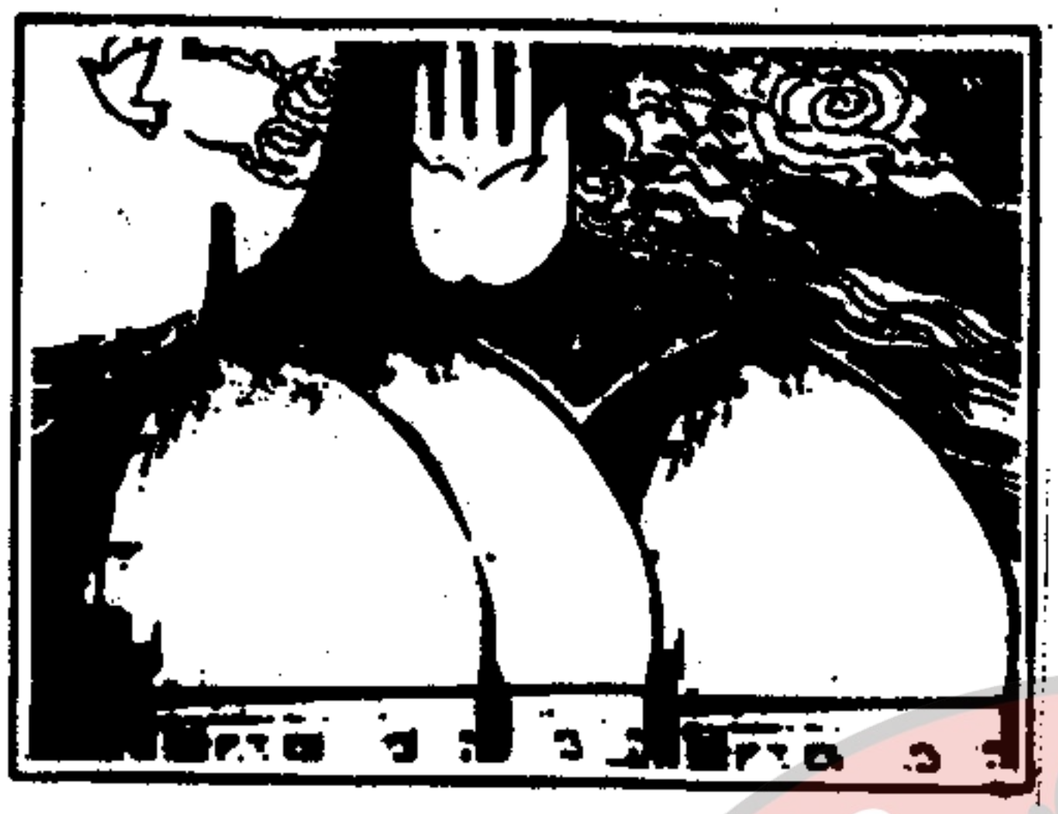

اوفياء

يا ابا عبدالله

عاشوراء..

يكفي انه يوم الامام الحسين (ع)..

مع ذلك فهو يوم الطفل المقاتل.. يوم المرأة الصابرة.. يوم الشباب المجاهد.. يوم الكهول الشجعان.. يوم التائبين بعد طول انحراف وتضليل.. يوم الشهادة..

ليس يوماً عادياً.. بامكاننا ان نختصر كل المناسبات فيه.. وان نشهد كل البطولات عنده.. انه وسيلة حضارية لبلوغ هدف حضاري.. لذلك نتوقف عنده لالمجرد احياء ذكرى.. بل هي الذكرى التي تعيينا كلما فهمناها اكثر والتزمنا بتوجيهاتها اكثر.. لتنطلق بحجم التاريخ.. وحجم البطولات.. والمسؤوليات.. وكل من موقعه: الشاب.. المرأة.. الشيخ الكبير.. الطفل.. بل حتى بعض المحسوبين على الاعداء الذين ضللهم الطاغوت واخذهم الى معسكره الحاقد..

عاشوراء.. انه موسم العطاء.. لا نقولها من عندنا.. بل هذا مايفعله شعبنا المسلم في البحرين بالفعل.. لذلك يتجلى عطاء الجميع خلال عشرة عاشوراء.. الجميع يعطل اعماله (يتاجل الاخذ والعمل للنفس).. الجميع يقدم ماله وكل جهوده في خدمة الامام الحسين (ع) وفي احياء الذكرى العظيمة.. في تنظيم المواكب الحسينية.. في المشاركة في العزاء الحسيني.. في اعداد شؤون الحسينية.. والكثير من الابناء لايلتقون باباءهم او امهاتهم ايام عاشوراء الا في الطريق ومصادفة، المنزل والعمل فيه يصبح بلا قيمة الجميع يعمل لشيء واحد: مناسبة الشهادة

والعطاء الحسيني..

يتجاوز الجميع خلافاتهم لأنها تعيق العطاء الجماعي وهو العطاء الفعال والمطلوب.. فكيف يستمر الخلاف بين شخصين سوف تتشابك أيديهما في حلقة عزاء واحدة.. أو سوف يعملان معاً في اعداد الغذاء للحسينية.. أي خلاف يتم تجاوزه بسرعة والقضاء على جذوره.. أي الوحدة تتجلى في أروع صورها.. أي «غريب» ـ قريب للسلطة ـ لا يستطيع أن يتسلل الى الموكب الحسيني أو يتجول في منطقته..

هذا العطاء الرائع مطلوب له أن يستمر وأن يتوسع وأن يتطور.. يستمر التفاهم وروح التعاون والعطاء الشامل طوال أيامنا وحياتنا.. ويتسع ليشمل كل المشاريع الرسالية.. والعمل في سبيل الله رافعين راية الامام الحسين (ع).. واستمراراً لمسيرته الثائرة.. ويتطور لأن الامام الحسين (ع) لا يريدنا أن نحيي ذكراه ونتوقف وانما ـ وهذا هو الأهم ـ يريدنا أن نعمل كما عمل.. انه (ع) يبحث عن أنصار لدين الله.. لمقيتين يغيثوا المعذبين والمستضعفين.. لأبطال يسقطوا نظام الطاغوت كما أسقط (ع) بدمه دول الباطل من بني أمية حتى يومنا هذا ولا يزال، وعندما نتوقف عند ذكرى شهادة الامام الحسين (ع) فلا لكي نمدحه أو نصفق له.. فهو لم يكن ليبحث عن ذلك وانما حتى نعيش الشهادة حتى نجدد البطولات.. والتضحيات تماماً كما فعل الامام (ع) نفسه.. لهذ نتوقف ليس في كل عام مرة.. بل في كل لحظة..

ان الأئمة(ع) لا يقبلون منا أن نكون سلبيين نتغنى ببطولاتهم ونثني عليهم ونعلن ولائنا لهم.. أنهم يريدوننا بأعمالنا التي مثل أعمالهم.. بطولاتنا التي تقتدي ببطولاتهم.. ان شهادة الامام الحسين(ع) وعمله لن تكتب في أعمالنا.. وإنما عملنا الذي سوف يسجل لنا.. ينبغي أن نكون أولئك الأبطال والشهداء أيضاً.. لنتعلم منهم الحياة الرسالية.

لنتعلم العزة والاباء من أبي الأحرار الحسين(ع) أن يقول «موت في عز خير من حياة في ذل».. «لا والله لا أعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا أقر اقرار العبيد».

ان الامام الحسين(ع) يأبى لنا أن نقبل بالذل في ظل نظام آل خليفة الطاغي.. لماذا نخضع لهم ولاذلالهم.. ان أصحاب الحسين(ع) كانوا أعزة أباة واذا أردنا أن نكون كذلك فلنراجع واقعنا ولا نقبل بالذل مهما كان ثمن ذلك.

ان الامام الحسين(ع) عدد أسباباً كثيرة تجعله يختار الموت بعزة على الحياة الجبانة الذليلة.. ان الله تعالى لا يرضى لعبده أن يكون ذليلاً.. الرسول(ص) كذلك.. المؤمنون.. الحجور التي ربت الانسان لكي يكون بطلاً.. عزيزاً لا لكي يصبح عبداً ذليلاً.. ثم فطرة الانسان التي تأبى الذل ولا تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام، يقول الامام الشهيد(ع):

«ألا أن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وجدود طابت وجحور طهرت وأنوف حمية ونفوس أبية لا تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام».

لنتعلم من امامنا الشجاع عدم الخوف من الطاغوت، ان الجبناء هم الذين وقفوا من ارهاب بن زياد أو ضعفاً في نفوسهم أمام ترغيباته.. وحدهم الأبطال كانوا مع الامام الحسين(ع).. ومن يريد أن يتتم بالحسين(ع) فليتعلم الشجاعة.. ليطرد الخوف من يزيد زمانه.. فان أقصى ما يهدد به الطاغوت هو القتل (مهما تطورت وسائله من يزيد حتى آل خليفة) ان الموت هو النهاية الحتمية لحياة الجميع فلماذا نفكر في ابعاده عنا.. لنختاره بشجاعة قبل أن يأتينا بذل..

كان عمره(ع) في كربلاء قد تجاوز السادسة والخمسين عاماً.. إلا أن الرواة كانوا ينقلون عنه(ع): «والله ما رأيت مكثوراً قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشاً ولا أمضى جناناً ولا أجرأ مقدماً منه».

وحين سقط (عليه السلام) عن فرسه الى الأرض وهو مثخن بالجراح قاتل راجلاً ويشد على الشجعان ويقول:«أعليّ تجتمعون!».. بل كان يخيف أولئك الذين جاءوا ليحتزوا رأسه الشريف فيهربون منه..

هذا هو إمامنا وقدوتنا.. وعندما يخوفكم الطاغوت فاعلموا انكم أتباع هذا الامام الشجاع.. واذا أوصاكم بعض المتخاذلين بالجبن وخوفوكم من الطاغوت وقوته فاعلموا أنهم يبعدونكم عن امامكم الحسين(ع) وأنهم أعداءه فلا تسمعوا لهم.

أتدرون ان السهام كانت في درع الامام الحسين(ع) كالشوك في جلد القنفذ.. ووجد في ثيابه(ع) مائة وعشرون رمية بسهم وفي جسده ثلاث وثلاثون طعنة برمح وثلاثون ضربة بسيف!! ثم تعلمون كم مثلوا بجسد الامام(ع) بعد قتله، وداسوا على جسده الطاهر بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره.

ان وحشية الطغاة لم تحمل الامام الحسين(ع) على التراجع.. ان بشاعة وسائلهم وحقدهم لم تثنيه عن طريق الجهاد في سبيل الله، لنتعلم من جراحات الحسين(ع).. من الأجساد الطاهرة لأهل بيته وأصحابهالتي قطعت وتناثرت لنتعلم من كل ذلك الصمود تحت التعذيب.. والصبر على أذى الطغاة الذي هو ثمن لسعادة أخروية أبدية باذن الله.. ولا تثبط عزيمة المجاهدين من أبنائنا وأهلنا عن الجهاد بحجة أنهم سوف يُعذبون ويُنكل بهم.. فلا أحد منا أعز من الامام الحسين(ع) ولا أفضل منه.. لنكن تلاميذه في الصبر والجهاد تماماً كما نحن تلاميذه في معرفة الصلاة.. والصيام.. والحج.. وأحكام الدين الأخرى.

لقد كان الامام علي بن الحسين(ع) يفتخر بأبيه(ع) لأنه قتل صبراً عندما خطب في أهل الكوفة معرفاً بنفسه «أنا ابن من قتل صبراً وكفى بذلك فخراً».. فخرٌ لنا أن نتعذب بسياط أعداء الله وفخر لأبنائنا أن يتعذبوا بأيدي أعداء الامام الحسين(ع).. وعندما سأل الطاغية بن زياد الحوراء زينب(ع): كيف رأيت صنع الله بأخيك وأهل بيتك قالت(ع): «ما رأيت إلا جميلاً».

إمامنا(ع) كان مظلوماً.. انه مثلنا الآن.. فلنكن مثله يوم واجه الظلم ولم يخضع له.

اللهم اضعف البلاء والعذاب والتنكيل على الظالمين من الأولين والآخرين..
من دعاء يوم عاشوراء

الامام الحسين(ع) لم يكن يخوض معركة غير محسوبة النتائج.. ويندفع بعاطفة مجردة من العقل.. بل كان(ع) يعي أبعاد العمل الذي يُقدم عليه لذلك كان يُعد له اعداداً كاملاً.. ولنتعلم الاعداد السليم لأعمالنا وتحركاتنا.. فالثورة مع الحسين (ع) ليست فوضى وانما هي اعداد.. تنظيم.. استراتيجية.. تكتيك.. واعداد لكل عوامل القوة والتفوق على الأعداء..

في مسيرة(ع) من مكة الى كربلاء كان ينظم صفوف أصحابه ويقويهم ويفرزهم وكان يطالب من يلقاهم بالالتحاق به والمشاركة في المعركة القادمة وقد التحق به(ع) العديد من الأصحاب في الطريق، كما كانت كربلاء وأبطالها تتويجاً لجهود طويلة قضاها الامام الحسن(ع) مع أخيه الحسين(ع) في اعداد طليعة رسالية ثابتة القدم تم اعدادها لتحمل صعوبات وتقديم تضحيات كبيرة تُوجت في يوم عاشوراء الحسين، وكانت من الذكاء والانضباط بحيث ان الطاغوت عندما قبض على أخدهم وهو (قيس بن مسهر الصيداوي» حاملاً رسالة هامة من الامام الحسين(ع) الى عدد من الطلائع الرسالية (المجهولة لدى الطاغوت) في الكوفة أخرج قيس رسالة الامام(ع) وخرقها وعندما سأله بن زياد من أنت؟ لم يخبره باسمه فقال له بن زياد فلماذا خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه، قال بن زياد وممن الكتاب والى من؟ قال قيس من الحسين(ع) الى جماعة من أهل الكوفة لا أعرف أسماءهم .

فغضب الطاغية الذي بدى مستسلماً أمام منطق الثائر قيس وهدده قائلاً: والله لا تفارقني حتى تخبرني بأسماء هؤلاء القوم أو تصعد المنبر فتسب الحسين بن علي وأخاه وأباه وإلا قطعتك أرباً أرباً..

(لم يخشى قيس من القتل بل كان قراره أن يستشهد في سبيل الله ولكن بامكانه أن يعمل شيئاً آخر ضد الطاغوت قبل شهادته).. فقال قيس: أما القوم فلا أخبرك بأسمائهم وأما سب الحسين وأبيه وأخيه فأفعل، فصعد قيس المنبر فحمد الله وأثني عليه وصلى على النبي(ص) وأكثر من الترحم على علي والحسن والحسين ولعلن عبيد الله بن زياد وأباه ولعن عتاة بني أمية ثم بلغ محتوى الرسالة التي كان يحملها من الامام(ع) الى أهل الكوفة..

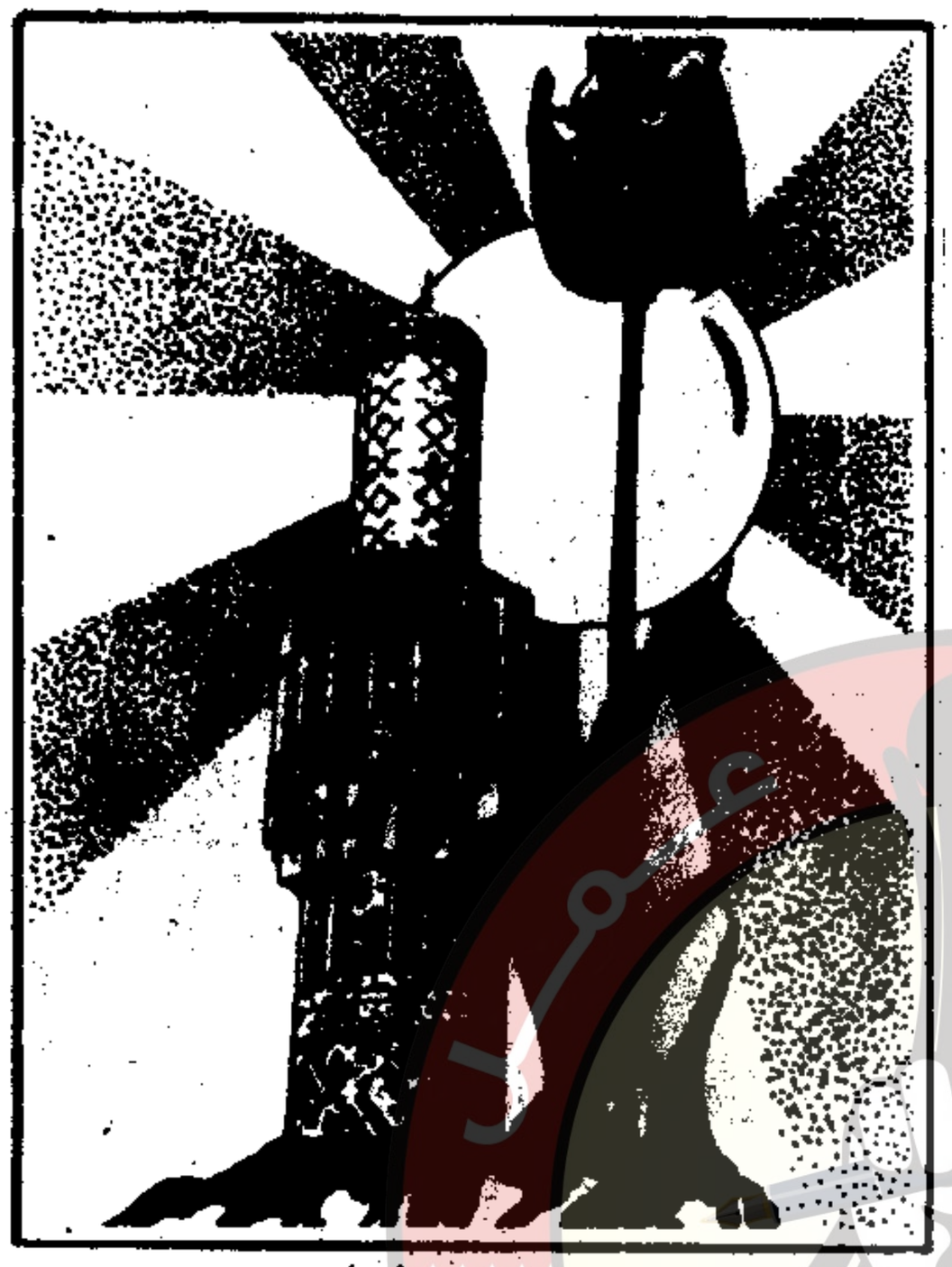

فأمر الطاغوت بن زياد به فرمي من أعلى القصر.

ان التنظيم ليس بدعة.. انه ضرورة.. ان التنظيم يوجه طاقات المؤمنين ويركز جهودهم ومعلوماتهم لكي يتم مواجهة الطاغوت والتفوق على أساليبه.. انه ضرورة في كل شؤون الحياة فكيف في قضية اقامة الدين واسقاط الظالمين؟!.

ان الامام الحسين(ع) خلف أخاه محمد بن الحنفية في المدينة لكي يكون عينه التي ترصد التطورات وتراقب تحركات الطاغوت وقال(ع) لأخيه عند خروجه (وأما أنت ياأخي فلا عليك أن تقيم بالمدينة فتكون لي عيناً عليهم ولا تخفي عني شيئاً من أمورهم».

ان الثورة عملية واسعة.. ولابد من تنظيم الطاقات لكي يقدم الجميع وكل من موقعه جهودهم وعطائهم في سبيل انجاحها.. ان أصحاب الامام الحسين(ع) كانوا منظمين.. منضبطين.. ومن أراد أن يكون مثلهم فليرتب وضعه مثلهم لأنه قادم على عمل بحاجة الى كثير من الجهود والدقة والكتمان، واذا

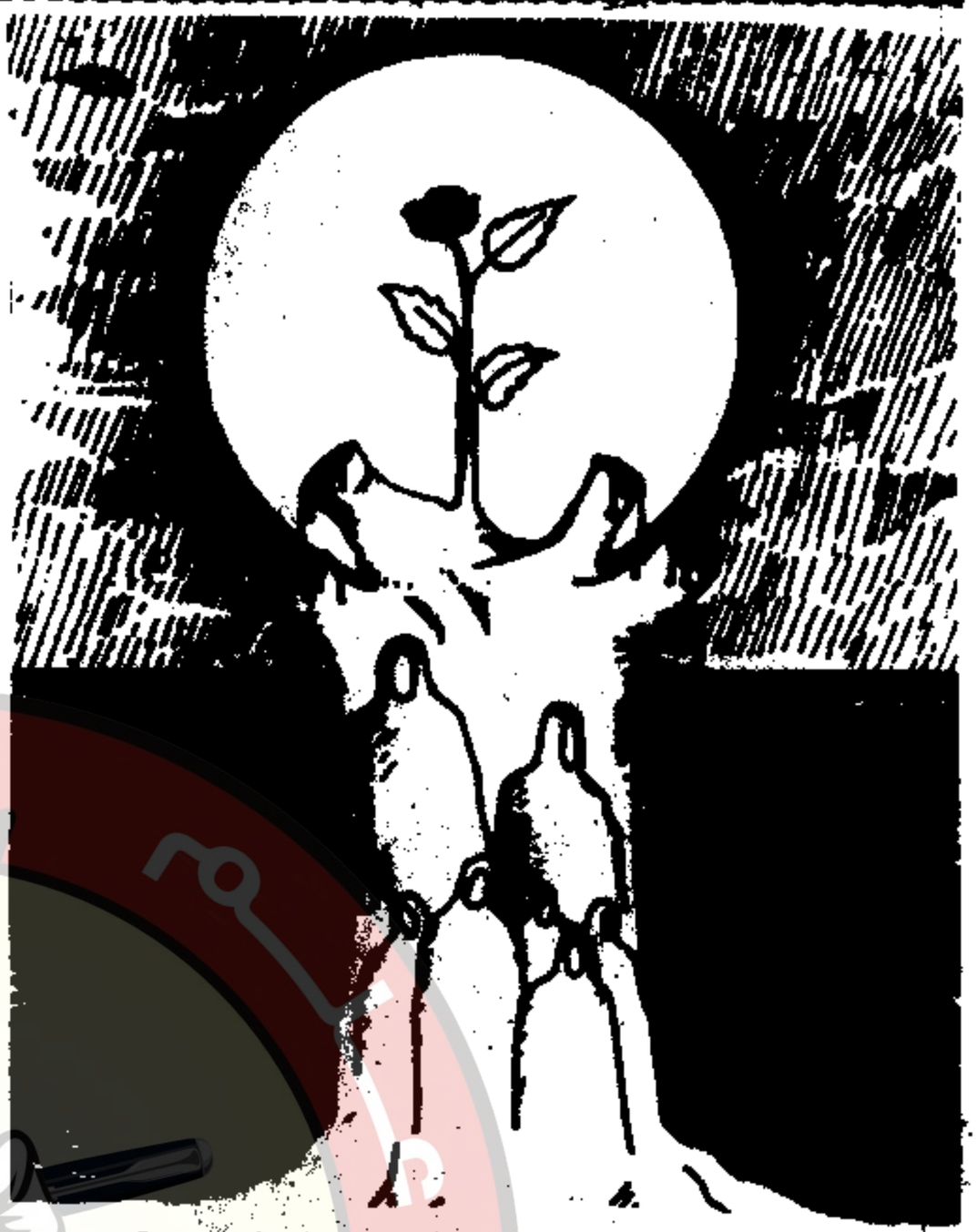

كان الاعلام وسيلة الطاغوت في تضليل الجماهير وتخويفها وتحذيرها من الثورة والتحرك.. فليكن هذا الاعلام وسيلة بيد المؤمنين لتوجيه الجماهير بالحقائق.. ودفعهم نحو العمل والثورة ضد الطاغوت وفضح جرائمه التي يصورها باعلامه المغوي فضائل ومناقب.. لذلك كان أحد أهداف الامام الحسين(ع) من أخذه لأهل بيته ونسائه وأطفاله الى معركة عسكرية هو أن يكونوا صوت الثورة التي من المهم أن لا تنتهي ويطمس الطاغوت ذكرها في هنا.. عندما سأله أحدهم لماذا تأخذ النساء معك قال(ع): شاء الله أن يراهن سبايا.. شاء الله أن يفضح جرائم الطاغوت ويظهر أحقاده وكفره وهو يسبي بنات رسول الله(ص) شاء الله أن يرى الجميع جريمة الطاغوت بأم أعينهم وهم يشاهدون ركب الامام الحسين(ع) من السبايا والأطفال.. ثم لتتحول القافلة العائدة من كربلاء الى أكفأ وأنشط جهاز اعلامي في التاريخ لا نزال ــ ولا يزال ــ يعطي ثماره ونتائجه ويحرك بحور من البشر نحو الثورة والعمل ومواصلة عاشوراء..

لقد قالتها زينب(ع) لمعسكر يزيد منذ البداية بعد أن قتلوا الامام الحسين(ع) وظنوا أنهم سوف ينهوا قضيته ومسيرته، قالت لهم محددة الدور الأساسي الذي سوف تقوم به مع الامام السجاد(ع) وكل من بقي من النساء والأطفال:

«وليتصبن على قبر أبي عبدالله علم، وليجتهدن أئمة الضلال على طمسه، فلا يزداد إلا انتشاراً..».

ان رأس الامام الحسين(ع) تتصارع عليه عدة بلدان اليوم.. أما قضيته فينبغي أن تكون العلم الذي نرفعه في وجه أئمة الضلال الذين يخشون الامام الحسين(ع) ويخافون اسمه.. وعندما اعتقلوا السيدة المجاهدة صديقة الموسوي قام المرتزق البريطاني شور بتهديدها بعدم ذكر الامام الحسين(ع) في محاضراتها وانها اذا لم تذكر اسم الامام(ع) فأنهم لن يمانعوا من استمرارها في القاء المحاضرات.. محاضرة بلا اسم الحسين(ع).. حياة بدون الحسين(ع) لا تعني إلا الذل والتمجيد في الطاغوت.. لذلك نتمسك بالحسين(ع) حتى نجدد عطائنا.. ونضمن استقامتنا..

والثورة الرسالية ليست مقتصرة على فئة.. وإنما هي ثورة الجميع الذين يؤمنون بالاسلام وان عزتهم وكرامتهم مع تطبيق أحكامه لذلك حضر في كربلاء الجميع (من الطفل حتى الكهل مروراً بالشباب والنساء) وإلى جانب العبد كان هناك زعيم القوم.. والامام الحسين(ع) الذي استوعب في مسيرته نحو كربلاء الفقراء المعدمين.. استوعب أيضاً زهير بن القين الذي كان سيد قومه وكان عائداً من الحج ويتحاشى أن ينزل مع الامام الحسين(ع) في مكان واحد إلا أن الامام بعث اليه ودعته زوجته الرسالية (دلهم بنت عمرو) للاستجابة.. وعندما ذهب الامام(ع) حمله مسؤولياته الشرعية وضرورة مشاركته في الثورة لحماية دين الله.. بعد قليل عاد زهير الى رحله وحوله إلى الامام الحسين(ع) ثم طلق زوجته وأرسلها الى أهلها بعد أن ودعها وأخبرها أنه مقبل على الشهادة.. تخلى زهير السبد عن كل ما لديه في هذه الدنيا وتجرد وأنطلق للشهادة.. فليس الزهد أن لا تملك شيئاً بل الزهد أن لا يملكك شيء.. زهير كان يمتلك إلا أنه عندما رأى ان الاسلام بحاجة الى سيفه.. الى دمه.. تخلى عن كل شيء وأنطلق حتى استشهد مع الامام الحسين(ع) في كربلاء..

ان أتباع الامام الحسين(ع) لا يملكهم مال.. ولا يقيدهم

جاء من التضحية والمشاركة في الثورة.. بأموالهم وأنفسهم.. أما البخيل فمهما كان ماله وجاهه فلن يقربه عند الله.. ولن يكن مع الامام الحسين(ع).

وليتعلم الذين ظلمهم الطاغوت وضمهم اليه وأصبحوا من المنبوذين بين أبناء شعبهم.. فمشاركين في الدماء التي تُنتهك من شباب الاسلام.. ليتعلموا من «الحر بن يزيد الرياحي» كيف ينوبوا الى الله قبل فوات الأوان ويكونوا مع ضميرهم.. وربهم.. وشعبهم.. ان آل خليفة لن يغفروكم في الدنيا ولا الآخرة.. لا تتوقعوا يوماً أنهم سيصفحون لحمايتكم من غضبة الجماهير المسلمة.. انكم الهدف الأقرب لانتقام الناس.. فلماذا تبيعوا دينكم بدنيا غيركم؟

ان «الحر» هو الذي منع الامام الحسين(ع) من الطريق.. وهدده بالقتل.. وحاصره حتى وصل كربلاء.. ورغم هذه الأعمال فان الامام قال له: ان تبت تاب الله عليك وبالفعل.. تاب الحر وهنأه الامام(ع) بالشهادة وخاطبه بعد شهادته قائلاً: «نعم الحر أنت حراً انك حرٌ في الدنيا وسعيد في الآخرة».

ان آل خليفة إنما يستمرون بالمرتزقة الذين يطمعونهم في المال واشباع الشهوات.. الى متى تبقى أيها المضلل عبداً لدنياك وشهواتك مقابل عذاب المؤمنين ومعاداة الدين.. لقد خسرت الصفقة إذن..

وأمامنا باب فتحه الله لعباده هو التوبة.. فلنعلن التوبة.. ونتخلى عن الطاغوت الخليفي.. ونعود الى شعبنا.. ونرضي ربنا.. وضميرنا.. وان الآخرين هم الذين خسروا الدنيا والآخرة.. أولئك الذين اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق.. توبوا.. لكي تحتضنكم جماهيرنا المسلمة في قلبها.. ولكي لا تصبحوا يوماً هدفاً للقصاص والعذاب المهين.

ولنتعلم «الوفاء» من العباس بن علي(ع).. لنتعلم من أولئك الأطفال الذين رفضوا أن يشربوا الماء يوم الحادي عشر من المحرم بعد طول العطش لأن الامام الحسين(ع) قُتل عطشاناً.. لنتعلم ذلك.. حتى نبقى أوفياء لدماء الشهداء الذين قتلهم آل خليفة ولا نستسلم للطاغوت فنبيع دمائهم.. ونبقى أوفياء للمعتقلين المعذبين الذين يعانون الآلام من أجل كرامتنا ودينا

في سجون يزيد الزمان (آل خليفة)..

لنتعلم منهم الوفاء للقيادة الرسالية والوقوف معها في مختلف الظروف ودعمها بمختلف أنواع الدعم ضد تسلط الطاغوت الكافر..

أما الغدر فهو صفة الذين خانوا الامام الحسين(ع) وقتلوه فيما بعد بعد أن هددهم الطاغوت بالسجن والتعذيب والقتل والنفي.. أو رغب بعضهم في مغانم دنيوية رخيصة وضيعة وباعوا أنفسهم للطاغوت وليشاركوا في أعظم جرائم التاريخ وهي قتل سيد الشهداء الامام الحسين(ع).

الوفاء هو شيمة أصحاب الامام الحسين(ع) وليكن ذلك شيمة شعبنا المؤمن الذي أكد أنه وفي وهو يلتزم بالشعائر الحسينية.. وهو يلتف حول قيادته الرسالية ويرفدها بكل أنواع الدعم.. ولا ينسى أبنائه الشهداء والمعتقلين والمبعدين من بلادهم.. بل أنه همهم الذي لن ينتهي إلا باسقاط آل خليفة واقامة حكم الله في الأرض.. ولتتحقق كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء..

الانتفاضة شباب ثورة

.. والى الباطل لا يتناهى عنه

قصة صبر..

وبُشرى نصر

مذكرات مجاهد في سجون الخليفة

الحلقة الخامسة

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير

(ولينصبن على قبر أبي عبدالله علم، وليجتهدن أئمة الضلال على طمسه، فلا يزداد إلاّ انتشاراً)

زينب بنت علي(ع) عندما وقفت عند جسد الامام الحسين(ع)

أخذوني من جديد الى غرفة «عدو الرحمن بن ملجم» الذي اصطنع المفاجئة قائلاً: ألا تزال حياً يا (....)، لم أجبه وقلت في داخلي.. أجل.. أنا حي حتى لو قتلتموني.. حي بمبادئي.. بعملي الرسالي.. بأخوتي الذين سيواصلون المسيرة من بعدي، كنت أحتقره أشد احتقار وكأنه أحس بذلك وتقدم نحوي وما أن صار على مقربة مني حتى هجم عليّ المرتزقة وقيدوني عن الحركة تماماً ثم أخذ عدو الرحمن يغرس سجارته في جلدي وفي الأماكن الحساسة بالذات حتى تنطفيء فيشعلها من جديد وهكذا لعدة مرات.. وما كاد ينتهي من عمليته الجبانة حتى صرخ:

سوف نعطيك فرصة أخيرة.. ونكتب اعترافاتك كاملة وإلاّ فان الذي يعاندني لا يخرج من هنا سالماً..

في تلك الليلة حدثت حادثة مهمة في السجن.. لقد نقلوني ـ مؤقتاً ـ الى احدى الزنزانات وبعد فترة كانت الزنزانة تمتلىء بالمعتقلين الجُدد، بل تفيض الزنزانات بالمعتقلين.. قبل أن أسئل

احداعن الأوضاع في الخارج عرفت أنها أوضاعاً تبشر بالخير.. ان مواكب العزاء استمرت ساخنة.. ثورية.. تهدد عرض الطاغوت.. لم أكن أعرف أحداً من الذين جاءوا معي الى الزنزانة لذلك تحفظ الجميع من التحدث معي في البداية كما تحفظت أنا أيضاً من الحديث معهم حتى حدث تعارف من نوع آخر..

كان الصمت يخيم تماماً على الزنزانات.. و يتسرب حينها الى الزنزانات صوت (الطبل) الذي يُدف عادة في مسيرة العزاء بالسلاسل.. كان الواحد منا ينظر الى الآخر.. والعيون وحدها كانت تنطق: انه العزاء.. انه الامام الحسين (ع).. انه مستمر.. انه قادم لنا الى هنا.. ماذا نفعل؟..

قام أحد الشباب وأخذ يضرب رأسه في جدران الزنزانة الصلبة مع دقات الطبل.. انه يريد أن يشارك في المسيرة.. وقام الجميع يفعل كما ذلك الشاب.. وكنا نردد جميعاً.. ياحسين.. ياحسين.. وهكذا فعلت باقي الزنزانات المجاورة.. تحول السجن الى حسينية.. وعزاء يطارد الطغاة في عقرهم..

أسرع المرتزقة ليروا ما الذي حدث.. وقفوا مشدوهين للحظات.. ثم صرخ أحدهم:

ماذا حصل بكم؟ هل جُننتم؟.. كفوا عن ذلك؟

ماذا يفعل الطاغوت مع هذا الشباب المؤمن؟ انه اعتقلهم لأنهم يشاركون في مواكب العزاء الحسيني.. لأنهم يحبون الامام الحسين (ع).. وهاهم بعد كل أساليب التعذيب الجبانة.. والتهديد بالقتل.. هاهم حسينيون أكثر من السابق..

تذكرت وأنا اسمع صوت ذلك المرتزق يرد: هل جُننتم؟ تذكرت حواراً دار بين اثنين من أصحاب الامام الحسين (ع) في يوم عاشوراء عندما نزع أحدهما لامة حربه وأنطلق نحو الأعداء ليُرزق الشهادة في أسرع وقت.. قال له الآخر: هل جُننت؟ فقال له: أجل.. ان حب الحسين (ع) أجنني..

أجل.. ان حب الحسين (ع) أجننا. فلن تجدي جميع أساليبكم الجبانة مع شعب رُضع أبنائه حب الحسين (ع).. وانطلقوا في ثورة رسالية كما إمامهم الشهيد (ع).. ومستعدون لكل التضحيات ومهما بلغت تماماً كما فعل أبو عبد الله (ع).

قام أحد المرتزقة بتهديد السجناء.. وان غداً سيكون مصيرهم أسوداً عندما يأتي الضباط المرتزقة و..

لم يسمع تهديده إلا المرتزقة الذين يرافقونه.. فالشباب المؤمن جميعاً يعيشون قضية الامام الحسين (ع) وهم الآن في مسيرة حسينية.. وهم أقرب الى الامام (ع) من أي وقت مضى..

انهم يتعذبون في سبيل الدفاع عن الاسلام كما و يواجهون الصعوبات و يفارقون الملذات في سبيل نصرة هذا الدين..

أنهم إذن يقتربون من إمامهم الحسين (ع) الذي كان رمز العطاء السخي في سبيل الله وعزة الأمة وانتصارها..

كنا أخشى ما نخشاه في تلك اللحظات أن يختفي صوت ذلك الطبل.. إلا أنه كان يقترب أكثر.. و يتضح أكثر.. فتزداد الزنزانات روعة.. وحماساً.. أما المرتزقة فقد يئسوا من الوضع و يبدوا أنهم اتصلوا بشياطينهم من الضباط ولم يتفقوا على اجراء معين، فقد كانوا متخوفين من مجرد فتح الزنزانات فلربما اندفع الشباب الممتلئين حماساً وثورة حسينية الى الخارج وحدثت تطورات ليست في صالح المرتزقة الجبناء رغم ان جميع المعتقلين مقيدين بالسلاسل الحديدية (الهفكري).

في اليوم التالي، تم تفريق الجميع عن بعضهم، وأعادوني الى تلك الغرفة في قسم التحقيقات من جديد، وفي حوالي الساعة العاشرة صباحاً جائني المرتزق الخليفي «ابراهيم الخليفة» وهو مساعد «بيل» رئيس المخابرات الخليفية وهو (ابراهيم) معروف بصلافته وأساليبه الحاقدة في اذلال الناس حتى الشوارع العامة بمجرد أن دخل عليّ قال لي كلمة بذيئة جداً (تناسبه تماماً).. ثم صفعني صفعة قوية وقال: تريد أن تسقط شيخ عيسى ها.. (إحنا لو ولده حمد يريد يسقطه ذبحناه.. لو خليفة يريد يسوي شي فيه قطعنا رأسه.. موب أنت يا..).

كنت متأثراً من كلماته البذيئة.. إلا أنني عندما سمعت كلامه كنت أضحك في أعماقي.. هكذا هم أذلاء.. يشتمون بعضهم ويخافون بعضهم رغم أنهم يصطنعون التفاهم فيما بينهم..

كم هو هش هذا النظام الخليفي، مهما حاول أن يبدو قوياً.. وكل قوته إنما بتخاذلنا وسكوتنا عنه وعن جرائمه..

غادر المدعو ابراهيم المكان، ولم أبتسم يوماً منذ دخولي السجن كما ابتسمت في ذلك اليوم.. وكنت أردد: «اللهم ألقِ بأسهم بينهم.. اللهم أشغل الظالمين بالظالمين».. وعجل بنصرة شعبنا المسلم وأهده الى صراطك المستقيم.. حيث الايمان.. والعمل الصالح.. والثورة الدائمة التي لا تعرف نصباً ولا تعباً.

(انّا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الأشهاد، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار).

صدق الله العلي العظيم.

التوعية لكتاب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

الشعب الحسيني في مواجهة الاعلام اليزيدي

في لقائه مع مجلة الحوادث الامريكية عدد (١٤٤٥) يستمر وزير الاعلام الخائب في حديثه الكاذب والزائف، فها هو يريد أن ينفي وجود ثورة اسلامية متصاعدة تخوضها جماهيرنا المؤمنة ضد تسلط آل خليفة فبعد أن أكد على تماسك الجبهة الداخلية (وهو تماسك والحمدلله ضد آل خليفة لا معهم) بعد ذلك قال: «ذلك ان احتمالات التأثير (على النظام) تأتي من الخارج».

ان العميل للأجنبي لا يستطيع ان يفكر الا بمنطق العمالة، ان الخارج بالنسبة لنظام آل خليفة هو كل شيء فنظامهم إنما أسس على أكتاف الاجانب و يستمر متسلطاً بدعم الأجنبي من الخارج.. لذلك فان هذا النظام وادواته كالخائب الذي يتحدث هنا لا يستطيع أن يفهم حركة ذاتية أو يفسر ثورة مستقلة لا شرقية ولا غربية التي يخوضها شعبنا اليوم ضدهم لذلك فهو يعزو التأثير الى الخارج فكل يرى الناس بعينه، وعين الوزير الخائب لا تنظر الا من خلال التبعية كمنهج وكعمود لا تقوم حياتهم بدونه.

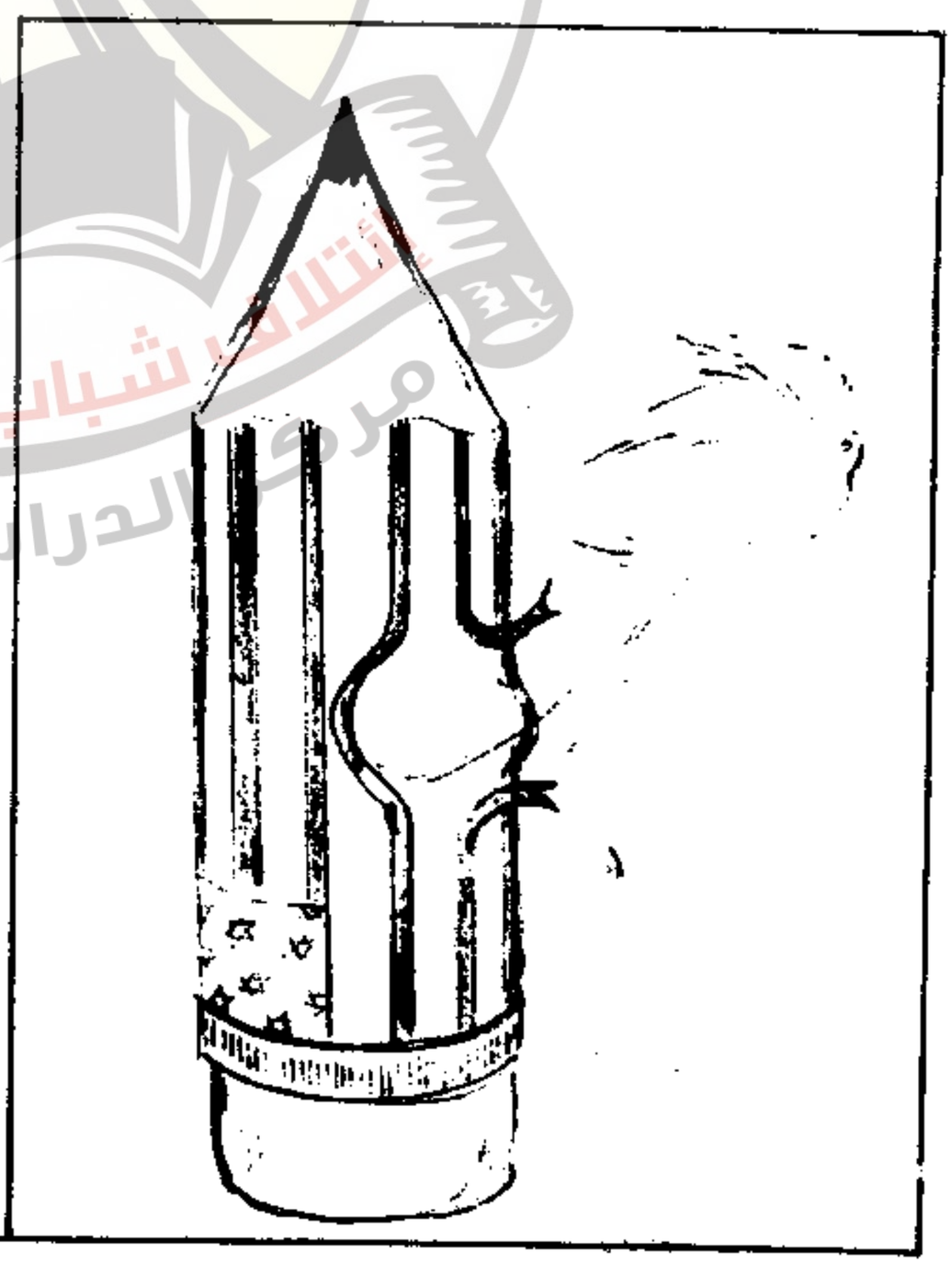

ان الثورة التي تتصاعد في البحرين اليوم والتي تشهد بها دماء الشهداء الذين تساقطوا ولا يزالون في سجونكم الرهيبة.. وتشهد بها السجون التي تمتلىء بالمجاهدين المؤمنين ويشهد بها الآلاف من المؤمنين الذين أخرجهم آل خليفة من بلادهم.

ان هذه الثورة أصيلة.. نابعة من عقيدة هذا الشعب المسلم الذي لا تمنعه مناهج هذه الثورة من التعاون مع جميع المسلمين في سبيل اسقاط الطغاة واقامة حكم الله.. فالعلاقة مع المسلم ليست كالعلاقة مع الأجانب الصليبيين الحاقدين على الاسلام والذين يحمون آل خليفة ويمدونهم في طغيانهم وارهابهم بحق شعبنا المسلم..

فتأكد أيها الوزير الخائب انك عميل.. وان شعبنا المسلم أصيل.. أصيل بقرآنه باسلامه.. بأهدافه الرسالية.. ودائماً يبقى الأصل.. ويذهب الزبد جفاء.

بعدها.. يبدأ الحديث عن الاعلام باعتبار ان هذا الخائب هو وزير له في وزارة خليفة الجاهلية.. ان حديث الوزير الخائب عن الاعلام يؤكد لنا ان «الرجل» أجهل ما يكون بهذه المهنة التي يحشر فيها نفسه حشراً وان هناك ادارة أجنبية للاعلام يشرف عليها الملحق الثقافي في السفارة الأمريكية في البحرين «بيتر كوفاتش» عميل الـ(CIA) المعروف.

الصحفي يسأل الوزير الخائب عن المدى الذي وصلت اليه حرية التعبير في البحرين؟ وبدل أن يجيب مباشرة فانه يتحدث عن حرية التعبير في منطقة الخليج، فالكذاب يتهرب من الواقع.. فكيف يقول ان هناك حرية تعبير في البحرين.. إذن ليتحدث عن الخليج بشكل عام ثم يشير الى البحرين اشارات شاردة يقول الكذاب الخائب: «انني أعتقد أن حرية التعبير موجودة في الخليج».. ويضيف «وقد قال لي مسؤولون عرب كثيرون أنهم مندهشون من مدى نضج الصحافة الخليجية ومدى الحرية التي تتمتع بها في انتقادها لما تراه يستوجب الانتقاد».

بعدها يستدرك الوزير الخائب انه ابتعد عن الاجابة كثيراً وان السؤال عن الحرية في البحرين وانه وزير الاعلام فيها لا في الخليج وان حديثه عام وان الصحافة في الخليج ليست واحدة حتى يطلق عليها أحكاماً واحدة. وهذا ما يؤكده الوزير الخائب

نفسه بعد قليل إذ يقول:

«والمشكلة الأساسية في حرية الصحافة بالخليج ــ وهي حرية تتفاوت من مجتمع خليجي الى آخر ــ هي ان هناك تفاوتاً في مستوى الصحافة نفسها، فنحن في البحرين مقيدون بالامكانات المحدودة، وهذا ما يجعل صحافتنا مختلفة عن صحافة الكويت مثلاً..».

بعدها يستدرك ذلك بقصة يستشهد بها على الحرية في البحرين ورغم القصص الكثيرة التي تؤكد حقيقة الكبت ومصادرة الحريات في البلاد بل وأكثر من القصص دستور آل خليفة الذي تقول احدى مواده الأولى: «ان الأمير ذات مصونة لا تمس» فمن يستطيع أن ينتقد هذا المأمور الساقط في شهواته المبذر أموال الجماهير على ترفه والذي يسيء الى سمعة بلادنا أينما حل باهتماماته الحيوانية المخجلة؟!.. رغم ذلك.. فان القصة التي يستشهد بها الوزير الخائب تدينه أكثر مما تخدم دجله وتلفيقه، يقول «الخائب»: «سأحكي لك ما قاله لي مسؤول عربي قام بزيارة للبحرين مؤخراً، فبعد أن انتهى برنامج زيارة هذا المسؤول وهو برنامج تضمن لقاءات مع عدد من الرسميين البحرينيين قال لي:ــ لقد سمعت انتقادات من مسؤولين بحرينيين عن أوضاع البحرين أكثر مما سمعت من انتقادات لمسؤولين في بلدي عن الأوضاع هناك».

حسناً.. اذا كانت صادقة هذه القصة (فهي غير موثوقة لا بتواريخ ولا بأسماء!) فهي تؤكد مدى تدهور الأوضاع وسوء الأحوال في ظل نظام آل خليفة بحيث ان المسؤولين في هذا النظام أنفسهم ينتقدون الأوضاع و يتحينون الفرص للتعبير عما يدور في داخلهم من انتقاد للوضع هذا الانتقاد الذي سوف يكلفهم مناصبهم بالتأكيد فيما لو أعلنوه.. بل لا نوجد وسيلة لأعلانه أساساً..

هذا عن المسؤولين المنتفعين بالنظام ورغم ذلك فهم انتقاداتهم فماذا عن أبناء الشعب المكتوين بنار الفقر والتخلف والارهاب التي يفرضها نظام آل خليفة عليهم واين يقولون انتقاداتهم..؟! ومن يسمح لهم بذلك؟.. ومن يضمن حياتهم اذا تفوهوا بكلمة حق ضد الباطل الخليفي؟..

هل قرأتم انتقاداً لمسؤول في نظام آل خليفة في الصحافة؟.

هل سمعتم بذلك في الاذاعة أو التلفزيون؟.

ان انتقادات بسيطة لمستوى فريق كرة القدم جعل وكيل وزارة الاعلام ــ وهو مدير الكرة أيضاً!ــ يخرج على الناس بمؤتمر صحفي يحذر فيه من مغبة الاستمرار في «النقد الرياضي» وإلاّ حدث لهم ما حدث للاعب «علي عباس» الذي كان يوماً قائداً لفريق كرة القدم ثم أدخلوه السجن وعرضوه لأقسى أنواع التعذيب لأكثر من ثلاث سنوات، ثم لماذا أقيل الأستاذ مصطفى القصاب من رئاسة تحرير مجلة المواقف؟ ولماذا يهرب الشباب من مهنة الصحافة بعد أن وجدوها مهزلة خليفية (لاحظوا لقاءات أجرتها مجلة المواقف في أعدادها الأخيرة مع عدد من الصحفيين السابقين الذين أكد معظمهم ان سبب تركهم للمهنة هو انعدام الحرية في صحافة آل خليفة، وبين فترة وأخرى تُغلق مجلة أو جريدة بسبب أمور تافهة يشم منه آل خليفة رائحة النقد وليس النقد ذاته..

يبدو ان الحرية فانوساً سحرياً لا يراه إلا الوزير الخائب وأما باقي الناس فلا يرونه ولا تتوقعونه في ظل نظام آل خليفة القائم على القمع والارهاب ولأن الصحف والمجلات الصادرة في البحرين جميعها تصدر عن وزارة الاعلام أو يشرف عليها موظفوها (أحمد كمال/ المؤيد من عائلة الوزير الخائب نفسه/ منصور رضي/ الشيراوي..).

فان الوزير الخائب خجل ــ ولأول مرة ــ من أن يستشهد بها

على حرية الصحافة في البحرين، وبدل ذلك استشهد على هذه الحرية بوجود مجلات أجنبية في البحرين يقول الوزير المهزلة: «وبالنسبة لحرية الصحافة فاننا في البحرين نتيح لكل وجهات النظر أن تتفاعل.. (والدليل): فيمكنك مثلاً أن تجد كل الصحف العالمية باختلاف مشاربها واتجاهاتها في الأسواق».

كيف تتفاعل وجهات النظر في البحرين عبر المجلات والصحف العالمية؟!!

ان الصحافة المحلية بها رأي واحد ووجهة نظر واحدة هي وجهة نظر النظام الخليفي القمعي المفسد..

ثم لماذا تكذب أيها الوزير عندما تقول انك تجد في أسواق البحرين كل الصحف العالمية باختلاف مشاربها واتجاهاتها.. ان أغلب هذه الصحف والمجلات لا تصل الى الأسواق إلا عبر رقابة وزارتك الفاسدة التي تمنع انتشار أية صحيفة أو مجلة بها رائحة معارضة أو نقد للنظام الخليفي.. ومعظم الذي يصل الى الأسواق ممزق منه مواضيع كثيرة بها وجهات نظر لم تتح لها أيها الوزير الكاذب أن تتفاعل؟!..

ثم لماذا منعتم مجلة «الشهيد» مثلاً وهي مجلة كانت تلتقطها جماهيرنا من المكتبات وتنفذ خلال ساعات هل هي من ضمن (الشيء الوحيد الذي نرفضه هو محاولات الدس المغرض..) انك إذن تستهين بجماهيرنا وتتهمها بالغباء عندما تتزاحم على مجلة مليئة بالدس المغرض ضدها؟! أو أنك تجعل نفسك وصياً على هذه الجماهير التي في نظرك لا تفهم ما ينفعها وما يضرها.. فالمجلات الخلاعية القبيحة ليست مليئة بالدس ولا تستهدف الهدم، أما مجلة رسالية تفضح عمالتكم وتقول الحقائق فهي عندكم تحاول الدس المغرض؟!.

ويعود الوزير الكاذب فيؤكد على عمالته عندما يستشهد بأقواله المتخلفة التي تبرر قمع الحريات بأمثلة من بلاد أسياده في أوروبا فبريطانيا هي انموذجه ومدرسته..

ان شعبنا المؤمن إنما يقتنع بكلام يصدقه كتاب الله وسنة نبيه والأئمة من آله (عليهم السلام).. أما كلام يصدقه تجربة بريطانيا الاستعمارية فهو كلام مرفوض سلفاً..

يقول الوزير الخائب: (في أوروبا مثلاً أبان الحرب حُرم أولئك الذين يخدمون العدو من حرية الصحافة، وهذا أمر منطقي تماماً).

ثم يعود لبريطانيا فيقول:

(ففي بريطانيا، ودعني أعد لمثل مما طبقته في خلال الحرب العالمية الثانية كانت مقالات الصحافيين تمر على الرقابة العسكرية ثم تمر على وزارة الخارجية قبل أن تُنشر. وتم تطبيق نفس القواعد خلال التدخل العسكري الأميركي في غرينادا إذ لم يخبر الصحافيون بتوقيت عملية التدخل ولم تُقدم لهم المعلومات الكافية!).

ان استشهاد الوزير الماسوني هذا إنما يؤكد أحد أمور ثلاثة:

١ــ ان الوزير الخائب يريد تطبيق سياسة أوروبا وبريطانيا (أثناء الحرب) على أوضاع بلد لا يخوض حرباً هو البحرين فيبرر قمع الأصوات في حال السلم بقمعها في حال الحرب! وهذا لعمري قياس باطل.. وكلام جاهل مضحك.

٢ــ ان الوزير الخائب يعترف بأن نظامه طرفاً في الحرب التي فرضها صدام على الثورة الاسلامية في ايران وليس محايداً كما يدعي.. لذلك فهو يطبق على الصحافة وعلى الناس سياسة اعلامية حربية وهذا اعتراف صريح بما يحاول آل خليفة إخفاءه وعدم التصريح به.

٣ــ واذا أصروا أنهم ليسوا طرفاً في الحرب الدائرة بين الثورة الاسلامية ونظام صدام البعثي فأنهم يعترفون بأن ثورة جماهيرنا بقيادة الحركة الاسلامية ضد نظامهم هي بمثابة الحرب التي تقع بين دولة وأخرى وان آل خليفة اليوم يخوضون حرباً مع شعبنا المسلم ساحتها أرض البحرين الثائرة.

وعلى الوزير الخائب أن يختار أحد هذه الاحتمالات الثلاثة وان كنا نرى انها جميعها معقولة.. فالوزير معروف بجهله والنظام يعترف بمشاركته في الحرب ضد الثورة الاسلامية في ايران لا حباً في صدام وإنما خوفاً من تطورات لغير صالحه في حربه التي يخوضها ضد جماهيرنا المسلمة وطليعتها الرسالية في الداخل، ثم اتهام المرتزق الخليفي الأقلام الشريفة التي تفضح عمالة نظامه وتخلفه وارهابه وتتبنى قضية جماهيرنا المسلمة في البحرين بأنها أقلام مرتزقة وعميلة لأنها تتعامل مع جهات معادية.. وان هذا هو معيار آل خليفة في السماح للآراء وبحرية التعبير وعندما قال له الصحفي ان هذا المعيار ليس دقيقاً فقد يشمل أي انسان يكتب وينتقد النظام هرب الوزير الخائب عن الاجابة وذهب يتحدث عن الصحافة العربية وان آل خليفة لم يشهروا سيف التعامل مع جهات معادية في وجهها..

ويستمر الوزير الخائب.. في حديث كله كاذب ولن نخوض معه أكثر من ذلك فقد سئمناه ومللناه.. ولشعبنا المسلم معه حساب عسير.. وعذاب واقع.. قد لا يكون على المجرمين بعيد.

اعتقلوني بسبب الاسلام

..واخرجوني بسببه

(..فالذين هاجروا وأُخرجوا من ديارهم وأُوذوا في سبيلي وقاتلوا وقُتلوا لأكفّرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جناتٍ تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب..).

كلما ازداد الحديث.. وكلما كتبت الأقلام الشريفة عن الجرائم الوحشية البشعة التي تقوم بها الطغمة الخليفية بحق شعبنا المسلم في البحرين، كل هذا لا يؤثر في هؤلاء الذين نسو الله فأنساهم أنفسهم.. وعن الذين أخرجهم آل خليفة الحاقدين من ديارهم فقط تتعب الأقلام والألسن لكي تعطيهم حقهم المطلوب.. ناهيك عن آلاف الأحداث والجرائم الدموية الأخرى، التي ارتكبوها ولا زالوا يرتكبونها منذ احتلالهم الأسود للبحرين عام (١٨٧٣م) حتى الآن.

في هذه الحلقة تواصل (الثورة الرسالية) بنشر جرائم النظام ومظلومية أحد هؤلاء الأخوة المهاجرين الذين أخرجهم النظام الخليفي الحاقد، وهو الأخ (صادق) ومعه أمه وأخيه الصغير..

الأخ صادق هو شاب مؤمن واعي ذو نشاط وحيوية، اعتقلته سلطات هندرسون الجبانة مرتين الأولى في عام ١٩٧٨، الثانية في ١٩٨١م، ومارست بحقه شتى صنوف التعذيب الوحشي النفسي والجسدي، حتى أخرجته من البلاد بكامل عائلته في منتصف عام ١٩٨٢م، وهو اليوم يواصل جهاده الرسالي ضد النظام الخليفي.. التقته (الثورة الرسالية) ومعه أمه وأخيه.

الثورة الرسالية: الأخ صادق متى اعتقلت ولماذا، وكيف عاملك أزلام النظام الخليفي في أثناء الاعتقال وبعده؟.

الأخ صادق: بسم الله الرحمن الرحيم

في البداية أقدم سلامي وتحيتي الى كافة المؤمنين المجاهدين في طريق الله والحق والحرية وأتمنى لهم النصر والتوفيق.

ان اعتقالي في المرة الاولى كان في اواخر عام ١٩٧٨، اي قبيل انتصار الثورة الاسلامية في ايران بشهرين.. في تلك الايام التي كان الشعب المسلم في ايران يقوم بمظاهرات مليونية صاخبة ضد الشاه المقبور، حينها شعرت ان الظلم والقهر الذي يلحقه آل خليفة بشعبنا المظلوم لايختلف عن جرائم الشاه ضد شعبه و«الكفر ملة واحدة»، فبادرت انا وبعض الاصدقاء الى كتابة الشعارات الحسينية والمناوئة للنظام الخليفي على الجدران، مما ارعب النظام وشاع في اوساط الجماهير كتابة الشعارات على الجدران.

ومن الجدير ذكره ان النظام خصص جائزة نقدية ورتبة عسكرية مقابل اعتقالنا.. وعلى أثر فلتات اللسان والثرثرة الزائدة من قبل أحد الأصدقاء، اكتشفونا فاعتقلونا.. حيث أخرجوني من الصف في المدرسة أمام أعين الطلبة، ثم بدؤا يضربونني بالركل والعصي من كل صوب وحدب، وقد نفخوا رأسي ووجهي ومزقوا ثيابي.. هذه في المدرسة، أما في قلعة الارهاب.. أدخلوني في غرفة فور وصولي وجردوني من ثيابي تماماً، ثم علقوني على طريقة (الدجاجة المشوية) وأطفؤا المصابيح.. وبعدئذ انهال عليّ الضرب بالهروات البلاستيكية والحديدية المؤلمة، واستمروا يضربون في أنحاء بدني، من الساعة التاسعة صباحاً حتى الساعة الحادية عشر.. وقد مزقوا جسدي وأصبح بمثابة الخارطة المملوءة بالخطوط.. الدم ينهمر من بدني كما ينهمر الدهن من الدجاجة المعلقة.. لا أستطيع التكلم ولا التنفس الجيد، واذا بي مرة أخرى أرى العملية تتكرر عليّ.. ثم يكفون التعذيب.. ثم تتكرر، وهكذا على مدى (١٥) يوماً وحينما كفوا عني التعذيب نسياً بعد هذه الفترة.. رموني في زنزانة انفرادية ضيقة ولم أستطع الوقوف لا للصلاة ولا لأي شيء آخر، لمدة شهر كامل.. وبعد انقضاء (٩ شهور) أطلقوا سراحي وكذلك سراح أصدقائي، مع التهديد والانذار.. لكن الأمواج لا تجري كما تشتهي السفن.

حيث ازددت صبراً على المشاكل وعزماً على مواجهتهم، وقد

كتب الفن نفسي يومياً بحديث الامام علي(ع) (الساكت عن الحق شيطان أخرس).. انني لم أسكت لأنني في طريق الله والحق و(ان الله يدافع عن الذين آمنوا).

ومن هذا المنطلق.. منطلق الثورة والجهاد والتحرير وعدم السكوت والركون للظالمين بدأت مرة أخرىٰ حياة الجهاد والثورة، حتى اعتقلوني مرة أخرىٰ عام (١٩٨١) وكنت على الدوام في العمل. بينما في المرة الأولىٰ كنت في المدرسة.. حيث انهيت دراستي وفكرت أن أواصل دراستي في الجامعات.. غير ان السلطة منعتني من ذلك كما تمانع مئات الطلاب.. مما اضطررت أن أعمل في الأعمال الشاقة كعامل عادي، وعلى كل حال،ان الاتهام في هذه المرة لا يختلف عن المرة الأولىٰ، كما وان المعاملة الوحشية والتعذيب اللاانساني لا يختلف، بل ويضاعف أكثر.. بدأ من السيارة حيث كانوا يضربوني ويسبونني كما وكانوا يشتمون عرضي وناموسي.. ثم بعد ذلك كانوا يسألوني مختلف الأسئلة، وكنت أظهر جهلي في الاجابة عليها.. أخذوني الى منزل أحد الأخوة ثم اعتقلوه.

في القلعة حيث الارهاب والتعذيب، ضربوني ضرباً مبرحاً بعصي (هوكي) وعصي أخرىٰ مختلفة، لكي أعترف، لكن دون جدوى. وبعد اصراري على عدم التكلم، هددوني وقالوا: انك ستعترف في هذه الليلة. فالذي يحقق معك سيكون (محمد العكوري) الضابط الأردني المرتزق،المعروف بحقده وعدائه لشعبنا المسلم.. لكنه لم يأت في تلك الليلة.

وفي صباح اليوم التالي أدخلوني غرفة التحقيق والتعذيب ـ كان المنظر رهيباً جداً ـ حيث وجدت بعض الاخوة المؤمنين ملقون على الأرض وقد أنهكهم التعذيب والضرب الشديد. ثم دفعوني نحوهم وقيدوا يداي ورجلي وصمدوا عيناي فانهالوا علي بالضرب المبرح المتواصل، وقد أغمي عليَّ وأفضوني بالركل على رأسي بأحذيتهم العسكرية الصلبة، كادت أن تنفجر جمجمتي من جراء ذلك وقد اسودت الغرفة في نظري، ثم سقطت على الأرض بصرخة عالية جداً، ولم أفق من اغمائتي إلا بعد يومين حيث وجدت نفسي في المستشفىٰ العسكري، وبعد ذلك أرجعوني الى القلعة للاعتراف والتعذيب، واستمرت المعاملة الوحشية على هذا المنوال لفترة (١٠ أيام)، كما وبين الفترة والأخرىٰ كانوا يعذبوني، وسأشرحه بالنقاط التالية:

* طوال الأيام الأولىٰ من التعذيب (١٠ أيام) كنت واقفاً على رجلي يداي مقيدتان وعيناي معصوبتان لا أفرق بين الليل والنهار.. وكان ورائي جلاداً يضربني بين فترة وأخرىٰ حتى لا أنام.

* اطفاء السجائر في وجهي وصدري.

* في أحد الأيام أدخلوني في كيساً من الخيش وأخذوا يضربونني عشوائياً بالهراوات والأحطاب الضخمة. من جراء ذلك انكسر خشمي.

* ادخال أبرة خياطة من النوع الكبير في جميع أصابعي.. في رجلي ويدي.. كما وهناك أنواع أخرىٰ من التعذيب الجسدي،

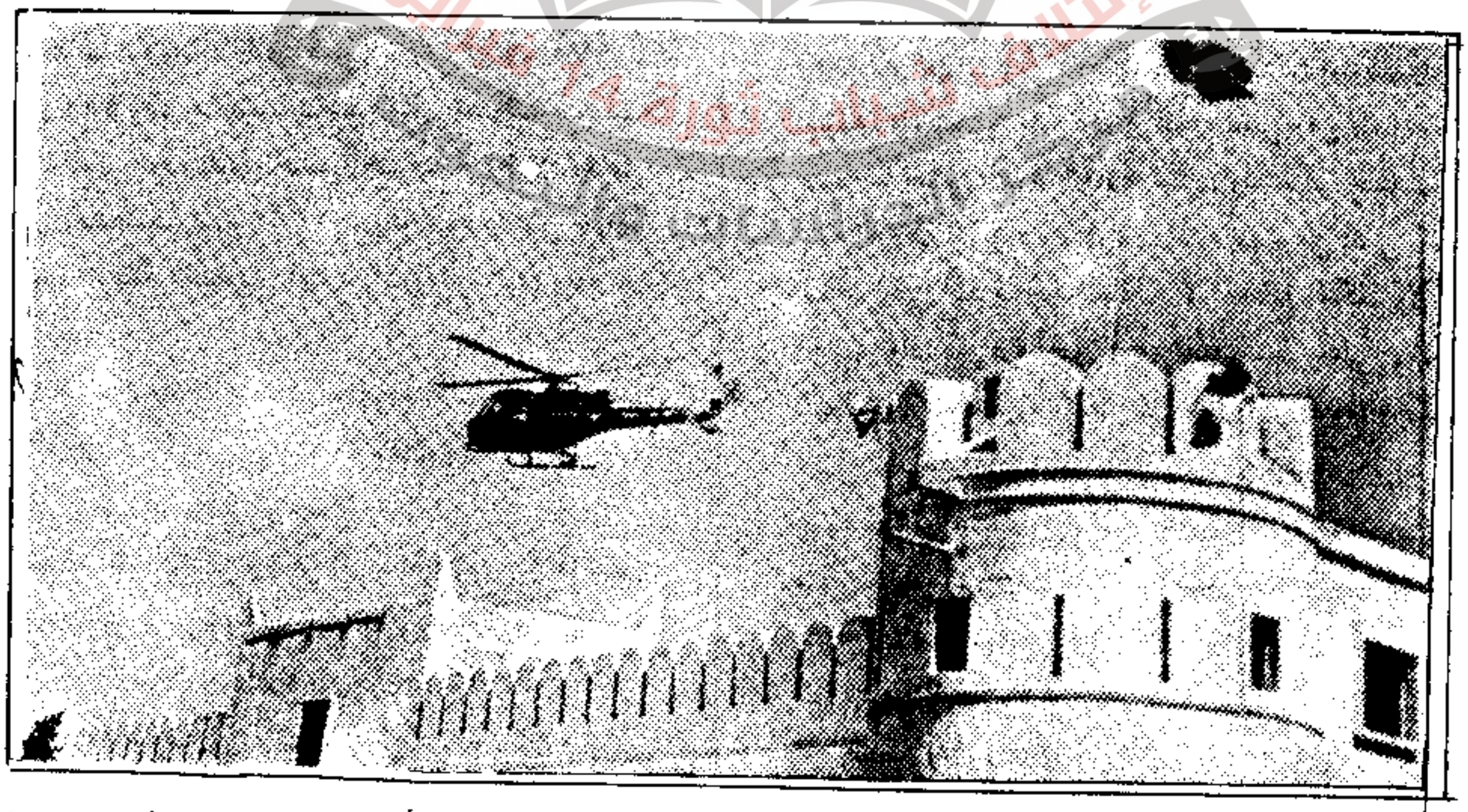

يستحي الانسان الشريف أن يذكرها.

أما التعذيب النفسي فهو الذي كنت أتألم فيه كثيراً، ولكن لا خضوع ولا مهادنة على حساب الاسلام وثورةالشعب المؤمن.. مهما كانت الظروف قاسية.

* كانوايشتمونعرضي وشرفي كما وكانوا يهددوني باحضار أمي وأختي للاعتداء عليهما.

* شتم الأئمة المعصومين(ع) وخصوصاً الامام الحسين(ع) الذي نعيش ذكرى ثورته الكبرى في هذه الأيام.. وكذلك شتم القيادات والمراجع الدينية كالامام الخميني، وحجة الاسلام السيد هادي المدرسي(حفظهم الله) وقس ما شئت على هذا المنوال.

بالاضافة الى كل ذلك فهناك أمراض مزمنة كثيرة منتشرة في سجونهم وزنزاناتهم القذرة، والمؤمنون في السجون مبتلون بهذه الأمراض.. الحساسية (الحكه) والتورمات في أماكن حساسة من البدن، وكذلك الالتهابات الداخلية في البطن، وهذا المرض كان يصيبنا من جراء رداءة أكلاتهم المعدومة تماماً من الفيتامين..

فالجلاوزة لم يعيروا أي اهتمام للمرضى حتى في الحالات القصوى، باعتبارهم الذين كانواينشرون مواداً سامةفي السجون بعية اصابتنا بهذه الأمراض المزمنة.. وهكذا ترى اننا كنا محرومون من أبسط حقوقنا، وحتى العبادات والمناجات كانت ممنوعة علينا.. ولذلك كنا نلجأ الى العبادة والدعاء وقراءة القرآن بحالة سرية تامة.. فمثلاً.. في أحد الأيام كان الشهيد الشيخ عباس راستي(رحمه الله) يقرأ الدعاء وكنا نستمع اليه، فسمع أحد الجلادين صوته (صوت السلاح المؤمن) وأخبر المسؤولين، واذا بنا نتفاجأ بهجوم وحشي من قبلهم، وقد ضربونا ضرباً مبرحاً في ذلك اليوم.

ولكن مع كل ذلك، ان حب الاسلام والأئمة الطاهرين(ع) جعلني أنسى كل شيء وجعلني أصبر وأستقيم تحت أشد هذه الظروف العسيرة.. مع العلم (ان يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم)، كما قال الرسول الأكرم(ص).

الثورة الرسالية: نظراً الى أنواع التعذيب الذي مارسوه بحقك، هل تعاني شيئاً من الآلام الآن؟.

الأخ صادق: نعم بالاضافة الى آثارالجروحالموجودة التي تراها واضحة على وجهي وصدري فاني مصاب بمرض الصداع في الرأس منذ ذلك اليوم الذي ضربوني بكثرة على رأسي.. وهذا المرض عبارة عن.. صداع شديد يصيبني وأسقط على الأرض مغمياً عليّ حينما أمشي في الشمس.

الثورة الرسالية: الأخ صادق، انقل لأبناء الشعب المسلم في البحرين تجربتك في السجن وما واجهته من مصاعب؟.

الأخ صادق: التجارب التي حصلت عليها في السجن كانت: في البداية عندما كنت في السجن تعرفت على الكثيرمن الأخوة المجاهدين وعرفت آلامهم ومشاكلهم، كما وكنت أنصب في تعلم القرآن الكريم وتوضيح المسائل وقصص الأنبياء ودعاء كميل والندبة.

وفي أوقات الفراغ كنا نشد من عزم بعضنا ونعزز بالنقاش السياسي مستوانا الفكري ونكشف السجناء الجواسيس، ومن لا يصلي من السجناء في قضايا غير سياسية نجعله من المصلين ونكشف لهم عن ظلم آل خليفة بحق شعب البحرين المستضعف ومسؤوليتهم تجاه شعب البحرين المظلوم، وأما مصاعب السجن فكثيرة، أذكر بعضها: كنا في مأساة في السجن، فعلى سبيل المثال لا الحصر كتبنا يوماً أسماءنالمراجعةالمستشفى، فأخذونا الى ضابط السجن الظالم (راشد) وعندما حان دوري قال المذكور: عدت ثانية الى النشاط ضد النظام وجئت السجن؟ وأمر بمنعي من مراجعة المستشفى.

ومرات ولأجل أتفه الأمور كنا نتعرض للشتم والضرب، وكانوا يجبروننا على حلاقة لحانا، وخوفاً منا كانوا لا يأخذوننا الى خارج السجن للعمل، واذا كنا نريد الذهاب الى المرافق العامة في منتصف الليل كانوا يمنعوننا.

في فصل الصيف وفي عز الحر كانوا يتعمدون في تسليط الأضواء الكاشفة علينا أثناء النوم ايغالاً في إيذائنا. وليالي الجُمع كانوا يمنعوننا من قراءة دعاء كميل واذا قرأنا الدعاء متعمدين كانوا في الصباح ينقلوننا الى الضابط المسؤول حيث نضرب ونشتم.

مشاكل كثيرة وانشاء الله يأتي يوم يكونون هم ضيوفاً في السجون باذن الله .

الثورة الرسالية: لِمَ أخرجوك من البحرين وكيف تمت عملية الاخراج؟.

الأخ صادق: اعتقلوني بسبب الاسلام وأخرجوني من بلادي البحرين بسببه.. كما يقول القرآن الكريم (الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله).

كانت الساعة تقارب الواحدة ظهراً عندما نوديت باسمي

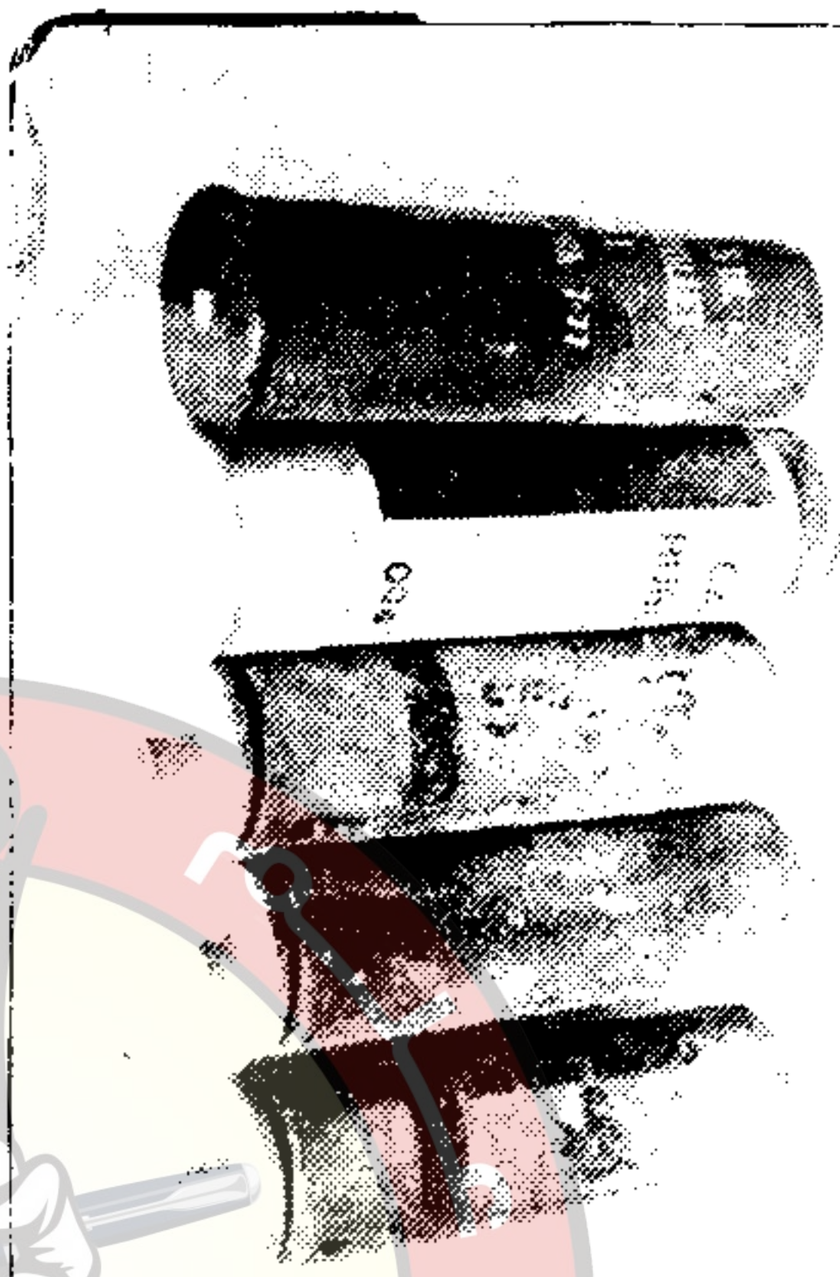

وكان المسؤول في السجن في ذلك اليوم أحمد المثنى. قالوا لي اجمع حوائجك، فجمعت حوائجي وأخذوني الى خارج السجن وهناك كانت سيارة تابعة لدائرة التحقيقات الجنائية تنتظر وفيها ثلاثة من جواسيس تلك الدائرة.

فتشوا جميع حوائجي وملابسي واركبوني السيارة انطلقت الى ميناء سلمان، داخل الميناء كان هناك الكثير من رجال الشرطة المدججين بالسلاح والجواسيس العملاء والضباط.

في البداية اعتقدت أنهم اكتشفوا شيئاً كبيراً.. ثم تبين أن كل هؤلاء الجنود والضباط المسلحين واحتياطاتهم الجبانة، جاءت حساب اخراج بضعة نساء وامرأة عجوز وشيخين و١٢ طفلاً.

رأيت عائلتي في باص وعائلة اخرى في باص اخر لم اعرفها، وعندما جاؤوا بسجين عرفت ان هذه العائلة هي عائلة هذا السجين.

اثناء تفتيش الحوائج انتزعوا منا كل الوثائق الدالة على انتمائنا للبحرين، كرخصة السياقة، وشهادة الميلاد وكل مايدل على اننا بحرانيين.

واثناء التفتيش ايضاً عثروا على بضعة ابيات شعرية ضد حكومة ال خليفة المنفورة، وهذه الابيات كان قد كتبها احد الثوريين في السجن، كنت قد تعرفت عليه في المرة الاولى لاعتقالي.

رأيت المجرم يوسف الياسي جاء الى السيارة، وقال لمن هذه الابيات الشعرية، قلت لاأعلم وليست لي، سأل ثانية وقال من كان معك في زنزانتك في القلعة، ذكرت اسم اثنين وعلمت وانا في ايران انهم اخذوا احد السجناء الذين كانوا معي في الزنزانة الى المخابرات ومارسوا معه كل صنوف التعذيب ظناً منهم انه كاتب الابيات الشعرية.

دفعونا الى السفينة وابحرت السفينة ونحن نردد شعارات الله اكبر، خميني قائد سنعود، اننا نذهب الى دولة اسلامية الى جنة العالم

الثورة الرسالية: وهل كنت تتوقع اخراجك من البلاد؟

الاخ صادق: ان نظام آل فرعون المنفور، يرى ان طريق خلاصه الوحيد هو اخراج المجاهدين، وهذا اخر سلاح يلجأ اليه.

فاذا اردت وجهة نظري عما اذا كنت اعلم بانهم سيخرجونني، فاولاً يجب ان اقول انني عرفت منذ اعتقالي بأنني يجب ان اودع بلدي البحرين هذه المرة، وكان هناك دليلان على ذلك:

الاول ـ في المرة الاولى وعندما اعتقلت واثناء اطلاق سراحي قالوا لي اذا اعتقلناك ثانية فاننا سنخرجك من البحرين.

والدليل الثاني انهم كانوا يظنون انهم باخراجنا من وطننا سيحدون من نشاطنا، لكنهم يجهلون من اننا سنعمل اكثر من هنا، وهنا نستطيع بحرية اكثر تقوية وتحكيم انفسنا للمستقبل وانشاء الله ياتي يوماً نعود فيه الى وطننا وسيكون النصر من نصيبنا، «موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب».

الثورة الرسالية: كيف هي احوالكم الان في الهجرة؟

الاخ صادق: من حيث العزم جيد جداً، ولم يمنعنا البعد عن الوطن من النشاط، والحمد لله لانشعر بحاجة ونقص ببركة الجمهورية الاسلامية والله، وهنا ايضاً نواصل نشاطنا ولكن الفارق واحد، ففي البحرين كان نشاطنا سرياً ونخشى اعتقالنا في اي لحظة، اما هنا فنحن نعمل بحرية واطمئنان.

الثورة الرسالية: متى تتوقع العودة الى البلاد، هل العودة قريبة ام بعيدة ولماذا؟

الاخ صادق: اولاً ان العودة الى الوطن هي في يد الله و

الله هي في يدنا نحن، وهو ان نفتح بالنشاط والسعي والجد والصبر والا تكال على الله طريق الفرج.

لاننا اذا قعدنا ننتظر وقلنا سنعود عندما يريد الله نكون في خطأ، الله تعالى يقول في القران الكريم: «ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا مابانفسهم»، اننا يجب ان نبني ذاتنا ونعمل ونتحد ونناضل عندها ينزل نصر الله ونعود نحن الى وطننا.

الثورة الرسالية: هل يدوم آل خليفة في جرائمهم بحق شعب البحرين المسلم؟

الاخ صادق: الجواب على هذا السؤال يتعلق بشعب البحرين، فاذا سكت الشعب على هذا الظلم ولم يفه بشيء فمن الطبيعي جداً انه سيستمر وينتهك حقوق الشعب اكثر فاكثر، فما دام الشعب صامتاً فالظلم قائم، وان لم يثر الشعب ويناضل ضد الطاغوت ويتحد، فانه لايستطيع الاطاحة بالطاغوت.

الثورة الرسالية: هل لديك كلمة توجهها الى المهجرين معك، والى الشعب المسلم في البحرين؟

الاخ صادق: نعم، الخطاب الذي اوجهه الى المهجرين هو ان لاييأسوا اولاً وان يكونوا متفائلين بالعودة دائماً كما قال محمد(ص):(الامل رحمة للامة، لولا امل مارضعت ام ولدها ولا غرس غارسٌ شجراً)، اذن اجهدوا اينما كنتم لفضح جرائم آل خليفة، قولوا للناس واتحدوا وكونوا رحماء بينكم.

اقرأوا القرآن وتدبروا فيه وتقربوا الى الله واطلبوا من الله ان يطيح بكل الطواغيت.

واعملوا هنا وانشطوا كما كنتم تعملون في البحرين ضد نظام آل خليفة، ولا تدعوا لال خليفة ان تغمض لهم عين.

اما خطابي لشعب البحرين العزيز والمظلوم، هو ان يواصل طريقنا في البحرين، ادعوا الشباب للاسلام والصلاة وقراءة القرآن والدعاء والنشاط ضد النظام، اتحدوا وافضحوا جرائم ال خليفة اكتبوا اسماء السجناء وخاصة السجناء الثلاث والسبعين على الجدران واذكروا وتوكلوا على الله وانشاء الله النصر لنا.

وخطاب ايضاً اوجهه الى منظمة الامم المتحدة، فعندما ندعي منظمة الامن والتي لاتملك سمة من الانسانية والاهتمام، بالشعوب المستضعفة، لماذا لا تنذر المنظمة الدولية نظام ال خليفة على جرائمه، لماذا لا توصل نداءنا نحن المظلومين لاسماع العالم.

فالمنظمة التي لا تعني المظلومين هي نافعة لاميركا وامثالها فقط.

واخيراً اشكر «الثورة الرسالية» على اجرائها هذه المقابلة الصحفية معي وآمل ان تكونوا دائماً في خدمة الاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الثورة الرسالية: ام صادق، كم سنك؟

أم صادق: ٤٥ سنة.

الثورة الرسالية: لماذا وكيف اخرجوكِ من البلاد؟

أم صادق: ان اخراجي من البحرين كان بسبب نشاط ابني السياسي ضد نظام آل خليفة المنفور، اليوم الذي اخرجونا فيه كان يوم مقابلةابني في السجن، اولئك الجواسيس اخذوني بالقوة منذ الصباح الباكر الى القلعة، وكانوا يكيلون لنا الشتم والسب عند جمع حاجياتنا ويطالبوننا بالاسراع، بعد القلعة وبمشقة كبيرة وفي يدي طفلي الرضيع الذي لاينجاوز عمره ٢٠ يوماً، القوا بنا دون رحمة ولاانسانية في السفينة واخرجونا.

الثورة الرسالية: ماذا تريدين ان تقولي للامهات المسلمات في البحرين بشأن جرائم آل خليفة؟

أم صادق: انني اطلب من جميع الامهات المسلمات في البحرين ان يواجهن النظام دائماً، وبأي وسيلة يستطعن بها ويفضحن النظام بحفظ حجابهن والمشاركة في المواكب والمآتم، وان يشجعن ابناءهن في تعلم وتدريس القرآن.

وان يقضين اوقات فراغهن في دعم الاسلام والمسلمين، وان يتمثلن دائماً بفاطمة وزينب في عيشهن وعلى أمل ان تكونوا دائماً من العاملين للاسلام والمسلمين، يحيى الاسلام ويسقط كل طواغيت العالم.

* * *

الثورة الرسالية: الأخ شقيق صادق (٨ سنوات) قل ما شئت عن آل خليفة؟

شقيق صادق: بسم الله الرحمن الرحيم ، آل خليفة عائلة ظالمة فاسقة ومجرمة وعميلة لاميركا، ظلمتنا وظلمت كل المظلومين في البحرين وانشاء الله سنأخذ يوماً انتقام هذا الظلم من ال خليفة.

الثورة الرسالية: ماذا تريد ان تكون في حياتك؟

شقيق صادق: أرغب اولاً ان اكون مجاهداً في سبيل الله والاسلام وثانياً ان اكون طبيباً اعالج في المستقبل المرضى في بلدنا البحرين واقدم لهم الشفاء انشاء الله..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إشراف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

حول الوضع العمالي في البحرين "٥"

* انعدام الحقوق المهنية المختلفة، فمعظم أو كل العمال الباكستانيين العاملين في الدوائر الرسمية أو في الشركات والمؤسسات الأجنبية يعيشون مستثنين من الحقوق المهنية المعطاة لباقي العمال.

وفي مقدمة هذه الحقوق المهنية المنهوبة يأتي (الضمان الاجتماعي) كقضية صارخة تدوي بهؤلاء العمال البؤساء وكسيف حاد يجز ما تبقى من كرامتهم الانسانية المسحوقة بقوانين الرق التي شرعتها الطغمة الحاكمة في البلاد.

فهذا العامل المسكين بين خيارين ناريين لا ثالث لهما:

ـ أن يبقى أعزباً طوال حياته في البحرين وان لا يحضر زوجته وأبنائه معه لعدم توفر ضمان سعادتهم المعيشية حيث ان جهة العمل التي استقدمته ترفض اعطائه مثل هذا الضمان أو اعطائه الراتب النقدي الذي يمكنه من اعالة زوجته وأبنائه حين يستقدمهم معه، ونتيجة ذلك أن تصاب أسرته في بلاده بالتفكك والضياع الاجتماعي ويصاب هو بفراغ الزوجية وعدم الاستقرار النفسي، وسعيد الحظ ذلك الذي يحصل من جهة عمله على تذكرة سفر يذهب بها لزيارة أسرته كل عام.. إذ أنه في غالب الأمر لا يُعطى هذا العامل حتى هذا الحق البسيط حيث يضطر الى صرف ما يقرب من ثلاثة رواتب شهرية، أي ٢٥٪ من دخله السنوي حتى يشتري تذكرة سفر مرجعة من البحرين الى بلاده وبالعكس.

ـ الخيار الثاني هو أن يحضر هذا العامل أسرته للبحرين لتعيش معه.. والحال هنا لن يكون أقل سوء من الخيار الأول، إذ أن هذه الأسرة التي أتت مع معيلها لتعيش في البحرين، لن يمر عام على وجودها حتى تتحول الى قطعة من البؤس وإطار للحرمان ويأخذ الفقر والعوز مأخذه منها فيتيه أبنائها وتتدمر سعادتها، وهذا أمر لا غرابة في حدوثه، إذ أن رجلاً لا يتجاوز راتبه ٦٠ ديناراً كيف يمكنه أن يعيل أسرة كاملة في بلد حتى وان كانت الأسرة مكونة من ٤ أشخاص يكفي أن نعلم ان مجمل راتبه لا يمكن أن يسدد اجاراً شهرياً لشقة متواضعة فيها شيء بسيط من مستلزمات الصحة والراحة، وحتى اذا سكنت هذه الأسرة في شقة أو غرفة في غاية الرداءة، فانها أيضاً لن تستطيع مواصلة معيشتها إلا بالاعتماد على أسوأ الأغذية وأتعس لباس. فتصوروا كيف يكون حال أسرة تسكن في أسوأ المساكن وتأكل أسوأ الأغذية وتلبس أتعس الملابس، وتعيش في غربة بعيداً عن كل المعارف والأقارب.. انه وضع أليم حقاً.

واضافة الى حرمان هؤلاء العمال من حقهم في الضمان الاجتماعي، كذلك هم محرومون من ضمانات السلامة المهنية، ومن علاوة أصابات العمل..

فالعاملون في المستشفيات والمراكز الصحية يرون بأعينهم كل يوم حالات الموت أو الجروح الشديدة التي يصاب بها هؤلاء المسحوقون في مواقع العمل، فهذا من فوق عمارة سقط وتهشم رأسه وذاك سقط عليه ثقل وكسر رجله، وآخر محترق جسمه وآخر غادر الحياة ضحية لانعدام مستلزمات السلامة المهنية..

وثمة نظام لا انساني جرت العادة على الأخذ به لدى معظم جهات العمل التي تستقدم العمالة الخارجية ـ الاسلامية بالذات ـ هذا النظام يقضي بأن العامل حين يصاب بعاهات تشل قدرته على العمل، ويبقى عليلاً في البيت أو المستشفى فان جهة العمل التي استقدمته من الخارج، غير مكلفة بدفع راتب شهري له خلال هذه الفترة، وهي في ذات الوقت ليست على استعداد بأن تصرف عليه ولو مقداراً زهيداً من المال كي تعالجه في مكان مرموق ويشفى بصورة كاملة وسريعة، وأحياناً تصل حالات انعدام الضمير مستوى تقدم فيه جهة العمل على فصل العامل الجريح أو المعلول لا لشيء سوى إن اصابته هذه قد تستغرق عدة شهور حتى يشفى منها، وهذا أمر لا يعجب المقاولين المستغلين وشركات الاحتكار والمصاصة للدماء، وقبل ذلك لا يعجب وزارات السلطة ومؤسساتها المريضة، لأن هؤلاء جميعاً لا يتعاملون مع الانسان كانسان بل كآلة في عالم الخدمات، متى عطبت أو صدأت نُحيت جانباً وجيء ببديل عنها.

على ضوء هذا الواقع المخزي، الذي تعيشه هذه الفئة العمالية المستضعفة: ترى أي موقف يمكن أن يقف عناصرها من المجتمع الذي يعيشون فيه، وأي انطباع يمكن أن يأخذونه عنه؟

ألف لسباب ثورة 14 مركز الوثائق والدراسات

لاشك ان الواقع المعيشي والاجتماعي المتدهور الذي تعيشه الفئة العمالية هذه، قد خلق داخل نفسها شعوراً بالضيم والامتعاض مما ولد لديها نسبة تعادل هذا الشعور، روحاً لا انسجامية مع الوسط الذي تعيش فيه. وبحكم نسبية الوعي الجمعي للحياة عند هذه الفئة، انتقلت روح اللاانسجام لديها من الوسط المهيمن الى الشارع واتسعت النظرة الضيمية للمجتمع متجاوزة السلطة وأرباب الاحتكار، لتشمل الجماهير في أوسع قطاعاتها.

فأصبح كل فرد، تقريباً، في الفئة يشعر وأن البلاد كلها تظلمه وأن لا أحد فيها يكن له تقدير أو احترام.. اللهم إلا أولئك الذين يعيشون شركاء له في العمل ويدرك بحواسه الخمس مدى الظلم والقهر اليومي الذي يصب عليهم كما يصب عليه.. أو أولئك الذين يعيشون مجاورين له في بيته ويدرك بحواسه الخمس أيضاً مدى مرارة الحياة التي يعيشونها، كما هو يعيش، وقليل وهناك ، قد يعلم بحقيقة وضعهم الحياتي المر، فينظر لهم نظرة صائبة غير متأثرة بحياة الظلم والحرمان التي يعيشها، فيبدأ يقدرهم ويحترمهم داخل نفسه وفي الواقع الخارجي.

وهذا لا يعني أن أفراد هذه الفئة بطبيعتهم لا يحترمون الناس، إنما واقع الضيم والاهانة الذي مورس بحقهم ولأنهم حديثي العهد على مجتمعنا، ولأنهم لا يمتلكون الادراك الكامل بمظلومية هذا المجتمع.. لذا يصعب عليهم التعاطف والانسجام معه مباشرة..

وهنا يأتي واجب كل واحد منا تجاه هؤلاء.. فهؤلاء وقبل كل

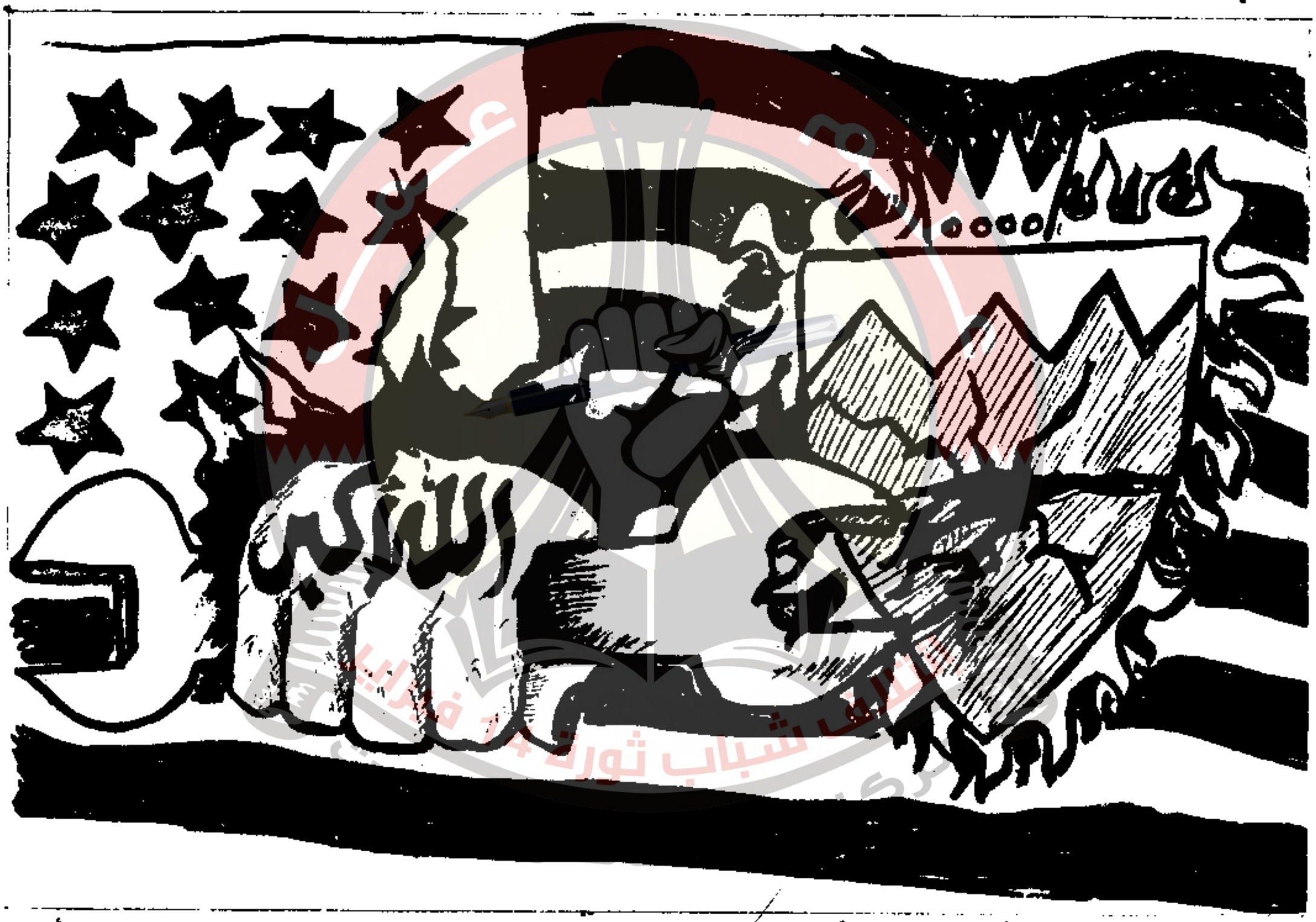

شيء أخوة لنا في العقيدة والهدف والمصير.. ثم هم أناس مظلومون كما نحن فواجبنا أولاً تفهم وضعهم.. وثانياً تعريفهم بأنفسنا وبواقع الظلم والحرمان الذي نعيشه وان عدونا المشترك هو ذاك الذي ظلمهم ويظلمنا وهو آل خليفة ومن يقف ورائهم من مستعمرين ولصوصية ومحتكرين واننا يجب أن نتحد جميعاً لمواجهة هذا العدو وتحقيق أهدافنا المشتركة في اقامة حكم الله والحق والحرية.

إن هذه الفئة قوة كبيرة يجب أن تعبيء وتوجه لمقاومة النظام

الفاسد في البلاد. يجب أن نرفعها الى مستوىٰ الوعي بأن النظام الحاكم عدوها، وأن كل ما تلاقيه من ظلم وامتهان من أي جهة كانت، ما هو إلا افراز قذر من افرازات هذا الحكم الجائر.

ج/ المربيات وخدم المنازل..

قبل عشر سنوات لم تكن في البلاد ظاهرة بارزة لوجود الخدم والمربيات الخارجيات في البيوت، ولم يكن بين الناس عنهن حديث، وكل ما لهن من وجود كان ينحصر بين بيوت الطغمة الحاكمة وبعض التجار والمترفين، وما نذر جداً من بيوت عامة الناس.

وبين عشية وضحاها وبصورة مثيرة للتساؤل والاستغراب، ارتفع عدد هؤلاء المربيات والخدم ضارباً أرقاماً قياسية ومجتاحاً نسبة لا يستهان بها من أسر المواطنين على اختلاف مستوياتها الاجتماعية.. حتى وصل عدد المربيات والخادمات السيلانيات وحدهن في يناير ١٩٨٣ الى ١٣ ألف خادمة ومربية. هذا دون

ترىٰ أي تحول جرىٰ.. هل حدث تغير انقلابي في مفاهيم المجتمع وتقاليده السلوكية؟ هل كان مجتمعنا نائماً وأخيراً فاق من سباته ليندم على السنوات التي عاشها هو وأجياله دون أن يتجهوا لستقدام مربيات الى بيوتهم..

كلا.. ان شيئاً من هذا لم يحدث، وان شعبنا ما كان يوماً ليندم وهو يرىٰ نفسه معتمداً على ذاته، في قضية من أكثر شؤون الحياة خصوصية وذاتية وهي التدبير الأسري، وان أحداً في بلادنا لم يحمل حتى يومنا هذا قناعة مطلقة بأفضلية إستقدام عناصر خارجيّة لتدبير شؤونه الأسرية عوضاً عن أم الأسرة والأسرة ذاتها.

إذن اذا كان هذا هو شعور الجماهير وهذا هو سلوكها النظري والفكري فلم هذا الواقع اللاسليم الذي ضرب بجذوره في مجتمعنا؟

إن نظرة تحليلية للواقع العام في البلاد تقدم لنا بوضوح ودون غبار، الأسباب الرئيسية لنشوء هذا الواقع.

١/ تشجيع السلطة للناس على تقليد الغرب وبثها لمفاهيم التفكك الأسري عبر اعلامها المأجور تحت شعارات «التحضر» و «التمدن» وعلى رأس هذه المفاهيم الهدامة يأتي مفهوم (الانفتاح الأسري) الذي تحت شعاره يتخلىٰ الأبوين عن دورهما التربوي الكامل ويوكلان هذا الدور لمن سواهما من مربيات أو دور حضانة أو ما شابه ذلك.

٢/ وجود عناصر انتهازية ترىٰ في خلق وتنمية هذا الواقع مادة حيوية لنشاطها ونموها الحياتي.. ولأجل ذلك تتبنىٰ هذه العناصر سياسة المتاجرة بالجنس البشري في عملية رقية تقوم فيها باستقدام طاقات بشرية (عمال وخدم ومربيات) وتوظيفها لدىٰ المصانع والمؤسسات والبيوت مقابل عائدات نفعية يحصل عليها التاجر حال تسليمه العامل أو المربية الى المصنع أو البيت، أو عائدات نفعية جارية يحصل عليها هذا التاجر طوال فترة خدمة العامل أو الخادمة.

٣/ الوضع الاقتصادي المتأزم في البلاد، انعكس على واقع الأسرة البحرانية، ليضطرها ــ عن غير رغبة أو قناعة ــ الى دفع الكثير من فتياتها الى مواقع العمل ليسد جزء من عجزها الاقتصادي، مما نتج عن ذلك فراغ تربوي ومهني داخل الأسرة، فكان الاتجاه نحو الخدم والمربيات الخارجيات هو الطريق الذي اختاره الكثير لسد هذا الفراغ من منطلق نسبية الصرف الذي سوف يمنح هؤلاء الخدم والمربيات مقارنة بالعائد الاقتصادي الذي سوف يوفره إمتهان فتيات الأسرة للوظائف الرسمية في الوزارات والشركات.

٤/ تخلف قوانين العمل الموضوعة من قبل النظام وعدم انسجامها مع الواقع الاجتماعي للمرأة البحرانية. ذلك ان الفراغ التربوي والمهني الذي نشأ في الأسرة التي توجه عدد من فتياتها الى مواقع العمل هو نتيجة طبيعية لهذه القوانين المتخلفة المفروضة على المرأة العاملة.. بدءً من نظام الدوام وانتهاءً بنظام الاجازات، مروراً بأنظمة العمل الأسبوعية والموسمية.

فهذا الفراغ التربوي والمهني داخل الأسرة لم يكن لينشأ لو لا وجود هذه القوانين التي حرمت المرأة العاملة من دورها التربوي الكامل وفوتت عليها فرصة البناء والتدبر المنزلي.

٥/ رداءة الوضع التعليمي للبنات في مختلف المستويات الدراسية في البلاد، ودعم ارتباطه بالواقع التربوي والتدبيري للأسرة. مما خلق جواً من الانفصال النفسي والثقافي بين البيت والمدرسة، وأصبحت متطلبات الدراسة تتنافر مع متطلبات الأسرة في التدبير والتربية، في حين ان المفروض هو أن تصب تعاليم المدرسة في خدمة المجتمع، بدءً من نواته الأولىٰ المتمثلة بالأسرة.

وبسبب هذا الوضع التعليمي الرديء حرمت الكثير من الأسر من الاستفادة الكاملة من طاقات فتياتها، وقدراتهن في التربية والتدبير، مما اضطرها للجوء للعناصر الخارجية للتعويض عن هذه الطاقات.

العربية نت

الثورة الرسالية

- صوت السائرين على طريق الله والحق والحرية.
- صوت الباحثين عن غد اسلامي مشرق لهذه الأمة المبشرة بالنصر.
- صوت المدافعين عن كرامة الانسان وانسانيته في كل مكان.
- تبحث برؤية رسالية في شؤون الثورة الاسلامية العالمية.
- تختص في دراسة وتحليل أوضاع الثورة الاسلامية في البحرين، وتعني بتعريف قضية شعبنا المسلم المضطهد في هذا البلد المسلم.
- تلتزم الطرح الموضوعي وإيصال الحقيقة للرأي العام كاملة مهما كان ثمن ذلك.. وترفض بصورة مطلقة المساومة على الحقائق أو الحياد السلبي مقابل أي مصالح أو مكتسبات سياسية.
- تصدرها الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين.
- تصلك في منزلك أو مركز عملك أو أي موقع آخر بمراسلتها على العنوان التالي:

الجبهة الاسلامية لتحرير البحرين
الدائرة الاعلامية ـ فرع طهران
ص.ب: ١٤٨٩ ـ ١٤١٥٥
منطقة ١٤
طهران الجمهورية الاسلامية في ايران

I.F.L.B
P.O.BOX: 11489 - 14155
post Area : 14
Tehran - Iran

يا ثائراً يصرخ من وراء القضبان
يترجم غضب الله أكبر
يصرخ في وجه الجلاد
النصر لنا حقاً..
النصر لنا حقاً..
تسيل جراحك الحمراء
فتخط صفحات التاريخ الأحمر..
وتغني بآهاتك الموجوعة..
إنشودة الحرمان في الزمن الأغبر
ولكن يبقى دمك وآهاتك
ناراً يعرض الطغيان تتخضرم
وبركان اليقظة يتفجر
يا ثائراً يتلوا آيات الجبار
ويناجي بصوت الطهر المكبوت
ودمعة على الوجنتين تترقرق
يمد كفنه المخضب بالدماء الى السماء
متمنياً..

يارب منا تقبل.. يارب منا تقبل
أيا بطلاً ستكتب عنك الأجيال
فيك الحسين تمثل
وبك الحق تألق
قد رسمت الدرب على الصخر
وكان جسدك جسراً للأجيال تتقدم
ستبقى مناراً في الظلمات..
وفيك الآيات تترجم
يا ثائراً هز الوجدان
بفرقعة صرخة الله أكبر.

أم كاظم ـ البحرين

الشهيد السعيد الشيخ محمد بن يوسف النعيمي البلادي عليه الرحمة

قال الله العظيم في محكم كتابه الكريم:

«محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم».

ان الشدة ضد جبهة الباطل والرحمة مع جبهة الحق ميزتان أساسيتان في الشخصية الثائرة وشخصية الامام الحسين (ع) من أبرز الأمثلة.. الميزة الأولى تدفع الجاهلية بكل صورها والميزة الثانية تجذب القيم الرسالية في كل أبعادها.

فالشخصية الثورية إذن تبتني على ركني «الدافعة والجاذبة» بارتوائها من المنابع الأصيلة للثقافة الاسلامية.. فعندما يتربى الانسان في ظل تعاليم الكتاب والسنة ويزكي نفسه وفق منهج الأدعية ذات البصائر العالية تصاغ شخصيته صيغة ثورية تجعل من صاحبها شديداً على الكفار دافعاً للقيم الجاهلية من جهة ورحيماً مع المؤمنين جاذباً الى نفسه العناصر الخيرة من جهة ثانية..

فمثل هذه الشخصية يستحيل لها السكوت على الضيم ولن يتحمل قفص جسمه روحه الأبية.. فلن تسكن حتى تحطم طوق السكوت وغل الارهاب عند ذلك يكرمه الله بالنصر أو الشهادة في سبيل الحق والعدل والحرية..

الشهيد السعيد الشيخ محمد البلادي هو من هذه الشخصيات الثائرة.. من أهل البحرين ساكن القرية العريقة في العطاء المعروفة بقرية «بلاد القديم».. قرية أنفقت الكثير في جهاد شعبنا حتى اليوم، فهذه سجون آل خليفة وسياط جلاديهم تشهد بمقاومة أبناء هذه القرية الثائرة في وجه الارهاب الفرعوني. فمن أبنائها العالم المجاهد الشيخ ناصر الحداد الذي حكم عليه الطاغوت بالسجن سبع سنين وذنبه الوحيد مطالبته بتطبيق الاسلام في بلاد المسلمين ومنع الفساد وتلاعب المفسدين.

كان الشهيد العلامة الشيخ محمد البلادي إماماً لجماعة المؤمنين وكان في عداد فقهاء البحرين وعبادها وصلحائها والمصلحين فيها..

شخصيته الثورية كانت تتمتع بالميزتين الأساسيتين.. ميزة الدافعة وميزة الجاذبة.. إذ كان شديد المواجهة ضد الكفار ورحيم المعاشرة مع المؤمنين..

قال عنه العلماء.. أنه كان ساعياً في حوائج اخوانه المؤمنين، وكيف لا وهو الذي تخرج من مدرسة الامام الصادق(ع) القائل: حوائج الناس اليكم نعم الله عليكم..

وقالوا عنه أيضاً.. انه كان شديد الانكار على الفاسقين..

ومن أفسق من الغزاة المحتلين للبلاد والمفسدين لها بين العباد.. لهذا قام بين الناس داعياً الى الجهاد وساندهم في الكفاح المسلح بملء الروح حماس.. يوم هاجم الخوارج الحاقدون هاجموا البحرين لاحتلالها وقتل شعبها ونهب ثروتها في سنة (١١٢٥هـ تقريباً) إلا أن الدفاع الباسل للشعب البحراني الأبي حال دون بلوغهم لأهدافهم العدوانية، وفي المرة الثانية بعد تأهب واستعداد دام سنة هاجموها ولكنهم أيضاً باؤوا بالفشل الذريع أمام الحصون المنيعة للمقاومة الشعبية بقيادة العلماء الرساليين وفي المرة الثالثة ومساندة بعض القبائل البدوية «التي تنحدر منها عشيرة آل خليفة» حاصروها حصاراً بحرياً شديداً حتى قتلوا المئات من أبطال المقاومة واستولوا على البلاد بكل وحشية وشراسة مازين على أجساد الشهداء وجماجم المذبوحين من العلماء.

ولأن العلماء الرساليين كان لهم الدور في هذه المقاومة العادلة فقد قام الغزاة بالانتقام منهم وابادتهم في أبشع الصور.. يعبر الشيخ يوسف البحراني عن هذه المجزرة بأنها «كانت واقعة عظمى وداهية دهماء ليما وقع من عظم القتل والسلب والنهب وسفك الدماء».

فقد قتل الكثير من المؤمنين والعلماء المجاهدين وأحرقت بيوتهم ومكاتبهم بنيران حقد البغاة عليهم لعائن الله، ولعل هذا هو السبب الوجيه في اننا اليوم لم نمتلك الوثائق والمصادر الكافية حول حياة علمائنا وتاريخ أرضنا الغنية بالثورات والثروات، وبعض الآثار القليلة الموجودة اليوم فهي سائرة نحو الانمحاء

التام بأيد أسلاف الخوارج وأحفاد الغزاة آل خليفية..

فيا أيتها الضمائر الحرة الأبية انهضي لقطع دابر المعتدين عملاء الأجانب الكافرين.. نعم وجه الغزاة بعد استيلائهم على البلاد وجهوا رأس رماحهم ضد العلماء حيث مصدر الصرخة والمقاومة.. لهذا فقد قتل البعض الكثير وهاجر البعض الآخر واختفى البعض الثالث تقية.

أما الفقيه المجاهد الشيخ محمد البلادي فهاجر الى القطيف خندقاً آخر للجهاد.. لم تكن هجرته نسياناً للقضية ولا تفرجاً على مأساة الاحتلال ولا تهرباً من مسؤولية الثورة ضد المحتلين.. بل كانت اختياراً لموقع جهادي آخر محطة لخوض غمار الحرب ثانية.. إذ الثائرون بالاصالة لا الانتهازيون بالتجارة، قد حرموا على أنفسهم القعود رغم توفر أطنان من «الحيل الشرعية» أمامهم.. ليس من الصعب التسرب بها للتهرب من ساحة المواجهة كما هو دأب المتقاعسين من الناس في كل مكان.

من هنا.. لما سمع الشيخ البلادي نبأ وصول جنود ايرانيين الى البحرين للقتال ضد المحتلين الخوارج قام بتوديع أصدقائه في القطيف واتجه نحو أرض الوطن البحرين السليبة.. دخل ساحة الرفض المسلح.. فاتفق في هذه المعارك الطويلة ان هزم الجنود الايرانيون فجرح الشيخ جروحاً فاحشة نقل وهو يجول في بحر من الآلام نقل الى القطيف فبقى أياماً قليلة حتى جائته المنية فاختاره الله تعالى في جواره بين نعيم مقيم.. ودفن هناك في مقبرة الحباكة وذلك في شهر ذي القعدة سنة (١١٣٠هـ).

هكذا تحمل الشيخ البلادي مسؤولية الدفاع المقدس عن دينه وعرضه وشعبه وأرضه حتى استشهد دون أن يخون أو يهادن.. ولم لا وهو رافضي ابتدأ مسيرته بـ«لا» حينما آمن بـ«لا إله إلا الله» وانهاها بـ«لا» حينما تعلمها في مدرسة الحسين الشهيد (ع) الذي قال لجمهرة من مرتزقة يزيد بن معاوية:

«لا» والله «لا» أعطيكم بيدي اعطاء الذليل و«لا» أقر لكم اقرار العبيد. فالرفض مدرسة الاباة.. جنود تحت الطلب.. مستعدون للانفاق بكل غال ورخيص في سبيل اقامة دولة الحق.. والشيخ البلادي جندي تخرج من هذه المدرسة..

يقول زميله الشيخ عبدالله بن صالح السماهيجي البحراني في سياق حديثه عن الشيخ البلادي قبل استشهاده يقول:

«وأخي المواخي بالدين يوم الغدير في المسجد الحرام ـ شرفه الله تعالى ـ الشيخ محمد.. فقيه فاضل وعالم عامل إمام للجماعة معتبر صالح ساع في حوائج اخوانه، شديد الانكار على الفاسقين وقد خدم كثيراً في العلوم وقرأ أكثر الفنون.. وله ديوان شعر في مراثي الحسين عليه السلام وله مقتل الحسين عليه السلام وشعره نفيس وهو مشغول بالدرس لا يكل منه، كثير العبادة ملازم للدعاء لا يمل منه، ولا يفارق «مصباح المتهجد» أبداً أدام الله سلامته وأقام كرامته».

انه لفرق شاسع بين عبادة تؤدي الى شهادة وبين التي تؤدي الى الوسادة.. ان العبادة ما لم تكن مقرونة بالوعي الى جانب الحضور بين الناس لتجسيد قيمها في المجتمع فانها تكون مسلوبة المحتوى.. إذ العبادة تمحور حول قيم الله وتحد لكل أنواع الشذوذ وفي مقدمتها شذوذ الحكام الخونة.. لهذا عبادة الحسين (ع) تؤدي الى الشهادة بينما عبادة عبدالله بن عمر المعروف بـ«حمامة المسجد» أدت عبادته الى تقبيل أقدام طاغية مثل الحجاج بيعة له على الوسادة.

والشيخ البلادي عليه الرحمة كان من أهل العبادة الواعية ولهذا رفض السجود لطغاة الاحتلال لأن السجود لله الواحد القهار.. هذه هي العبادة الواقعية وهكذا هم العباد الواقعيون.. ودليل آخر على هذه الواقعية هو أن الطغاة لا يخشون إلا من عبادة هؤلاء العبّاد.. وأما أدعياء العبادة والمتقدسون بها فهم كما تأكل الأنعام في ظل حكومات الطغيان فلا يشكلون عليها أي خطر ولا ثورة في بركان.

فسلام عليك ياشهيد العبادة الواعية والمقاومة الرائعة.. سلام عليك حين ولدت وحين قتلت وحين تبعث حياً.. وهنيئاً لك الشهادة.. فزت بها فوزاً عظيماً.. وقد صدقت ما عاهدت الله عليه وصدق عليك قول الله رب الشهداء والصديقين حيث يقول:

«فالذين هاجروا من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات تجري من تحتها الأنهار ثواباً من عند الله والله عنده حسن الثواب».

وأما أبناءك المجاهدون اليوم فقد صدقوا قوله تعالى: «ولا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد. لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نزلاً من عند الله وما عند الله خير للأبرار».

فهم في خندق الجهاد يحملون رسالة دماء الشهداء حتى يملىء الله الأرض عدلاً ويذيق الأعداء هواناً وعقاباً ويبيد العداة وجحدة الحق ويقطع دابر المتكبرين وتجتث أصول الظالمين ونحن نقول الحمد لله رب العالمين.

مركز الدراسات والبحوث
الثورة قبل 14 قرن

يالیتنا کنا معکم..

من محاضرات الشيخ السجين عباس الشاعر-٣-

من مواليد ١٩٥٨م ولد في رأس رمان وهي احدى ضواحي العاصمة المنامة تخرّج من الثانوية العامة (القسم الادبي)، وكان امله الوحيد ان يدرس العلوم الدينية.. وان يسرح في رحاب اهل البيت ليأخذ من مدرستهم دروساً وعبراً ليتسنى له السير في خطاهم.

اكمل دراسته التجارية في كلية الخليج، كان من خلالها ينتهل من الفقه الاسلامي والعلوم الدينية على يد بعض علماء الدين الافاضل في البحرين طريقاً لانارة الدرب له لسلك الصراط المستقيم، بعدها ذهب الى الحوزة العلمية وشق طريقه الرسالي برغم المصاعب التي كانت تقف في طريقه من قبل جلاوزة النظام الخليفي.

وعند عودته الى البلاد بدأ في توجيه الجماهير عبر محاضراته الدينية الثورية وكان يسهر الليالي في اختيار الرؤى الرسالية ليبلغها الى شعبه ليؤهله بذلك للقيام برسالته.. اصبح امام جماعة لاحد المساجد وبدأ يثقف المصلين الذين يحضرون ذلك المسجد بانتظام، اخذ يلقي المحاضرات القيمة في مساجد البحرين، عندها شعرت السلطة الكافرة من خطورة هذا البطل المجاهد على عرشها وأمرت جلاوزتها باعتقاله، وتم اعتقاله وهو الان يقضي حياته في زنزانته المظلمة يتعبد لله الواحد القهار.

ونحن اذ نكبر فيه هذه الروح الثورية، تقوم الثورة الرسالية بنشر محاضراته القيمة ليعتبر بها شعبنا المسلم في البحرين وليرفعها راية خفاقة فوق إستهتار آل خليفة المفسدين.

مسألة القيادة في حياة أي امة:

مسألة القيادة في حياة اي امة مسألة مهمة لان الامة في هذه الحياة بمثابة السفينة في عرض البحر.. وعندما تكون السفينة في عرض البحر تحتاج الى ربان الى قائد يسير هذه السفينة في المسار الصحيح والا فانها قد تصطدم بصخرة او بشيء آخر وتتحطم.. كذلك الامة في هذه الحياة هي بحاجة الى القيادة.. وبقدر ما ان القيادة مهمة فان الاهم من ذلك هو مسألة نوعية القيادة.. واختيار القيادة.

وفي معركة كربلاء تتجلى لنا نوعان من القيادات قيادة حقيقية وقيادة مزيفة.

القيادة الحقيقية المتمثلة في الامام الحسين (ع) والقيادة المزيفة المتمثلة في يزيد بن معاوية وهنا نريد ان نبحث عنصيفات القيادة الحقيقة.. أي كيف نستفيد من عاشوراء.. ومن الامام الحسين (ع) في صفات القائد؟.

الصفات التي يجب أن تتوفر في الشخص القائد لكي يكون قائداً حقيقياً.. وغير مزيف.. أول شيء من صفات الامام الحسين (ع) او من صفات اي قائد هو الالتزام بالحق دائماً.. القائد يجب ان يكون دائماً مع الحق بمعنى اخر ان لايخضع لاهوائه ولالشهواته ولايخضع للظروف ومتغيرات الظروف.. هو قائد ودائماً مع الحق.. في حالة الشدة وفي حالة الرخاء.. وكذلك لايخضع لكلام الناس لا تأخذه في الله لومة لائم.. لماذا؟: لان القائد الحقيقي يتحمل مسؤولية امة وهو يجب عليه انيقود هذه الامة الى الطريق الصحيح.. الى الهدف.. الى التطور فاذا تدخل اناس اخرين او الاهواء او ماشابه فربما يحرفون هذا القائد عن الخط الصحيح لذلك نلاحظ الامام الحسين (ع) مثلاً.. كان مع الحق ولم يخضع لغير الحق.. ويظهر ذلك من كلامه.. من خطبه.. ومن مواقفه ايضاً..

من كلامه (ع) كان يقول: «الا وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين.. بين السلة والذلة، يعني بين الحرب والقتال.. وبين ان نكون اذلاء.. وهيهات منا الذلة ويأبى الله لنا ذلك ورسوله والمؤمنون.. وجحور طابت وطهرت وانوف حمية..»

الامام الحسين (ع) رفض خيار الخضوع.. رفض خيار الذلة.. وحب خيار الحرب وخيار خوض القتال والمعركة على الاذلال لانه رأى في الحرب وفي القتال الحق وايضاً في موقف اخر عندما دعا الوليد بن عتبة.. يوم كان في المدينة.. وطلب منه ان يبايع يزيد بعد موت معاوية اصبح يزيد خليفة على المؤمنين وارسل رسائل الى جميع مواليه على الامصار.. وعلى البلدان.. وطلب منهم البيعة من الناس.. واليه على المدينة في ذلك الوقت كان الوليد بن عتبة، بن ابي سفيان وهذا بدوره استدعى الامام الحسين (ع) وطلب منه ان يبايع يزيد.. الامام الحسين (ع) رفض ذلك.. لانه يعرف يزيد مَن.. يزيد يمثل الباطل.. والامام الحسين (ع) كقائد حقيقي للامة يقف مع الحق.. فمن المستحيل أن يبايع يزيد.. لذلك ماذا قال له: قال له إنا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا ختم الله.. ويزيد شارب الخمر.. وقاتل النفس المحترمة ومعلن الكفر ومثلي لايبايع مثله.. بكل صراحة يعلن موقفه.. أمام الحاكم الوالي وهو: الوليد بن عتبة في المدينة.. مثلي لايبايع يزيد.. لان يزيد شارب الخمر. ومعلن الفسوق وقاتل النفس المحترمة، صنفه الامام الحسين (ع) من جبهة الباطل لذلك لم يقف معه ولم يخضع له.. الامام الحسين (ع) حينما اراد ان يثور على نظام يزيد.. ورأى انه هو الحل الوحيد.. ولايوجد حل اخر ممكن ينقذ الامة من السقوط ومن الهوة التي سقطت فيها، ذهب الى مكة.. وبقي في مكة الى اليوم الثامن من ذي الحجة بعدها قرر ان يسافر الى العراق.. وجاءته رسائل كثيرة من الكوفة تطلب منه المجيء.. لانهم على استعداد للسير وراء خطاه، فقرر ان يخرج من مكة.. ويسافر الى العراق.

كثيرون هم الذين وقفوا امامه.. وقالوا له لاتخرج يا ابا عبد الله. انك اذا خرجت الى العراق سوف تقتل.. حياتك مهددة.. سوف يسفك دمك ومع ذلك الامام الحسين (ع) اصر ليسفك دمه.. ليُقتل.. ليس مهم.. المهم هو الحق.. المهم هو المبادئ.. عبد الله بن عمر.. جاء له وقال له يا ابا عبد الله انك تعلم كره بني امية لكم.. وعداوتهم لكم.. وان الناس ولوا يزيد بن معاوية عليهم.. وانا لآمن ان يميلوا له.. لمكانة (الصفراء والبيضاء) عنده لانه يوجد لديه اموال وجاه ومكانة، والناس يمكن ان يتحولوا اليه.. انه يغريهم بالمال واخاف ان يقتلوك.. وانا اشير عليك ان تدخل في الصلح الذي دخل فيه الناس وان تصبر.. الامام الحسين (ع) نظر اليه وقال انا ابايع يزيد.. وادخل في صلحه وقد قال فيه النبي (ص) وفي ابيه ماقال.. هذا مستحيل.. لذلك رفض نصيحة عبد الله بن عمر، عبد الله بن عباس ايضاً نصحه.. وقال له لاتخرج فان خروجك خطر على حياتك وسوف تقتل.. رفض نصيحته ايضاً، عبد الله بن جعدة عندما سمع ان الحسين سيخرج الى العراق.. وطبعاً هؤلاء كانوا يعلمون من خلال الروايات واحاديث الرسول (ص) ان الامام الحسين (ع) يقتل في العراق.. وكانوا خائفين من هذه النقطة.. خروج الامام الحسين (ع) من مكة الى العراق.. يعني انه سوف يواجه حرب وسوف يُقتل.. هذا عبد الله بن جعدة.. ارسل ابنه (عون).. الى الامام الحسين (ع) ومعه رسالة ينصحه فيها بعدم الخروج.. لانه يخاف عليه ان يُقتل، الامام الحسين (ع) رفض هذه النصيحة ايضاً.

ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير
مركز الدراسات والبحوث

جسر

«١»

جبهةٌ اسمى وعُمرى من دماء الغاضرية
من خيامٍ احرقوها، من نحورٍ حيدرية
من عذابٍ لسباطٍ قد اصاغتْ خُططَ الليلِ رسوماً
ليزيدٍ وزيادٍ واميةْ .
يمتدُ عُمرى نحوكم
جسراً من الثاراتِ والضلعِ المكسرْ.
فافتحوا للثأر باباً موصداً
وامنحوهُ أن يكون الثأرُ فيه مُستمراً
فالطغاةُ تذبحُ الثارات
والضلعَ المكسرْ
وتحيل الارضَ وجهاً للفسادْ .

«٢»

جبهةُ الاسلامِ عُمرٌ من جهادٍ
«بالثارات الحسين»
وهي في البحرين زرعٌ من فؤادي
«بالثارات الحسين»
وهي بين القيدِ تنأز
من دماء الطفِ تسمرْ
جبهةُ الاسلامِ شمسٌ حولها شعبٌ يناضلْ
بكتاب الله أمشي سُبلاً دوماً وأسيرْ
بقتالِ الكُفرِ نصرٌ.. وعذابُ الله للمعتدينْ.

شعبي لا تغربي، ياجبهة ما بقي من الثأر
الشهداء. فمن ذا يخمدُ الثائرَ للعدلِ
اذا ما حطتْ الظلماءْ .
دروباً أثمرتْ بالدينِ بعد مصارعِ الأعزلِ
وان الدينَ ترجفُ أكبدُ الحكامُ من أشبالهِ الشهداء.
من الشهبِ اللوامعِ فيه، مما لاذ بالرُسُلِ
من القرآنِ والعلماء.
شعاعُكِ مثل فجر الصبح، ينشعُ بالسجنِ
إلى قلبِ شعبي.. من بابِ داري، من جراحاتي
وأناتي.

«٤»

مضى ظلمٌ من الحكام: آلافٌ من الاقمارِ والدينُ
برفعُ حقائقَ الاسلامِ، يُشعشعُ أنجمَ الليلِ.
نقدُ معاقلَ الأنذالِ، نفدُ كلما زالا
من العروشِ والجهلِ.
فحين تثورُ نارُ الدينِ، حين يُلبس الكفنَ
الى الجهادِ، حين يُرفعَ الاذان للمسار.
سينشعُ من سورة الكتابِ والمرسلات عرفاً.
فالعاصفات عصفاً، ونغمة الايثار.
سيكسحُ موجُها الوهنَ.
أصبُ دمي إليكِ، اقومُ، يُشعلني دما ثأرى.
مضت تسعٌ من السنواتِ، تسعةُ انهرٍ جود.
مضى ألفٌ من السنواتِ، منذ وقعتْ في الطف
تنادى، لا يرد عليك والسيفُ في الكفِ!!
يُمزقُ كُتلةَ الكُفرِ.. والنهرُ مسدود.
لماذا يوقظُ الجهلاء من نوم ومن خَرَفٍ؟؟؟
وأنتِ كما يُضيء الثورُ في دوامةِ الليلِ
كأنكِ في كل ارضٍ لى دمٌ من مُرسل
تُحادى كل ما في الطف من فبرٍ ومن رملِ.
تحادى كل من قال بتهيهات الى الدبِ
تُنادى لا يُرد عليك والسيف في الكف!!
يُمزقُ كتلةَ الكفرِ.. والنهرُ مسدود

«٥»

جبهةُ الاسلامِ كالشمسِ ضُحاها
وهي في الثورة
حطمَ كلَ وعودِ همشاها
كليلِ البدرِ على الجداولِ تشربُ الظلمة
قد أفلحَ من زكاها وصارَ نصيرها
هي زينبٌ يُشمت بها الاعداءُ
أتبخلُ وهي بين الناس مغتمةٌ
وأنت الآن في فلكِ الحياةِ فلا تكن اشقاها
وودتُ أنكَ عاصفٌ او ماءُ
تعالجُ في جراحكَ نصرَ الاسلامَ والغيرا
ويحفظُ قلبُكَ السورا،
فيمشي قلبُكَ المسكينِ بين النورِ واليتمة
بدمٍ لو تجسد كان فيه النصرُ والكلمة
وفيه الثأرُ والآلامُ، فيه النجمُ زهراء.

مركز الدراسات والبحوث
ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير